سفيان محمد جان

الصهيونية الصناعية:
التجسس، الخداع، والتسوية البينيّة

إرث كيسينجر الحديث

«أضرموا النيران في واشنطن»





الصهيونية الصناعية:

التجسس، الخداع، والتسوية البينيّة

إرث كيسينجر الحديث

«أضرموا النيران في واشنطن»

سفيان محمد جان

الطبعة الأولى– سنة2021

ISBN: 978-614-8041-53-2

اسم الكتاب	الصهيونية الصناعية : التجسس، الخداع، والتسوية البينيّة إرث كيسينجر الحديث «أضرموا النيران في واشنطن»
اسم الكاتب	سفيان محمد جان
الإخراج الفني	TRIGRAPHICS
الناشر	دار أبعاد للطباعة والنشر لبنان – بيروت – الجناح – نزلة السلطان ابراهيم بناء طراد لاند سنتر ط 1 ص.ب، 7179 – 113 بيروت – لبنان 00961-71-841086 abaaddar@gmail.com

سفيان محمد خان

الصهيونية الصناعية:
التجسس، الخداع، والتسوية البينيّة

إرث كيسينجر الحديث

«أضرموا النيران في واشنطن»





إلى حنين

المحتويات

تقديم

تنتقل الصراعات الجيوسياسية في العالم إلى مرحلة جديدة معقدة، هي مرحلة الحروب التكنولوجية والسيبرانية التي أعطت لهذه الصراعات مدىً وآفاقاً جديدةً. و قد تجلى هذا الأمر في الصراع العربي-الإسرائيلي بين الكيان الصهيوني من جهة وفصائل المقاومة من جهة أخرى في الحروب التي اندلعت بين الطرفين على مدى العقود الثلاثة الماضية.

ويُولي الكيان الصهيوني، الذي ينطلق من نزعة لفرض هيمنته على المنطقة العربية، أهمية قصوى لامتلاك ناصية هذا المجال من الصراع، لأنه يشعر بأن هذا يُعطيه يداً طويلةً، تتجاوز المنطقة الجغرافية المحدودة التي يُسيطر عليها، لفرض هيمنته وتوجيه سياسات عدوانية تجاه خصومه.

من هنا، فإن كتاب سفيان محمد جان الذي يتناول الصناعات التكنولوجية والشركات الإلكترونية والرقمية الإسرائيلية وعلاقاتها الدولية، يُشكل سبقاً في خوض غمار الموضوع وتقديمه إلى القارىء العربي. وتكمن أهمية الكتاب في أنه يحلل البنية الصناعية والتكنولوجية الإسرائيلية وانتشارها الدولي والعلاقات والشراكات التي أقامتها مع أطراف دولية متشعبة، أميركية وروسية وصينية وغيرها.

كما يُحلل الكاتب دور هذه الشركات الإسرائيلية في إطار استراتيجيات الصراع بين الصين، وخطة حزام وطريق التي تطرحها في العالم، والولايات المتحدة واستراتيجيتها لاحتواء القوى الأوراسية. إضافة إلى ذلك فإن الكتاب يُحلل العلاقات التي تجمع الشركات الإسرائيلية بالشركات التكنولوجية الروسية ودورها في فتح مجال جديد للصراع بين روسيا والولايات المتحدة. بالإضافة

إلى أن هذا الكتاب يلقي الضوء على مستويات جديدة من النزاعات الدولية التي تُؤثر بدورها على الصراعات الدائرة في منطقة المشرق العربي وفي العالم العربي ككل.

الناشر

تمهيد

توسّعت العلاقات بين الصين وروسيا وإسرائيل بسرعة في أعقاب سقوط جدار برلين، وكان ذلك في مجالات عدّة منها الدبلوماسية والتجارة والاستثمار والبناء والشراكات التعليمية، فضلاً عن التعاون العلميّ والسياحة. وتسعى إسرائيل إلى توسعة علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية والاستراتيجية مع المنطقة الاقتصادية الأسرع نموًّا في العالم، كما وتسعى إلى تنويع أسواق التصدير التي تتعامل معها تزامناً مع الابتعاد عن الولايات المتّحدة وأوروبا.

وفي الوقت ذاته فإن الصين وروسيا تتطلّعان إلى التكنولوجيا الإسرائيلية المتطوّرة، وتثمّنان موقع إسرائيل كجزء من مبادرة الحزام والطريق. وفي السنوات الأخيرة نمت الاستثمارات الصينية في إسرائيل بشكلٍ ملفت. وتتضمّن تلك الاستثمارات شركات التكنولوجيا الحديثة والحساسة، فضلاً عن إنشاء وتشغيل مشاريع بنىً تحتية أساسية، مما يشكّل مصدر قلق بارز بالنسبة للولايات المتحدة.

وفي المقابل تكمن علاقة روسيا بإسرائيل في تزويدها بالشباب المتعطشين للعلم وخرّيجي علوم الكمبيوتر وعلوم الطيران والمواد، بالإضافة إلى مساعدة الأعمال الإسرائيلية-الروسية المشتركة التي تتضمّن عملياتٍ نفسية وتجسسية في الغرب، وخصوصاً في الولايات المتحدة.

يقوم هذا التقرير على دراسة العلاقات الإسرائيلية-الروسية-الصينية، وهو يمثل جهداً استكشافيّاً أكثر من كونه مسعىً بحثيّاً شاملاً، ويرتكز التقرير على مواد متاحة للجمهور بالإضافة إلى لقاءات أُجريت مع عددٍ كبيرٍ من المسؤولين الحاليين والسابقين في كل من إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، فضلاً عن مقابلاتٍ مع خبراء في موضوع الدراسة. وقد كان مصدر القلق

الرئيسي لديهم هو محاولة السيطرة على الشركات الأمريكية التي تملك تكنولوجيا ومعلومات حساسة، ويتم ذلك من خلال محاولة تَمّلُك تلك الشركات أو السيطرة عليها بشتى السبل المتاحة.

ويقدّم تشغيل مشاريع البنى التحتية لكلٍّ من الصين وإسرائيل فرص تجسّسٍ فريدة وقدرة ملفتة على النفوذ الاقتصاديّ والسياسيّ. ويخلص التقرير إلى مجموعةٍ من الأسئلة المفتوحة التي تستدعي المزيد من التحقيق لفهم حجم المخاطر المرتبطة بالسيطرة والنفوذ الصينيّ والإسرائيلي المتزايدين على الإنترنت والمكوّنات الرئيسية للثورة الصناعية الرابعة.

ويجب أن يجذب هذ التقرير اهتمام صانعي السياسة والمحلّلين والباحثين الأكاديميين الذين يدرسون الشؤون الإسرائيلية والعلاقات الأميركية-الإسرائيلية، وروسيا والصين، واللعبة الكبرى الجديدة، فضلاً عن التداعيات الاجتماعية والسياسية التي تقودها التحولات الاقتصادية والتكنولوجية محلياً وعالمياً.

مدخل:

«شيوعيون ببذلات وسترات «تويد» أخرى»



للوهلة الأولى قد يظن المرء أن رمال الشرق الأوسط الحارقة وطين غابات جنوب أمريكا هي الصورة التي تجسد الشخصية الشيوعية، إلا أن هذا ليس إلا سراباً! فالشيوعيون المعاصرون يغسلون ملابسهم ويحسنون ارتداءها، ويدرسون في جامعة «جورج تاون»، ويحتسون «المارتيني» بينما يشكّلون السياسات الأميركية الداخلية والخارجيّة. و يسافرون إلى لندن أو إلى «برن» في سويسرا على متن رحلات رجال الأعمال أو الدرجة الأولى، ويتّكئون على المقاعد الجلديّة الناعمة في صالة «تشترفيلد» في نادي «جنتلمان» المحلّي. ويقطع هؤلاء الأدباء الزائفون «مسافات طويلة» لشحن «آلة الحرب الثقافية» المترهّلة . ينبغي الآن تنقيح الحقبة التاريخية الممتدة من القرن الماضي وحتى عصرنا الحاضر لنكشف حقيقة هؤلاء «الشيوعيين بالبذلات»!

لقد شيطن الإعلام العالميّ السيناتور «جوزف مكارثي»، ولكنّ ما استجد من معلومات، بما فيها تسجيلات مكتب التحقيقات الفدرالي (FBI) لمحادثات السفارة السوفياتية منذ خمسين عاماً، تبرهن أنّه كان محقّاً. فقد كانت الولايات المتحدة الأميركية مخترقة على مستوىً عالٍ حكومياً وأمنياً من قِبَل الشيوعيين المرتبطين بالاتّحاد السوفيتي.[1] وبالرغم من مرور الوقت ووفرة المعلومات الإضافية التي تدعم موقفه، إلا أنّ الخطاب الفكريّ والسياسيّ حول الموضوع كان ولا يزال مرقّعاً في أحسن الأحوال، وتقريباً غير موجود في أسوأها. والموجود فعلياً هو مزيجٌ من خطاب اليمين المتطرّف مقابل الخطاب اليساريّ، الحافل بالجعجعة المتوقّعة المعادية للساميّة والمعادية للإسلام.[23] وبدلاً من التنقيب من أجل فهم أوسع، نرى المسائل السطحية دفينة الانهيار الجليديّ ووفرة الحشو الكلاميّ في ظلال العناوين الإخبارية المتغيّرة دائماً والفضائح التي لا تنتهي سواء كانت حقيقية أم مفبركة.

وتتبدل الأسماء بين «لاشلان كوري» و«هاري دكستر وايت»، و«ناثان غريغوري سلفرماستر» و«فرانك كو» و«شلومو آدلر»، وصولاً إلى الكاذبين الشجعان أمثال «الدكتور كيسينجر» و«الدكتور أميتاي إتزيوني[4]» و«الدكتور ستيف بيتزينيك[5]». وتكمن مهمة هؤلاء المحافظين الجدد في تشتيت الصورة الكاملة وصرف الانتباه عنهم.

وتصنيف هؤلاء السفسطائيين أمرٌ صعب، إلا أنّ ما يجمعهم هو استخدام القوة الأميركية لمحو كلّ نوع من المقاومة الوطنية ضدّ الطبقة المصرفيّة والمالية الناهبة، التي لم يعد شعارها المتعلّق بـ «التجارة الحرّة» يقنع الفلاحين وصناع القرار. وفي حين يهرعون إلى إنشاء «مجموعةٍ من القوانين» الجديدة وأساليب التحكّم بالمفكّرين الأدنى منهم منزلةً، يبقى السؤال حول من سيصمد أمام هجمات طائرات التجسس المسيّرة وأساليب الهيمنة الأخرى.

وتتضمّن «مجموعات القوانين» المستشهد بها جرعة مؤذية من أنظمة التكنولوجيا الصناعية العسكرية التي تُمركز السلطة لإعادة هيكلة «البانوبتيكون» ذات التقنية العالية بحسب برنامج الأمم المتحدة للمدن السكنية الذكية[6]. ويرتبط هذا بشكل مباشر مع أجندتَي 2021 و 2030[7]، اللتين تتفاخران ظاهرياً بالتنمية المستدامة، إلا أنهما تستخدمان أساليب ناعمة لتقليص عدد السكان بشكلٍ جماعيّ وبالتالي الاستخدام المحدود للموارد أمام الجميع باستثناء الأسياد الخفيّين.

ويتضمّن إرث السيناتور «مكارثي» غالباً الجواسيس و«المخاطر الأمنية». فقد كان أحد أكبر أسباب قلقه التأثير الشيوعي على سياسة أميركا الخارجية. وكان أقرب مستشاري «روزفلت»، «هاري هوبكنز» (الذي عاش في البيت الأبيض)، على اتّصال دائم بالاستخبارات السوفياتية، وكان قد شارك في هندسة اتفاقيتَي يالطا و«بوتسدام» الكارثيّتين. أمّا خطّة «مورغنثاو[8]»، التي حالت دون إعادة إعمار ألمانيا -كما قال الكثيرون وما زالوا يقولون- فقد تعمّدت تجويعهم حدّ اليأس، على أمل أن يصبحوا شيوعيين. وكانت تلك فكرة «لافلين كوري» و«هاري دكستر وايت» من وزارة الخزانة الأميركية. وكان التخلي عن «شيانج كاي شيك» بمثابة مشروع «أيدي الصين» الذي قاده كلّ من «جون ستيوارت» و«جون باتون دايفيس» و«لاتيمور». وفي هذا السياق يقوم الصحافي والمعلّم المخضرم «ستان إيفانز»، وهو مدير المركز الصحافيّ الوطنيّ، بوصف كبرى شبكات التجسس الأخرى. ففي إنكلترا على سبيل المثال، يقول «إيفانز» إنّ مجموعة «بيرجس ماكلين» اخترقت كلّاً من واشنطن ولندن.[9]

ولدى التعمّق أكثر في الروايات الأقلّ تداولاً، يُطرح السؤال التالي: «لماذا يتم اختيار صناع القرار من نفس مجموعة العدميين الناقمين على الوجود؟». فهؤلاء النخبة يتم اختيارهم من نفس تلك المجموعة التي تبقى مهما تعاقبت الإدارات الجمهورية والديموقراطية. فمن الملفت مثلاً هو «هنري كيسينجر» الذي تولى حقيبة وزارة الخارجية في ولايات كلّ من الرؤساء «كينيدي» و«جونسون» و«نيكسون».

وحتّى بعد فشلها الذريع في فييتنام، أبقت الولايات المتحدة على تلك الدائرة الضيّقة التي تُعيد تدوير ذاتها. ولسوء طالع الأمريكيين، سببت هذه المجموعة المؤلّفة من الحزبين سلسلةً من الحروب الدموية والمشاكل الدولية الكارثية. وأفضل ما قد يوصف به أعضاء هذه المجموعة هو أنّهم يشكّلون حلقة من المتصوفية بدلاً من كونهم صانعي سياسة منطقيين يخدمون المصلحة الوطنية.

الفصل الأول

1.0 نقل التكنولوجيا إلى الاتحاد السوفياتي: علاقة وول ستريت

يكشف كتاب «أنتوني سوتون» التكنولوجيا الغربية والتطور الاقتصادي السوفياتي[10]، والنسخة الموجزة منه لغير المختصّين، انتحار وطن[11]، أنّ الدعم الذي قدّمته (وول ستريت) وعملاؤها داخل الحكومة الأمريكية، وفي مقدّمتهم «كيسينجر، وديفيد روكفيلير، وتشايس مانهاتن» وآخرون، قد سهّل التعزيزات العسكرية لروسيا السوفياتية والصين. وفي الواقع، فإنّ تحالفات الثقة المرتبطة بـ «روكفيلير» و«مورغان» لم تكن تسيطر على وول ستريت فحسب، وإنما على النسيج الاقتصاديّ الكامل في الولايات المتحدة من خلال الإدارات المتشابكة.

لقد عمل «هنري كيسينجر» كموظّف لدى عائلة «روكفيلير» لمدّة طويلة. وتحت إمرته، سمحت إدارتا «جونسون» و«نيكسون» ببناء مُنشأتَي «توغلياتي» ونهر كاما. بل وعلمت الاستخبارات الأميركية أيضاً الناتج العسكريّ لكلّ من منشأة «غوركي» (التي بناها «فورد» بين 1929 و1933) ومنشأة «زيل» (التي بناها «براندت»). وقد صنّعت المنشأتان أكثر من ثلثَي مركبات الاتحاد السوفياتيّ (من دون «توغلياتي» و«كاما»). وكانت جميعها تقريباً من المركبات العسكرية، وكانت الإدارات الأميركية المتعاقبة تعلم ذلك أيضاً. أمّا الموافقة على المساعدة الأميركية لإنشاء أكبر منشآت صناعية للشاحنات العسكرية فقد حصلت بين الستينيات والسبعينيات.[12]

أما منشأة «فولغوغراد» للسيارات، التي بُنيت بين العامين 1968 و1971، فقد كانت قادرة على إنتاج 600 ألف سيّارة في العام، أي ثلاثة أضعاف ما كانت تستطيع إنتاجه منشأة «غوركي» التي بناها «فورد»، والتي حتى العام 1968 كانت أكبر منشآت إنتاج السيارات في الاتّحاد السوفياتي. وبالرغم من أنّ المصادر الغربيّة تشير إلى «فولغوغراد» بأنها «منشأة توغلياتي» أو

«منشأة سيارات فيات السوفياتية» - وهي بالفعل كانت تنتج نسخة من سيارات «فيات 124 سيدان» - إلا أن صلب تكنولوجيّتها هو أميركيّ. فثلاثة أرباع موادها، بما في ذلك خطوط النقل الأساسية وأنظمة التشغيل الآليّ أتت من الولايات المتحدة.

إنه من المحير لأقصى درجة أن يتمّ تجهيز منشأة لإنتاج المعدات العسكرية بتكنولوجيا من الولايات المتحدة في خضمّ الحرب الفييتنامية والتي حصل خلالها شمال الفييتنام على % 80 من مستلزماته من الاتحاد السوفياتيّ.

وحتّى العام 1968، كان إنشاء أمريكا لمصانع الشاحنات العسكرية السوفياتية يتمّ على أساس «التجارة السلميّة». وفي أواخر الستينيات، قرّر المخطّطون السوفياتيون بناء أكبر مصنع للشاحنات في العالم. وتمتدّ هذه المنشأة على مساحة تتخطى 36 ميلاً مربّعاً وتقع على ضفّة نهر «كاما». أما ناتجها السنوي فهو 100 ألف شاحنة متعددة المحاور وزنها 10 طن، ومقطورة، ومركبة تسير على الطرقات الوعرة. وكان واضحاً منذ البداية، نظراً إلى غياب التكنولوجيا السوفياتية في صناعة السيارات، أنّ التصميم والعمل الهندسيّ والمعدّات الأساسية لهذه المنشأة يجب أن تأتي من الولايات المتّحدة.

وفي العام 1972، فترة ولاية الرئيس «نيكسون» ومساعده «هنري كيسينجر»، تمّ التخلّي عن زعم «التجارة السلميّة» وقامت وزارة التجارة بالاعتراف بأنّ لدى منشأة «كاما» المقترحة إمكانياتٍ عسكرية (أحداث إنسانية كانون الأول/ديسمبر 1971). وبحسب متحدّثٍ باسم الوزارة، فقد «تمّ أخذ القدرات العسكرية بالحسبان حين إصدار رخص التصدير».

1.1 تكنولوجيا مركبة إعادة الدخول المتعددة المستهدفة (الرأس المدمّر الموجّه)

لقد واجه الغرب تهديداً حقيقياً بسبب الصواريخ السوفياتية. ولم يكن لهذا التهديد أن يوجد لو أنّ «نيكسون» و«كيسينجر» قد أصغيا إلى تحذيرات وزارة الدفاع عام 1970. وبحسب الخبراء، فإنّ السوفيات كانوا متخلّفين في صناعة الصواريخ، وكانوا بحاجةٍ إلى تكنولوجياتٍ محدّدة من الغرب لجعل تكنولوجيا مركبة إعادة الدخول المتعددة المستهدفة الخاصّة بالجيل الرابع من صواريخهم البالستية العابرة للقارات قابلة للتطبيق. وتكمن إمكانية هذه التكنولوجيا في قدرتها على استخدام عددٍ من الرؤوس الحربية من الصاروخ نفسه، بما يزيد وزن الرمي بشكلٍ كبير. أماّ الجيل الثالث من الصواريخ السوفياتية فلم يكن يتمتّع بهذه القدرة.

ورد في أحد تقارير وزارة الدفاع: «...لم تتوفّر هذه التكنولوجيا لدى الاتحاد السوفياتي قبل الجيل الرابع، لكن حصول السوفيت على التقنية الجديدة مكنهم من زيادة وزن المقذوفات وحسَّنَ من دقتها بشكل كبير، مما أتاح إمكانية حمل مركبة إعادة الدخول المتعددة المستهدفة على الصواريخ».[13]

وتُعتبر عبارة « حصول السوفيت على التقنية الجديدة» إحدى الطرق الخفيّة لوزارة الدفاع للإشارة إلى أنّ الولايات المتحدة هي التي جعلت هذه التكنولوجيا متاحة كما سنبين لاحقاً. وقد تمّ إخفاء هذا النقل التكنولوجيّ عن الرأي العام وما زال كذلك حتى يومنا هذا.[14]



كان الكثير من الصواريخ الاستراتيجية العملاقة التي تمّ عرضها في احتفالات الساحة الحمراء خلال الفترة السوفياتية مزيّفاً، إلا أنها نجحت في إخافة الغرب للقيام بردٍ مكلفٍ عليها. **15**

لقد زعم «سوتون» أنّ السوفيات قد حصلوا على تكنولوجيا مركبة إعادة الدخول المتعددة المستهدفة من مصادر أميركية. وقد تضمّن ذلك استخدام الآلات لتصنيع المحامل الكرويّة الدقيقة اللازمة لإنتاج الصواريخ المزوّدة بخاصيّة الرأس المدمّر الموجّه بكمّيات كبيرة. وقد حقّق الكونغرس بخصوص تصدير المواد الاستراتيجية للاتحاد السوفياتي، وأصدر تقارير حول ذلك. ومن الأمور التي وصفها الكونغرس بأنها «مسألة حياة وموت»، كانت شحنة من آلات المحامل الكرويّة للاتحاد السوفياتيّ عام 1961 (مجلس الشيوخ الأميركي، لجنة القضاء، الشحنة المقترحة من آلات المحامل الكرويّة للاتحاد السوفياتي، واشنطن 1961).

وقد وافقت شركة «براينت تشاكينغ غرايندر» على طلبٍ سوفياتيّ لشراء 35 آلة «سنتالاين-ب» لمعالجة المحامل الكرويّة المصغّرة. وتمّ تصنيع جميع المحامل الكرويّة الدقيقة التي استخدمتها وزارة الدفاع لأنظمة توجيه الصواريخ بحسب طراز تصنيع آلات «براينت سنتالاين-ب». وفي العام 1961، وافقت وزارة التجارة على تصدير 35 آلة إلى الاتحاد السوفياتي. ومنح ذلك السوفيات حوالي 50 % من قدرات الولايات المتحدة المتعلّقة بتكنولوجيا الرأس المدمّر الموجّه.

فلم يكن لدى السوفيات أيّ معدّات أو وسائل لمعالجة هذا التصنيع الضخم. ولم يكن بإمكانهم ولا بإمكان أي مصنّع أوروبيّ آخر أن يتواجد لديه هذه الإمكانية في ذلك الوقت. ولم يتمّ تأكيد صحّة بيان لوزارة التجارة جاء فيه أنّه يوجد مصنّعين آخرين. ويبدو أنّ جهوداً مكثّفة قد بُذلت في هذا الخصوص لمنح الاتحاد السوفياتي القدرة على استخدام الصواريخ ذات الدفع العالي التي تتمتّع بدقة

أكبر، ما يجعلها تتفوّق على الولايات المتحدة. وسرعان ما نشر تحقيق أجراه الكونغرس معلوماتٍ لم تكن متاحة من قبل للباحثين المستقلّين غير الحكوميين وللرأي العام كذلك.

1.2 تكنولوجيا الكمبيوتر

إن الأمر الأكثر خطورة كان تسليم السوفيات جهاز الكمبيوتر الذي سمح بالتشغيل الآلي والتحكّم بالتكنولوجيا الهندسيّة. وكان ذلك أساسياً في قدرة روسيا على تطوير برنامجها النووي. ومن المحتمل أن يتمّ تشبيه ذلك بحرب السيليكون المعاصرة بين الولايات المتّحدة والصين. أمّا المساهمات المدنيّة والعسكريّة المرتبطة بذلك فستتمّ مناقشتها أدناه.

كانت ثورة الكمبيوتر ظاهرةً غربية. وكانت غائبةً عن السوفيات إلى حدّ ما في أواخر الستينيات. حتّى أنّ معاهدهم العلميّة العالية لم تكن تستخدم الآلات المتطوّرة. فعلى سبيل المثال، استخدم معهد أبحاث الطاقة الذريّة الروسي الأساسي، الذي كان يديره الفيزيائيّ الشهير «إيغور كورشاتوف»، جهاز كمبيوتر من الجيل الأوّل في أكاديمية العلوم لحساب احتراق اليورانيوم في حين كانت مختبرات «آرغون» في الولايات المتحدة تستخدم جهازَي كمبيوتر من الجيل الثاني. وهناك عدّة أسباب لتأخّر السوفيات في ذلك ناقشها بالتفصيل «آر دبليو جودي».

بحلول العام 1957، نقلت صحيفة الحزب الشيوعي «كوميونيست» أنّ «عدداً من الشركات تقوم بتصنيع أجهزة كمبيوتر إلكترونية رقميّة في الولايات المتحدة وإنكلترا وجمهورية ألمانيا الاتحادية وفرنسا، «وافتخرت بأنّ الاقتصاد الشيوعيّ يستطيع استخدام أجهزة الكمبيوتر بفعالية أكبر من الاقتصادات الرأسمالية. أمّا قصور التخطيط الحالي الذي سبّبه عددٌ كبير من الحسابات اليدوية فيمكن تجاوزه. وتضيف الصحيفة أن أجهزة الكمبيوتر يجب أن تتخطّى المجالات العلميّة وتتجه إلى «تخطيط الصناعة وإدارتها».

وحتّى إذا انتهى الجدل السوفياتيّ حول استخدام علم التحكّم الذاتيّ، فإنّ التقدّم السوفياتي في تكنولوجيا الكمبيوتر بقي ضعيفاً جداً. ففي نهاية الخمسينيات كانت الولايات المتحدة تستخدم 5000

جهاز كمبيوتر، في حين كان لدى السوفيات 120 جهازاً فقط، وكان الرقم ذاته من الأجهزة تقريباً بحوزة ألمانيا الغربية. وبحسب مراقبين ذوي كفاءة عالية، فإنّ الخصائص العامّة لأجهزة الكمبيوتر السوفياتية كانت متأخرة جداً وبالكاد تصل إلى مرحلة الجيل الأول في أواخر الستينيات.

وتعود بيانات بيع أقدم جهاز كمبيوتر غربيّ إلى طراز «ناشونال إيليوت 1802» الذي باعته شركة «إيليوت أوتومايشن» المحدودة في المملكة المتحدة عام 1959. وكانت «إيليوت أوتومايشن» شركة فرعيّة لشركة «جنرال إلكتريك».

وفي نهاية الستينيات، ارتفعت مشتريات أجهزة الكمبيوتر السوفياتية على نحو يشبه المشتريات الكبرى التي كانت تقوم بها المصانع الكيميائية في أوائل الستينيات. وفي أواخر أيّام العام 1969، وصلت مبيعات أجهزة الكمبيوتر الغربية لجميع أنحاء أوروبا الشيوعية - بما فيها الاتحاد السوفياتيّ - إلى 40 مليون دولار سنويّاً، وكان معظمها من الشركات الأميركية الفرعية.

وعلى مدى 18 شهراً بين العامين 1964 و1965، سلّمت شركة «إيليوت أوتومايشن» خمسة أجهزة كمبيوتر من طراز 503 للاتحاد السوفياتي تراوح سعرها بين 179 ألف دولار وأكثر من مليون دولار بحسب اختلاف أحجامها، مع قدرة سعة أساسية تصل إلى 131 ألف كلمة. ومع نهاية العام 1969، بلغت مبيعات «إيليوت أوتومايشن» التابعة لشركة «جنرال إلكتريك» للدول الشيوعية أربعة أضعافها، ولم تكن أقلّ من ثلث صادرات الشركة من أجهزة الكمبيوتر.

وقد باعت شركة «جنرال إلكتريك» عبر شركاتها الفرعية الأوروبية (بين العامين 1959 و1970) مجموعةً كبيرة من أجهزة الكمبيوتر التجارية ذات القدرة المتوسّطة وأجهزة الكمبيوتر العلمية، التي تتضمّن أسرع أجهزة من مجموعة الـ 400 التي كان يتمّ استخدامها بشكلٍ فرديّ أو جماعيّ. وكانت شركة أجهزة الكمبيوتر الدولية والجداول المحدودة (Computers and Tabulation, Ltd.) المزوّد الأكبر والوحيد لأجهزة الكمبيوتر للاتحاد السوفياتيّ، كانت الشركة من المملكة المتحدة والتكنولوجيا التي تستخدمها مستقلّة عن براءات الاختراع الأميركية.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر من العام 1969، باعت الشركة خمسة أجهزة كمبيوتر من مجموعة 1900 للاتحاد السوفياتي (تبلغ قيمتها 12 مليون دولار). وكانت هذه الأجهزة كبيرة وذات سرعة عالية مع دوائر متكاملة. ومما لا شك فيه كانت تلك الأجهزة متقدّمة بشكلٍ ملحوظ عن

الأجهزة السوفيتية محلية الصنع، وكانت قابلة للاستخدام في حل مشاكل الملاحة العسكرية والفضائية.

1.3 تقويض الدبلوماسية الأميركية

كانت المعاهدة السوفياتية-الأميركية ضدّ الصواريخ البالستية عام 1972 من الأمور الأخرى التي لم تستطع فيها الولايات المتحدة مقاومة منح السوفيات حصة الأسد. فقد أتاحت المعاهدة لكلّ بلد موقعين ضدّ الصواريخ البالستية، أحدهما لكلّ عاصمة (موسكو وواشنطن) والآخر في أيّ مكان آخر، لأول وهلة يبدو الأمر وكأنه مساواة صارمة، إلا أن الولايات المتحدة تنازلت بشكل كبير، لأنها بادلت الدفاع عن كومة من نفايات الأوراق والمباني الفارغة في واشنطن بالدفاع عن موسكو التي تضم المجمّع العسكري-الصناعي الأهمّ في الاتحاد السوفياتي.

إن إلقاء قنبلةٍ ذرّية على العاصمة واشنطن لن يُؤثر على قدرات الأميركيين الدفاعية؛ لسببين: أولهما أنّه سيتمّ إخلاء جميع الأفراد الحكوميين من واشنطن، والسبب الثاني أنّها خالية من أيّ صناعات. ولكن في المقابل، فإنّ إلقاء قنبلة ذرّية على موسكو كفيل بتدمير العصب الأساسي للصناعات الدفاعية السوفياتية تماماً. ولذلك فقد مثلت محادثات تحديد الأسلحة الاستراتيجية هدية مجانية لموسكو، فقد كفلت المنظومة المضادة للصواريخ البالستية حمايتها من أي تهديد.

فعلى سبيل المثال، منشأة « MZMA» في موسكو التي بناها «فورد» تُعتبر أكبر منتج للسيارات، وثاني أكبر منتج للشاحنات في الاتحاد السوفياتي. ومنشأة «زيل» تنتج الشاحنات العسكرية في موسكو. ومن أصل 19 منشأة تصنع أجهزة الكمبيوتر وأجهزة الحساب الميكانيكية، تقع 12 منشأة في موسكو (وأكبر شركة كمبيوتر كانت في كييف).

أمّا مصانع الطائرات والإلكترونيات الكبيرة فكانت تقع جنوبيّ موسكو، وكانت تتضمّن مجمع «فيلي». وكانت موسكو العنصر الوحيد الأكثر أهمية ضمن مجمع الصناعات العسكرية السوفياتية (مديرية التجارة السوفياتية، فليغون برس، 1964).

وبمعنىً آخر، فإنّه في حال الحرب، إذا كان هناك أيّ هدف واضح في روسيا فهي موسكو. أمّا الأهداف الأخرى فلا ترقى إلى المستوى نفسه من الأهمّية. ولكن إذا كان هناك هدف واحد في الولايات المتحدة قد لا يعني السوفيات فهي العاصمة واشنطن. أمّا سحرة الحكومة الأميركية فقد بادلوا حماية اللا شيء في الولايات المتحدة مقابل حماية المجمع السوفياتي العسكري-الصناعيّ بموافقة مجلس الشيوخ.

1.4 وول ستريت واللعبة الكبرى: توحيد جزيرة العالم

من كان مسؤولاً عن نقل التكنولوجيا العسكرية؟ لقد كانت هذه الفكرة نابعة من «هنري كيسينجر» الذي أقنع الرئيس «نيكسون» أنّ إعطاء السوفيات التكنولوجيا العسكرية من شأنه الحدّ من طموحاتهم التوسعية. وليس من المعلوم كيف توصّل الدكتور «كيسينجر» إلى هذا الاستنباط الشنيع، ولذلك اتهمه البعض أنه لم يكن يعمل لصالح الولايات المتحدة.

وكان لمساهمات الحملة الانتخابية دوراً لتلعبه، فالمتعاقدون متعددو الجنسيات على ضفاف نهر «كاما» كانوا من أكبر المساهمين في الحملات الإنتخابية. إلا أنّ علاقةً مهمّة في ذلك لم يكتشفها الكونغرس وهي أنّ «هنري كيسينجر»، بصفته أبرز المروّجين لمصنع الشاحنات على ضفاف نهر «كاما» (على مستوى صنع القرار)، كان موظّفاً سابقاً في شركة «روكفيلير» التي تمتلك أعلى نسبة من الأسهم في مصرف «تشايس مانهاتن» (الذي كان رئيسه ديفيد آر روكفيلير حينها)، وكان «تشايس» الراعي الأول لمصنع نهر «كاما». إن ما حدث كان أكثر من مجرد فساد حكومي، فالأمر أقرب إلى تسخير سياسات الدولة لتحقيق المصالح الخاصّة. لقد أثار «كيسينجر» مخاوف جديّة حول كونه أجيراً لدى «روكفيلير» منذ العام 1958 ورئيساً للّجنة العالمية الاستشارية لدى «تشايس مانهاتن»، وعلى الرغم من ذلك قد تمت الصفقة.

أمّا اتّفاقيات التجارة الأميركية-السوفياتية الأخرى فقد وقّعها «جورج برات شولتز» الذي أصبح لاحقاً وزير الخارجية الأميركية في عهد «ريغان» والذي لطالما أيّد المزيد من الدعم للسوفيات، فضلاً عن المزيد من التجارة معهم. وكان «شولتز» رئيساً سابقاً لشركة «بيشتيل» المتعددة الجنسيات والمتخصصة في المقاولات والهندسة.

لقد قام دافعو الضرائب الأميركيون بتأمين تمويل «كاما» عبر بنك التصدير والاستيراد. وكان رئيسه في تلك الفترة «ويليام كايسي»، المساعد السابق لـ «أرماند هامر». عُيّن «كايسي» لاحقاً عام 1985 مديراً لوكالة الاستخبارات المركزية (CIA). كان التمويل منظماً من قبل «تشايس مانهاتن» برئاسة «ديفيد روكفيلير». وكان «تشايس» أيضاً موظفاً سابقاً لدى «بول فولكر» الذي أصبح لاحقاً رئيس الاحتياطي الفدرالي. ولقد أنكر «كايسي» علمه بأيّ استخدامات عسكرية بالرغم من أن هذا الأمر عرض في جلسات استماع أمام مسؤولين حكوميين في العاصمة واشنطن أواخر الستينيات.

على الرغم من كونه ابناً لأحد مؤسسي حزب العمل الشيوعي الأميركي، أصبح «هامر» رأسمالياً ذا ثروة بلغت الملايين، ويعود الفضل في ذلك على نحو كبير إلى مستوى علاقاته مع قادة الاتحاد السوفياتي. وحافظ على علاقاتٍ جيّدة مع القادة السوفياتيين لأكثر من نصف قرن، مزوّداً موسكو بعلاقات حيوية مع الصناعات والتكنولوجيا الغربية. ومنذ ستّ سنوات، أعطاه الزعيم السوفياتي «ليونيد بريزنيف» شقّة فارهةً في موسكو، أمّا المسؤولون في الكرملين فقد اقترحوا اسمه لمنصب سفير الولايات المتحدة إلى الاتحاد السوفياتي. وقد تسبّب ذلك بإرباك لدى بعض مسؤولي إدارة الرئيس «ريغان».

يقول أحد أفراد الدائرة الضيقة من أتباع الرئيس، وقد طلب عدم الكشف عن اسمه، «ببساطة نحن لا نعلم ولاءات «هامر».»[16]

نستشهد بهذه الأسماء والعلاقات لإظهار شبكة العلاقات المحكمة لمؤيدي الدعم العسكري للاتحاد السوفياتي واستئثارهم بالمناصب الحكومية المتعلّقة بصناعة القرار. كان يتمّ إسكات الناقدين وقمعهم بلا رحمة، ومنهم مهندسو «جنرال إلكتريك» و«آي بي أم» الذين سُجِّل لهم حديثهم عن أي التكنولوجيات التي يمكن مشاركتها مع السوفيات، وكانوا يشكون أيضاً من الظروف المريعة التي يتعرّض لها العمّال السوفيات. بمرور قرن على ذلك، ما زالت الأمور تقريباً على ما كانت عليه.

تحاول جماعات الضغط في شركة «آبل» إضعاف القانون الذي يمنع العمل القسريّ في الصين، وذلك بحسب موظّفين في الكونغرس مطّلعين على الموضوع.[17]

لقد سلّطت شهادات الرائد «جورج جوردان» ومسؤولي برنامج الإعارة والاستئجار «Lend-Lease» الضوء على نقل الأسلحة وكيف تمّ تجاوز الإدارة الوسطى والعملية

البيروقراطية العادية من أجل توفيرها للسوفيات. وبجانب الكثير من الأسلحة التي تغيّر موازين القوى، كانت هناك أسرار ومواد لازمة لبناء قنبلة نووية.[18]

أما علاقات «وول ستريت» القويّة وتأثيره في الولايات المتحدة فيمتدّ إلى المملكة المتحدة وكارتيلات المصارف الأوروبية، وخصوصاً لدى مجموعة «روتشيلد لمدينة لندن» المعروفة بأساسها المالي والصناعي الذي يعود إلى ما قبل 300 عام والذي كان سابقاً يتخطى حدود الإمبراطورية البريطانية ليصل إلى الهند والصين حيث «روتشيلدز الشرق» وحيث سيطرت عائلات «ساسون[19]» و«الخضوريون[20]» على التجارة وما زالت تسيطر عليها.

كانت عائلة «ساسون» من أكبر تجّار الأفيون في الهند والصين. وكانوا ينظرون إليها على أنها أداة سيطرة من شأنها تهدئة الشعب الصيني المتذمّر من معاملته على أنّه من مواطني الدرجة الثانية.

وكانت العائلة تقول إنّه «إذا تمّ أخذ الأفيون باعتدال فهو مفيد جداً... وبالفعل فإنّ الصينيين الذين قاموا بتدخين الأفيون من خلال السجائر وشربه كانوا أفضل في التعامل، وأكثر هدوءاً وعقلانية من أولئك المدمنين على المشروبات الكحولية».

في العام 1906، حظر البرلمان البريطانيّ بيع الأفيون في الصين. ومع إغلاق هذا الباب، انتقلت تجارة عائلة «ساسون» تلقائياً إلى الفنادق وبناء ناطحات السحاب في شنغهاي. وكان الاستثناء هو استثمارهم في مصرفٍ لديه فروعٌ في إنكلترا وهونغ كونغ، الذي أصبح تلقائياً أحد أكبر المصارف في العالم (HSBC) سيّء السمعة بسبب غسيله أموال المخدرات[21]. لقد انتقلوا ببساطة من تجارة الأفيون إلى تجارة الفنتانيل. وبعد قرن من الزمن، قدّم «الخضوريون» دعمهم لسلطة الصين الشعبية في خنق حقوق وحريّات زملائهم المفترضين في هونغ كونغ.[22]

لم يكن دعاة تحديث المدينة من الأوروبيين والأميركيين من ذوي المعايير الاستعمارية نفسها. فتحديث شنغهاي ضمّ مجموعة صغيرة ولكن غير اعتيادية من اليهود القادمين من العراق وإسبانيا والبرتغال والهند الذين كانوا يسيطرون على المصالح العقارية والترفيهية والمالية. وقد ساهمت عائلات «الهاردون» و«الخضوريون» و«ساسون» في خلق شنغهاي جديدة لم تكن غربيّة ولا شرقية.[23]



ميشال خضوري (الثاني من اليسار) مع ديفيد لي، المدير التنفيذي لمصرف شرق آسيا (الرابع من اليسار) وضيوف آخرون في افتتاح فندق شبه جزيرة شنغهاي عام 2010.[24]

*«**لطالما كانت عائلتك صديقة للصين**»، يقول كبير مساعدي الرئيس الصيني «شي جينبينغ» لـ «ميشال خضوري»، رئيس العائلة حالياً.* [25]

سهّلت مجموعة «كيسينجر وشركاه» القوية في الصين، وما زالت تُسهّل حتى يومنا هذا، التجارة في المنطقة. وإلى ذلك، لطالما تمتّعت شركة «سيدني ريتنبرغ وشركاه[26]» بعلاقات طيّبة مع نظام الصين الشيوعي. وكان «سيدني ريتنبرغ» لغويّاً وأحد أهمّ عناصر الاستخبارات الأميركية الذي تمّ إرساله للتعامل مع «ماو زي دونغ». ويُقال إنّ تفانيه في سبيل الحزب لم يكن يعرف أيّ حدّ.[27]



«سيدني ريتنبرغ» مع «ماو زي دونغ» خلال اجتماع لقادة الحزب الشيوعي[28]

ضمن الكثير من العمليات التخريبية، أخبر «ريتنبرغ» الشيوعيين أنّ الولايات المتحدة ستسمح لـ «تشيانغ كاي تشيك» بالقضاء على القوّات الشيوعية في مناطقها الخاصة.

لقد تلقّيت تصريحاً واضحاً جدّاً من ملحق الجنرال «مارشال»، الجنرال «هنري بايرود»، بأنّ الأميركيين كانوا حتماً سيسمحون للقوميين بمهاجمة القوات الشيوعية البالغ عددها بين 60 و 70 ألفاً، والقضاء عليها في تلك المنطقة. وقد نقلت المعلومة إلى القادة المحلّيين، أمثال «لي شيانيان» وغيره، وكانت معلومة صحيحة، وبذلك استطاعوا النجاة من التطويق.[29]

أمّا اليهود الصهاينة الآخرون أمثال «فرانك كو، سولومون آدلر، آنا لويس سترونغ، وإسرائيل إبستاين»، فكانوا أعضاء في وزارة الحرب في فترة رئاسة «روزفلت» وقد أثبتوا أهمية وجودهم في هيكلة وإنشاء دولة الصين الشيوعية. ولذلك، تضمّن التدخل اليهودي الوازن في إنشاء الصين الشيوعية وجود «ناثان سلفرماستر» الذي نشأ وتعلّم في الصين قبل عودته إلى الولايات المتحدة. وقد تمّ دفن الكثير من اليهود الخونة في الصين.

أمّا «ريتنبرغ» فبقي لغزاً، شأنه شأن الكثيرين أمثاله من عناصر برنامج نقل التكنولوجيا. فكان قادراً على تسهيل صعود القوى المعادية التي قتلت الجنود الأميركيين في كوريا وفييتنام مع تسهيله نقل شريحة تكنولوجيا استخبارية ومكوّنات تقنيّة متنوّعة دون أن يتمّ توقيفه في مطار «جون كندي». وقد توفي في أكناف منزله بكاليفورنيا عام 2019، وبقي مثالاً لرجل الأعمال الناجح والعنصر الاستخباري المهمّ. أما التداعيات الكاملة لخيانته فسيتمّ تفصيلها في الفصول اللاحقة.

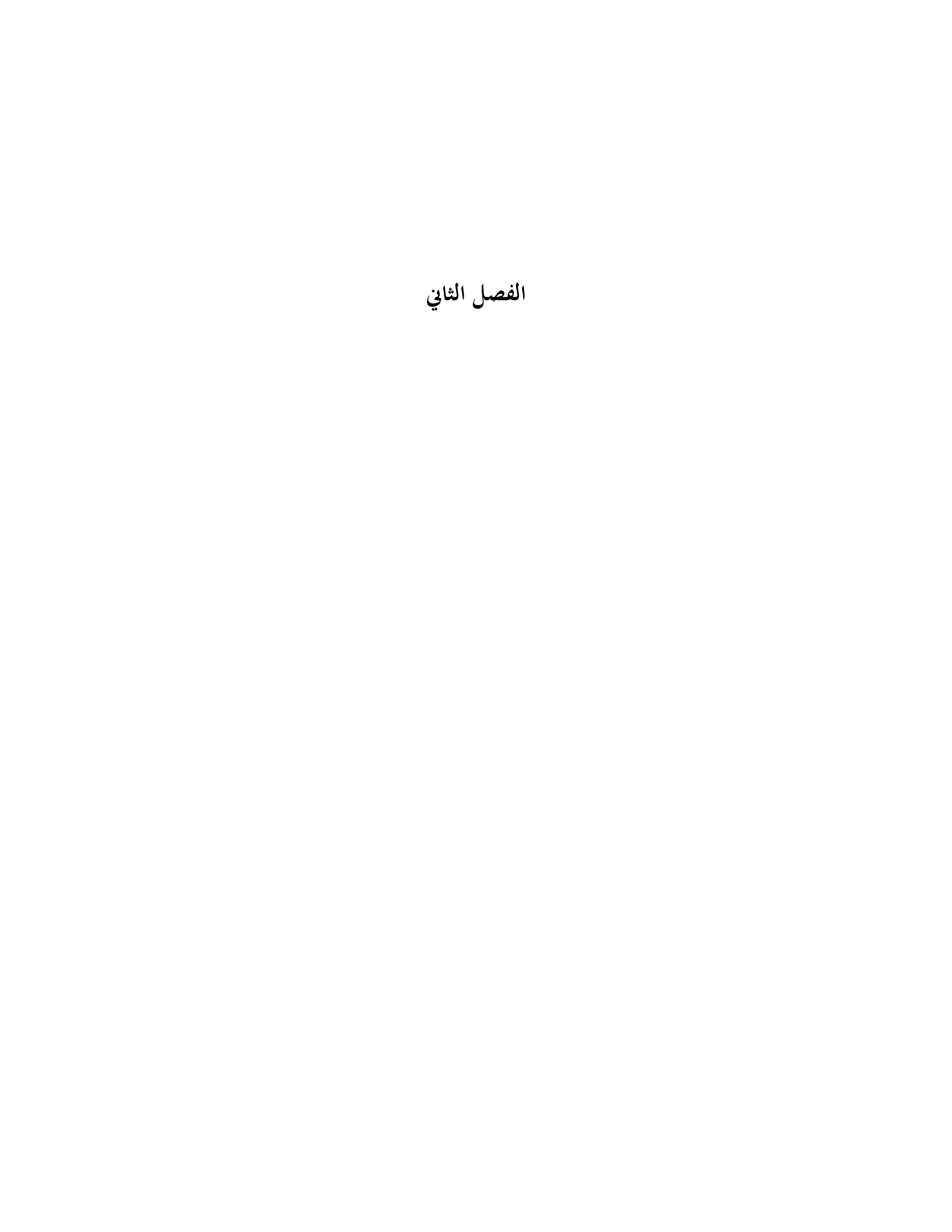
على مر السنين و العقود، استأجرت خدماته أصحاب رؤوس الأموال والشركات الأميركية، ومنها «مايكروسوفت، إنتل، برودنشال إنشورانس، بولارويد، وليفي ستراوس». وكان يقوم بستّ رحلات عمل إلى الصين سنوياً، فضلاً عن امتلاكه شقّة في بكين.



17 كانون الثاني/يناير 1964، الرئيس «ماو» مع الخبراء الأجانب: «إسرائيل إبستاين (الأول من اليسار) آنا لويس سترونغ (الثالثة من اليسار) فرانك كو (الثاني من اليمين) سول آدلر (الأول من اليمين)»

«لعلّه كان يحمل بطاقة الشيوعيّ، ولكنّه أيضاً رأسمالي إلى حدّ بعيد،» *يقول «ديفيد شريغلي» المدير التنفيذي السابق لشركة «إنتل» لصحيفة «التايمز» عام 2004. يقول إن «ريتنبرغ» ساعد الشركة في* ***فتح مصنع لأشباه الموصلات في الصين في التسعينيات****. «يفهم جيّداً ما يدور حوله بدقّة عالية أثبتت قيمتها بالنسبة لنا».*

وعلى المقلب الآخر، فإنّ «آل روسنبيرغ»، الذين لم يشكّلوا عناصر ذات أهمّية في شبكة تجسّس «سلفرماستر»، لم يموتوا بهدوء في أسرّتهم. فقد تمّ إعدامهم بسبب دورهم الصغير جداً في إعطاء السوفيات أسرار القنبلة الذريّة. أمّا بالنسبة للسيد «ريتنبرغ» والدكتور «كيسينجر»: «كيف تزدهر الخيانة؟ لا أحد يجرؤ على تسميتها كذلك».



الفصل الثاني

2.0 تأسيس إسرائيل: التجسس ونقل التكنولوجيا بين شبكات التجسس الروسية–الإسرائيلية

أوجد اليهود الأوروبيون، وأغلبهم من أصول روسية وأوكرانية، دولة إسرائيل. ولذلك، لدى دراسة أجهزتها ونخبتها، لا بدّ من الأخذ بعين الاعتبار التاريخ الطويل والمريح والموثّق لليهود السلافيين (بولندا، بيلاروسيا، وروسيا).[30] ولكن ومع ذلك قلما تُؤخذ بعين الإعتبار عند دراسة إسرائيل.

وقد بدأت موجاتٌ متعددة من اليهود السلافيين بالدخول إلى الولايات المتحدة بدءاً من أواخر العام 1870 حتى 1917 وما بعد ذلك، وتحديداً بعد الحرب العالمية الثانية. وكذلك الأمر إلى فلسطين، تحديداً من قبل الرافضين (مصطلح غير رسمي للذين تمّ رفض منحهم الإذن بالهجرة) في 1970، وكان معظمهم من تقنيّي الصواريخ ذوي الكفاءة العالية، وعلماء الكمبيوتر، ومهندسي الطيران. وفي الواقع، كان عددٌ لا بأس به منهم من «خلايا العملاء النائمة» طويلة المدى و«غير القانونية» من مديرية المخابرات الروسية الرئيسة الذين اخترقوا قطاع التكنولوجيا الأميركية العالية عبر إسرائيل وبالنيابة عنها[31]. فمنذ يومها الأوّل كانت المنظومة الإسرائيلية متقاطعة مع الاتحاد السوفياتي عرقيّاً وفكريّاً، وهذا ما فهمه «تشرشل» بوضوح.[32]

تلخّص إحدى المقالات الصحفيّة الإسرائيلية الصريحة الأمر كالتالي:

«قال أحد الكيبوتزيين بعد موت «ستالين» إنّ الاتحاد السوفياتي هو وطننا الثاني.[33] ثم كتب «مئير ياري» زعيم حزب «مابام» بعد عام من ذلك: «لم أكن سعيداً عندما قال «هازان» ذلك». ثم وصف جمهورية الصين الشعبية بأنها دكتاتورية تحمي الديمقراطية، مضيفاً أن هذا هو المذهب الذي نشأنا عليه منذ عقود».

«لماذا دعم ستالين و بقوة إنشاء دولة إسرائيل؟»[34] ألم يكن معادياً للسامية؟ يناقش البعض أنّه فعل ذلك من أجل أهدافٍ إنسانية بالرغم من أنّه من الصعب تأييد هذا الموقف نظراً إلى سجلّه القمعي الذي إن دل على شيء فهو انعدام قيمةَ حياة الإنسان. أمّا آخرون فقد اعتبروا ما فعله قد ساعد في إخراج بريطانيا من المنطقة وضمان حليف إقليميّ يعتمد عليه.

وقد حيّر قراره الكثير من الدبلوماسيين والخبراء في ذلك الحين، وما زال يحيّرهم، ومنهم «جورج كينان» العظيم. إلا أنّه من المعلوم أنّ الأميركيين وغيرهم من «المجموعات ذات المصالح الخاصة» كانوا يريدون إخراج بريطانيا. وتتضمن هذه المصالح عناصر في المؤسسة الإنكليزية-الأميركية بحسب البروفيسور «كيرول كويغلي» في كتابه «مأساة وأمل».

ثمّ قامت «المجموعات ذات المصالح الخاصة» بنشر جنود مشاة من الساسة الذين تجاهلوا جميع التحذيرات من الدبلوماسيين البريطانيين والأميركيين، والقادة العسكريين، بشأن عدم جلب المزيد من الأوروبيين اليهود إلى فلسطين وعدم تسليحهم. وكانوا على حقّ في خوفهم من أن يصبحوا بسبب هذه الأفعال غير مرحّب بهم في المنطقة، وأن يصبح وجودهم في الشرق الأوسط مكلفاً جداً للدوائر السياسية والدبلوماسية، فضلاً عن العسكرية.

فمن خلال العدسة السوفياتية/الروسية، ما كانوا يحتاجونه هو التكنولوجيا. لقد كان «ستالين» يريد بشدة الحصول على تقنية كمبيوتر وغيره من التكنولوجيات التي توسّع قاعدته الصناعية. ومن يستطيع أن يرى ما هو أبعد، ويحدّد هدفه بدقّة، ويخترق اتّصالات العدوّ من خلال التشويش على معدّاته الإلكترونية، ويجري عمليات محاكاة[35] مستخدماً الذكاء الاصطناعي، سيحكم العالم قريباً[36]. إنّ الترتيبات المذكورة هنا وفي الجزء الأخير تكشف عن بصيرة استراتيجية نافذة بغضّ النظر عن الاشتباكات الإسرائيلية التي لا تتعدّى عن كونها اختلافات تكتيكية يمكن احتواؤها على حساب العرب.

وقد تلا قيامَ إسرائيل[37] الهجرةُ اليهودية الإجبارية، ومن هؤلاء اليهود الرافضين واليهود غير الشرعيين، وأولئك القادمون من الغرب[38]. ففي بعض الأحيان يكون من الصعب رسم الخطوط التعريفية وبناء الاستنتاجات، خصوصاً إذا أخذنا بعين الاعتبار «نظريّة اللعبة»، ولكن ليس من الخفيّ أنّ إسرائيل وظلالها دائماً يضعون أنفسهم في موقع الحرّاس الذين يحرسون العلاقات الخفية بين أطراف اللعبة بغيرة، بما في ذلك الابتزاز الجيوسياسي، وغيره من التعاملات الشائنة[39].

تظهر وثائق «ميتروكين» بما لا يدع مجالاً للشكّ أنّ إسرائيل كانت أهمّ أهداف الاختراق السوفياتي.

بقدر اهتمام موسكو، فإنّ السنوات التي سبقت حرب الأيام الستة عام 1967 شكّلت فترة ناجحة للاستخبارات الروسيّة في إسرائيل. فهم لم ينجحوا في تجنيد جواسيس محلّيين فحسب، ومنهم على مستويات برلمانية وقيادية ودفاعية عالية، بل إنّ سهولة عملهم وحرّيتهم في إسرائيل سمحت لهم بتجنيد عملاء أجانب أيضاً. وفي تشرين الأول/ أكتوبر من العام 1970، قام مكتب «يوري آندروبوف»، رئيس لجنة أمن الدولة لدى الاتحاد السوفياتي حينها ولاحقاً أمين عام الحزب الشيوعي، بإصدار أمر عمليات على أعلى مستويات تصنيف الوكالة. وقد حدّد هذا الأمر المرحلة الأولى لما سُمّي «العملية ت.ن.: المديرية س». وقد تضمّن أنه «يجب البدء بإرسال «غير القانونيين» (Illegals) في رحلات قصيرة إلى إسرائيل[40].

وأصبح بعض هؤلاء المجنّدين «غير القانونيين» أعضاء بارزين في حزب العمّال الإسرائيلي، منهم من تولّى مقاعد في لجنة تقييمات الأمن القوميّ ومجموعات أخرى مشابهة. حتى إنّ أرفع أعضاء جهاز الشاباك الإسرائيلي المستوى كانوا من الأشخاص المشتبه بقيامهم بالتجسس، وربّما بإنشاء شبكات كاملة. كان من اشتبه بذلك هو ضابط المخابرات المضادة «يائير تيليم»[41]:

بدأت هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي إلى إسرائيل تتزايد عام 1971. وبين 1971 و 1973، حصل 100 ألف يهودي على الإذن لمغادرة حدود الستار الحديدي، واختار الكثير منهم السفر إلى إسرائيل[42]. وربّما حين تم اعتقال حلقات المتعاطفين الشيوعيين والعملاء في إدارة «روزفلت» (أمثال روزنبيرغز، وهاري دكستر وايت 1948/1947) فتح خط جديد لنقل التكنولوجيا عبر إسرائيل إلى الاتحاد السوفياتي والصين الحمراء.

وكظاهرة شبيهة معاصرة لشبكات التجسس، تُذكر قضيّة وزير الدفاع والخارجية الإسرائيلي السابق «أفيغدور ليبرمان». وُلِد «ليبرمان» في ما كان يعرف سابقاً بمولدوفيا السوفياتية، وهو من المتحدّثين باللغة الروسية. كان مشهوراً بأنه أحد «صقور» اليمين المتطرّف و صديق مقرّب للرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وفي هذا السياق أعرب الباحث والصحافي الإسرائيلي-الأميركي «ريتشارد سيلفرشتاين» عن قلق ضبّاط الشاباك من «ليبرمان».

وقد دارت الشائعات لعدّة سنوات عن أنّ لجنة أمن الدولة في الاتحاد السوفياتي قد أرسلت «ليبرمان» إلى إسرائيل كمهاجر شاب ليضع بصمته و يصعد سلم السياسة الإسرائيلية[43]. ولم يكن «ليبرمان» أوّل سياسيّ إسرائيليّ أو مسؤول حكوميّ يتمّ التحقيق معه أو اتهامه بأنه عميل للجنة أمن الدولة السوفياتية[44].

وقد أكّدت إحدى برقيّات «ويكيليكس» التقارير حول علاقة «ليبرمان» بأعلى مستويات أطراف السلطة في روسيا[45]. وما هو واضح و متيقن منه هو بيع إسرائيل تكنولوجيا تتضمّن تكنولوجيا الطائرات الأميركية بدون طيّار إلى روسيا[46]. ولذلك فإنّ مخاوف عضو الكونغرس «ديفيد أوبي» حول مشاركة معلومات طائرة (رابتور أف – 22) مع إسرائيل كان لها أساس من الصحة[47].

قد يقول البعض إنّه لم يذهب بعيداً بالنظر إلى كارثة روسيا الأخيرة حيث قلّدت تقريباً خوذات طائرات إف-35 في مقاتلاتها الشبح من طراز [48](SU-57). بالمقابل، لم يكن قد مضى الكثير من الوقت على تسليم أميركا إسرائيل الطائرة المقاتلة إف-35 التي تبلغ قيمتها تريليون دولار والمجهزة وفق الذكاء الاصطناعي الأحدث لمنظومات الدفاع لدى البنتاغون، وحينها كان «ليبرمان» ما يزال في منصبه.



وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق «أفيغدور ليبرمان» في طائرة إسرائيل «إف–35» الأولى خلال احتفال في مدينة «فورت وورث/تكساس»

ملاحظة: قد يعزى سبب أن تكون طائرة إف-22 غير قابلة للاختراق الى أنه لم يتمّ توظيف متعاقدين أجانب لتطويرها، بخلاف ما حصل مع منظومات «إلبيت» الإسرائيلية في طائرة إف-35.

*يقول وزير البحرية السابق «جون ليمان» لصحيفة «وول ستريت جورنال» إنّ الجانب المشرق على الأقل هو أن جهاز الكمبيوتر الخاص بالطائرة بمأمن من المخترقين الصينيين. «لا يعرف أحد في الصين كيف **يبرمج برنامج (83 IBM) القديم الذي يشغلها**[49]».*

وإسرائيل مسؤولة أيضاً عن الترميز الأساس لنظام تشغيل «مايكروسوفت ويندوز»، بما في ذلك مركز حمايته وسحابة (JEDI Cloud) التابعة للبنتاغون[50]. والكثير من المنشآت ذات التقنية العالية يُوظّف فيها مهاجرون روس وأوكرانيون من خرّيجي دكتوراه الهندسة الكهربائية وتكنولوجيا المعلومات وعلوم المادة[51]، بالرغم من أن معظم هؤلاء ليسوا من المؤهلين كيهود وفقاً لقانون الحاخامات.

لقد أثّروا على الثقافة والصناعة ذات التقنية العالية واللغة والتعليم وربّما أهمّ من ذلك على السياسة الإسرائيلية.[52]

وهذا الأمر موثّق جيّداً من قبل كتّاب أمثال «ليلي غاليلي»، كاتبة الرأي لدى صحيفة هآرتس، بأنّ صناعة التقنية العالية في إسرائيل يحكمها علماء الكمبيوتر وتقنيو الصواريخ ومهندسو الطيران وعلماء المادة الروس والأوكرانيون.[53]

قليلون في مجال تكنولوجيا المعلومات يعلمون أنّ المكوّنات الأساسية لنظام تشغيل أجهزة الكمبيوتر الأوّل عالمياً (مايكروسوفت ويندوز) يتمّ ترميزها في مقرّ شركة «مايكروسوفت» في إسرائيل. أمّا مشروع السحابة الأمنية «جيدي» التابعة للبنتاغون فتتولّى إدارته شركة «أدالوم» لتكنولوجيا المعلومات تابعة لشركة «ويندوز[54]» المتخصصة في أمن السحابات، وهو مشروع أسسه ويترأسه خرّيجو برنامج «تالبيوت».

تنتقل تكنولوجيا معلومات الشركة إلى السحابة، ويستخدم الموظفون أجهزتهم الخاصة للقيام بأعمالهم من أيّ مكان، وتعتبر اتجاهات الإنتاج هذه عظيمة. إلا أن ذلك يعني أن جميع الأدوات الأمنية التي استثمرت بها تكنولوجيا المعلومات حتى الآن، مثل برامج مكافحة الفيروسات وبرامج الحماية، تخسر بسرعة قدرتها على حماية بيانات الشركة. وهذه فرصة عظيمة، ونحن مجموعة الأمان الجديدة للبيانات في هذه السحابة[55].

وبشكلٍ روتينيّ، تستخدم قطاعات الشركات العالمية نظام «مايكروسوفت ويندوز». وتتضمّن هذه الشركات تلك الصغيرة والمتوسطة، والحكومات والمؤسسات التعليمية، والمقاولين الصناعيين الأمنيّين والعسكريين، وغيرهم. وكما ورد أعلاه، كلّ تلك المعلومات تصبح في عهدة «مايكروسوفت» في إسرائيل، وليس «مايكروسوفت» في سياتل بولاية واشنطن. وبالرغم من وجود اختلافات في وسائل التطوير ودورات التركيبات الحساسة التي تستخدم «مايكروسوفت ويندوز»، فإنّ «صمّام أمان» مايكروسوفت إسرائيل يساوي «مفاتيح هذه الممالك كلها».

«يوجين كاسبرسكاي»، ضابط سابق لدى مديرية المخابرات الروسية الرئيسة وأحد مؤسسي «مختبر كاسبرسكاي»، و أحد المزوّدين المتعدّدي الجنسيات بالأمن السيبراني ومكافحة الفيروسات. شركة «كاسبرسكاي» مسؤولة عن تأمين «الأمن السيبراني» لمستخدمي «مايكروسوفت ويندوز»، ما يعني أكثر من 90 % من مستخدمي أجهزة الكمبيوتر حول العالم، بما فيها الأجهزة المستخدمة في الشركات. وشركته واحدة من الشركات الكثيرة التي يملؤها الجواسيس الروس.[56]

ولكنّ الأكثر أهمّية في شركة «يوجين كاسبرسكاي» التي ستكون مسؤولة عن بناء «جيش سبيراني» لمكافحة القراصنة الروس والصينيين[57] فضلاً عن تهديدات أخرى للتحالف ذي العيون الخمس.[58] ومن المفترض أنّ من شأن هذا حماية الولايات المتحدة ومجموعة التحالف ذي العيون الخمس. ويُسجّل لمختبرات «كاسبرسكاي» قدرتها على اختراق أنظمة أجهزة كمبيوتر الحكومة الأميركية.[59]

يستخدم برنامج كاسبرسكاي لمكافحة الفيروسات 400 مليون شخص حول العالم، منهم مسؤولون في أكثر من عشرين وكالة حكومية في الولايات المتحدة.

تشير الآثار بعيدة المدى إلى المضارّ الناتجة على الأمن القومي الأميركي والسياسات المحلّية[60] في مقابل جمع المعلومات والمراقبة[61]،

مع الأخذ بالإعتبار نزاهة الانتخابات (حارس الانتخابات). ومع العلم أن «مايكروسوفت» إسرائيل هي التي تضمن أمن الماكينة الانتخابية[62]، فهنا على الأرجح «روسيا جيت[63]» الحقيقية في ما يتعلّق بتحليلات البيانات السيبرانية و التلاعب بالنتائج الإنتخابية[64].

بحسب الخبير السيبراني، فإنّ «الأمن السيبراني سيأتي من القدس»

نظراً إلى أنّ معظم عقود وكالة الأمن القومي، ووكالة الاستخبارات المركزية، ووكالة استخبارات الدفاع، ووزارة الأمن الداخلي قد تمّ تسليمها إلى الشركات الناشئة التي يديرها خريجو «تالبيوت»[65] أو إلى شركات خاصة يكون ظاهرها أميركياً مثل شركة «ديل»، فإنّ هذا الأمر سيجعل المواطن الأميركي والبنية التحتية العسكرية عرضة لجميع أنواع الهجمات.[66]

هناك أطنان من المعدات الصناعية تعتمد على نظام «مايكروسوفت ويندوز»، وبعض معدّات المصانع تستخدم نظام «ويندوز سي إي المضمّن»، وهو يستخدم لأنظمة تشغيل الآلات المتحكّم بها عن طريق الكومبيوتر. وأيّ خلل في الآلات التي تعمل بنظام «ويندوز المضمّن» سيؤدي إلى تعطيل المنشأة حتماً.[67]

كم من السهل تجنيد عميلٍ روسي تابع لمديرية المخابرات الرئيسة على المدى الطويل، ويحمل الجنسية الإسرائيلية، في شركة أميركية بها معلومات أمنية حساسة؟

العديد من مبتكري التقنية العالية بدأوا بمهنتهم لدى الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية... وقوات الدفاع الإسرائيلية معروفة أيضاً بدعمها الدائم للنجاح الاقتصادي المتعلق بقدامى محاربيها بعد تسريحهم.[68]

والأمر محزن أكثر لدى تعامل الإسرائيليين مع البيانات الفلسطينية. فهذا يسمح للمخيّلة بفهم بعض التداعيات حيال شرعة الحقوق، والمواطنة العامة للولايات المتحدة، ومستقبل الجمهورية. وبالرغم من السابقة الخطيرة المتعلّقة باستيراد تكتيكات جيش الدفاع الإسرائيليّ إلى الشرطة الأميركية من خلال التدريب[69] والإجراءات الاقتصادية القسرية التي تدعمها القوانين الضاغطة على المواطن العادي من أجل قبول الغطرسة الإسرائيلية، يتمّ محو الحريات المدنيّة الأميركية شيئاً فشيئاً.

أقرّ المجلس التشريعيّ في «كنساس» مشروع قانون مجلس النواب رقم 2409 الذي يسعى إلى تثبيط عزيمة المقاطعين لإسرائيل من خلال منع عقود الدولة مع الأفراد الذين يرفضون القول إنهم لن ينخرطوا في المقاطعة.[70]

2.1 مؤسسة البحث والتطوير الصناعية ثنائية القومية (.B.I.R.D)، ومؤسسة العلوم ثنائية القومية (.B.S.F)، ومؤسسة البحوث والتنمية الزراعية ثنائية القومية (.B.A.R.D) في مبادرة الحزام والطريق: قضيّة جوناثان بولارد

في العام 1957، أحفاد الإمبراطورية الروسية، «بن غوريون» و«(شيمون) بيريز»، وبعض العلماء الإسرائيليين قرروا أنّ وطنهم سيتفوّق على جيرانه العرب في مجالَي العلوم والتكنولوجيا. وكانوا يؤمنون بأنّ بإمكان إسرائيل أن تصبح إحدى أهم القوى التكنولوجية على الأرض، ما من شأنه أن يضمن التفوّق العسكريّ على الكثير من الدول الأكبر منها. والآن، أصبحت إسرائيل طاغية سيبرانية-عسكرية[71]. وكان أول خط رسمي لنقل التكنولوجيا هو مؤسسة العلوم (.B.S.F). وقد أنشأه «كيسينجر» عام 1973, فيما كان الدكتور «كيسينجر» والرئيس «نيكسون» يروّجان للسلام مع الاتحاد السوفياتي والصين الحمراء.

زار «خروتشوف» الولايات المتحدة، ثمّ قام «نيسكون» و«كيسينجر» بزيارة «ماو» والصين الحمراء. ومع إنشاء مؤسسة العلوم (.B.S.F) أصبح نقل التكنولوجيا غير الشرعيّ «سياسةً رسمية» بالتنسيق مع مؤسسة البحث والتطوير الصناعية ومؤسسة البحوث والتنمية الزراعية، وقانون التعاون الناشئ بين الولايات المتحدة وإسرائيل في مجال الطاقة.[72] وأصبحت سرقة الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا أموراً تتمّ علناً، ما يطرح سؤالاً حول «مدى اختراق الولايات المتحدة في المجالات الصناعية والاجتماعية والسياسية والجبهات النفسية من أجل جريمة الخيانة الفاضحة هذه أن تمر دون قيود ولهذه المدة الطويلة.»

والأمثلة التالية عن التجسس الإسرائيلي والخيانة المدعومة يهودياً ضدّ الولايات المتحدة تجعل من النقاط المستشهد بها أمراً واضحاً للقراء المبتدئين.

لقد تمّ ضبط ضابط الموساد الإسرائيلي المخلوع «رافي إيتان» متلبّساً في قضيّة «جوناثان بولارد»، ثمّ انتقل ببساطة من وكالة «لاكامLAKAM/» الاستخباراتية إلى مؤسسة البحث والتطوير الصناعية (B.I.R.D.). كانت (LAKAM) وكالة استخبارات إسرائيلية يرأسها « بنيامين بلومبيرغ» (1957 - 1981) و«رافي إيتان» (1981 – 1986). كانت مهمتها الأساسية جمع المعلومات الاستخباراتية العلمية والتكنولوجية من مصادر علنية وسريّة. وكانت الشبكة -علماً أنّ (LAKAM) كانت في صلبها- تعمل حول العالم ولكن هدفها الرئيس كان الولايات المتحدة. أمّا الأسباب فكانت واضحة: كانت أميركا (وما تزال) متقدّمة على بقية دول العالم في مجال البحث التكنولوجي والتطوير.

ولم يكن ليُسمح لمسؤول متقاعد في المخابرات الروسية بالتجول في مختبرات «لورينس ليفرمور» جنوبي «سان فرنسيسكو»، إلا أنّ «يوفال نيمان»، أحد العملاء القدامى لدى الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، كان بإمكانه القيام بذلك. وفي ذلك الوقت لم يكن «نيمان» سوى أكاديمي حيادي، وعندما حاول مكتب التحقيقات الفدراليّ تسجيله كعميل إسرائيليّ تدخّلت في ذلك وكالة الاستخبارات المركزية.

وكان «شيمون بيريز» ناشطاً على وجه الخصوص في تطوير شبكات اختراق التكنولوجيا وشبكات الاستحواذ لمساعدة الصناعات التي بذل الكثير من أجل تبنّيها. وكان عملاء مكافحة التجسس الأميركيون قد بدأوا يلتفتون إلى خط التجسس الإسرائيلي-السوفياتي عندما تتبعوا البيانات التي سرقها «جوناثان جاي بولارد»، وهو محلل في البحرية الأميركية اتُّهم بالتجسس لصالح إسرائيل، للكتلة الشرقية، مسقط رأس «بيريز».

يقول أحد المحللين إنّ اليمين اليهودي في إسرائيل متورّط في التجسس لصالح السوفيات، واصفاً الأمر بالهزليّ، ومضيفاً أنّ عناصر اليسار كانوا مسؤولين عن فضائح مشابهة في الماضي.

بالطبع، «الجمهوريون والديمقراطيون؟ لا يوجد فرق بينهما،» بحسب «نتنياهو».[73]

في ملاحظة جانبيّة موجزة، أدانت محكمة «ملبورن» الابتدائية «جوليان أسانج» عام 1996 بتهمة اختراق أنظمة أجهزة كمبيوتر حساسة. وقامت مجموعته بجزء من العملية تحت الاسم المستعار «فينيكس» الذي كان يُعتقد أنه من طائفة حباد الكبيرة في «ملبورن»، وهي بالأصل طائفة يهودية أوكرانية/روسية متشددة لها علاقات وثيقة بـ «بوتين ونتنياهو ودونالد ترامب».

كانت «فينيكس» ترسل المادة إلى أحد عملاء استخبارات الكتلة الشرقية الذي يدعى «بينغو[74]». وقد تمّ قتله في إحدى غابات ألمانيا الشرقية حيث تمّ إحراقه حتى الموت. ولدى «جوليان أسانج» علاقات قديمة، بشكل متناقل وبشكل رسميّ، مع روسيا السوفياتية لمدّة خمسة عشر عاماً على الأقلّ[75].

وبالعودة إلى (LAKAM) ، فقد تمّ حلّها عام 1986 عقب اعتقال «بولارد» بتهمة التجسس لصالح إسرائيل (والاتحاد السوفياتي). كان «بولارد» يتلقى المال مقابل تسليم كميّات هائلة من الوثائق السرية لعملاء (LAKAM)، وقد أدين وحُكِم عليه بالسجن مدى الحياة. وقد طالب آنذاك وزير الدفاع «ديك تشيني» بحكم السجن مدى الحياة لـ «بولارد». وقد قال الأخير إنّه كان يتجسس فقط لحساب أحد حلفاء الولايات المتحدة. وكانت المواد المسروقة ذات صلة خفيفة بالشرق الأوسط، إلا أنها كانت مهمة للغاية للاتحاد السوفياتي. وبالرغم من الطلبات الإسرائيلية المتكررة، وتحديداً من مكتب «بنيامين نتنياهو»، إلا أنّ «بولارد» قد قضى ثلاثين عاماً في السجن وهو فرح الآن بعودته إلى إسرائيل.[76]



رئيس الوزراء الإسرائيلي «بنيامين نتنياهو» (على اليسار) يحّيي «بولارد» في تل أبيب

لقد دخل المجمع الأميركي العسكري والصناعي عصره الذهبي في فترة حكم «ريغان». وكان الدفاع في سلّم الأولويات من حيث الميزانية، فكان يتمّ تعظيم جميع «التهديدات»، وقد حظيت وكالات الاستخبارات بقوة مؤسساتية غير مسبوقة. كانت الولايات المتحدة تصبح أكثر شبهاً بإسرائيل.

ومن العلامات على بدء واشنطن النظر إلى الأمور بعيون إسرائيلية، كان فصل اهتمامها «بالإرهاب» عن أيّ سياق سياسي. وقد خدمت الأعمال الإرهابية التي ارتكبتها عصابات «شتيرن وإرغون والهاغاناه» قبل الاستقلال إسرائيل جيّداً، بحيث استطاعت طرد البريطانيين والكثير من السكان الفلسطينيين. أما «مناحيم بيغن» الذي كان إرهابياً سابقاً فكان يسخط جدّاً كلما ناداه أحدهم بصفة الإرهابيّ السابق.[77]

ومما يجب ذكره أنّ قضية «جوناثان بولارد» قد حصلت قبل أيّام من سقوط جدار برلين وتبخّر الحرب الباردة. وقد عملت إسرائيل جاهدة على حجز مكانة خاصة كحليف أميركي استراتيجي على خلفية المواجهة بين القوى العظمى. وعلى العكس من ذلك، فإنّ لدى إسرائيل مصالح دائمة في الحفاظ على علاقات طيّبة مع السوفيات بسبب هجرة اليهود السوفيات المستمرّة، خصوصاً وأنّ هجرة اليهود الأميركيين لم تكن أمراً مرجّحاً، ولا دعمهم لسكان إسرائيل من غير العرب.[78]

وقد صرّحت مصادر استخباراتية أنّ البيانات التي تصل إلى السوفيات عبر إسرائيل تتضمّن معلومات حساسة عن الأسلحة الأميركية المتطورة، فضلاً عن معلومات استراتيجية عن قوات الدفاع في تركيا وباكستان ودول الشرق الأوسط بما فيها السعودية. وفي الواقع، ضمن ملايين الصفحات المتضمّنة وثائق سريّة سرّبها «بولارد» إلى المخابرات الروسية، كانت الغالبية غير ذات علاقة أساسية رئيسية لإسرائيل.

كانت مؤسسة البحث والتطوير الصناعية الإسرائيلية-الأميركية [79](B.I.R.D.) هي التي زرعت «بولارد» وحمته وموّلته. وهذه المنظّمة، التي تشكّل صلة وصل بين وزارة الخزانة الأميركية ووزارة الخارجية، ووزارة الدفاع الإسرائيلية والموساد، هي نتاج عهد «هنري كيسينجر» في وزارة الخارجية الأميركية. وهي واحدة من عشرات الجهات التي كان يتمّ استخدامها

لإجراء العمليات الأميركية-الإسرائيلية السرية المشتركة مثل فضيحة «إيران-كونترا». وقد قبض «بولارد» مرتب مقابل تجسّسه لصالح (B.I.R.D.) من محاميها «هارولد كاتز».

كان «بولارد» محميّاً من شبكة داخل وزارة العدل الأميركية (اللجنة X)، وكان يتلقى أوامره من وكالة (LAKAM) الاستخباراتية التابعة لوزارة الدفاع الإسرائيلية التي كان رئيسها في الولايات المتحدة «إسحاق يعقوب»[80]. تضمّنت اللجنة المدير السابق للقسم الجنائيّ «ويليام ولد» ونائب المدّعي العام السابق «آرنولد بيرنز»، وكان كلاهما على ارتباط بـ (B.I.R.D.).

تمّ تأسيس (B.I.R.D.) بموجب اتفاقية بين الولايات المتحدة وإسرائيل عام 1977 عقب مناقشات مع «كيسينجر» عندما كان وزير الخارجية عام 1975. أمّا المؤسسة الأخت لها فكانت مؤسسة البحوث والتنمية الزراعية(B.I.R.D.)، التي تمّ تأسيسها في العام نفسه. وكانت المؤسستان على غرار مؤسسة العلوم الثنائية (BSF)، وهي منظمة أميركية-إسرائيلية تمّ إنشاؤها في عهد «كيسنجر» عام 1973. وللمؤسسات الثلاث مجالس إدارة متداخلة، وتموّل البحوث الأميركية-الإسرائيلية المشتركة بشكل رسميّ في مجالات الصناعة والزراعة والعلوم الأساسية. ومن شأن هذه المشاريع مجتمعة، والمؤتمرات المرتبطة بها، تزويد ضبّاط الموساد بوسائل تجنيد علماء وصناعيين أميركيين جدد. والعملاء يستهدفون عادة الأقسام العلمية في الجامعات وشركات الطيران لاختراقها.

وفي رصيد (B.I.R.D.) و(B.A.R.D.) و(B.S.F.) هبات بقيمة 300 مليون دولار في المصارف الإسرائيلية. وأحد المصارف المرتبطة بشبكة (B.I.R.D.) هو مصرف بوسطن الذي كان يستخدمه «هارولد كاتز» في دفع المال لـ «بولارد». وفي العام 1984 حمى المدّعي العام الأميركي «ويليام ولد» المصرف عندما تمّ اكتشاف قيامه بتبييض أكثر من مليارَي دولار من الأموال غير المشروعة المستخدمة لتمويل عمليات الاستخبارات الإسرائيلية في أميركا.

2.2 برامج التجسس: برنامج PROMIS وقضية إيتان و روبيرت ماكسويل

كان نظام المعلومات الإدارية لأعضاء النيابة العامة (PROMIS) بمثابة نظام إدارة معلومات القضايا التابعة لوزارة العدل في السبعينيات. وتمّ تطويره عبر عقود وهبات من الإدارة المساعدة في إنفاذ القانون (LEAA) إلى مؤسسة صغيرة تهتمّ بتكنولوجيا المعلومات واسمها مؤسسة القانون والبحث الاجتماعي (INSLAW) التي كان يديرها كلّ من «ويليام ونانسي هاميلتون». وقبل إنشائها كان «هاميلتون» مقاولاً في وحدة البحوث والتطوير التابعة لوكالة الأمن القومي الأميركي التي أوجدت مراكز تنصّت لمراقبة حركة «ألفيت كونغ» خلال حرب فييتنام.

كانت ثورة تكنولوجيا المعلومات تتأرجح مع بداية انتشارها وكانت قواعد بياناتها بدائية للغاية. ولم تكن علائقيّة ولا مترابطة مع الفئات المختلفة للمعلومات. وكان أفضل ما وصف به «هاميلتون» هذا القصور بالتالي:

«لدى الولايات المتحدة، الحكومة الأقوى في العالم، أنظمة معلومات منغلقة ما زالت غارقة في تكنولوجيا الستينيات. وتوجد قاعدة بيانات لدى وزارة العدل، وقاعدة بيانات لدى المدّعي العام، وقاعدة بيانات لدى دائرة الإيرادات الداخلية. ولدى كلّ ذراع في الحكومة قاعدة البيانات الخاصّة به. إلّا أنّ لا أحد منها يستطيع مشاركة المعلومات، ما يجعل تتبّع الجناة في أكثر الأحيان أمراً صعباً، وكذلك رفع الدعاوى ضدّهم أمراً بيروقراطياً طويلاً. [81]

ظهرت قواعد البيانات العلائقية في سبعينيات القرن الماضي مع تطوير شركات «IBM» و«أوراكل» و«مايكروسوفت» المنصّات البدائية. أمّا تطوير نظام المعلومات الإدارية لأعضاء النيابة العامة (بروميس) فقد غيّر قواعد اللعبة إذ كان بمثابة أفضل قاعدة بيانات علائقية في السوق. وكان بإمكان نظام «بروميس» أن يجعل عائلة «هاميلتون» من أصحاب الملايين. وبسبب حبّهم لبلدهم و«إيمانهم الراسخ بالدستور الذي يخدمونه»، أرادوا أن تكون الحكومة الفدرالية أول زبائنهم.

وقد تواصل «ويليام هاميلتون» مع وزارة العدل لشرح نظام «بروميس» المتطور، ثمّ تلقى اتّصالاً من مدير مشروع وزارة العدل، «ماديسون بريك بروير». وكان «بروير» قد عمل سابقاً مع «هاميلتون» في مؤسسة (INSLAW). وأخبر «هاميلتون» أنه سيرسل زائراً إلى مركز المؤسسة في العاصمة واشنطن: الدكتور «أور» الذي يفترض أنّه مدّعٍ عامٌّ إسرائيلي. كان هذا اسمه المستعار، أما اسمه الحقيقي فكان «رافي إيتان»، نائب مدير عمليّات الموساد سيّء السمعة.

كان «إيتان» قد قام بعدّة عملياتٍ تجسسية ضدّ الولايات المتحدة، منها قضيّة «نيوميك» التي قامت إسرائيل من خلالها بتحويل 200 إلى 600 رطلٍ من اليورانيوم العالي التخصيب المملوك من الدولة إلى إسرائيل بطريقة غير شرعية، بهدف استخدامها في برنامج إسرائيل السرّي للأسلحة النووية. ثمّ جاءت قضيّة «جوناثان بولارد» الذي «قرأ ونسخ ونقل كلّ سرّ ذي أهمّية كان بحوزة الولايات المتحدة» إلى السوفيات عبر إسرائيل.[82] اعتبرت وكالة الاستخبارات المركزية (C.I.A.) «بولارد» أحد أكثر الجواسيس أذيةً في تاريخ الولايات المتحدة، وكان «رافي إيتان» هو من يوجّهه.

وهذه القضايا التي تعدّ نقطة في بحر مثيلاتها كانت من أشهر الأمثلة على عمليات التجسس الإسرائيلية ضدّ أميركا. فاختراق إسرائيل المجتمع الاستخباراتيّ الأميركي ضخمٌ وأكبر ممّا تمّ عرضه بكثير.

وكان مكتب العلاقات العلمية الإسرائيلي «LAKAM» مصمّماً من أجل تتبّع «المعلومات الاستخباراتية العلمية والتقنية في الخارج سواء من مصادر مفتوحة أو سرّية»، وتحديداً في الولايات المتحدة. «يقوم موظفو (LAKAM) كلّ أسبوع بإخلاص بإعادة شحن صناديق من الأوراق ذات المحتوى التقني إلى تلّ أبيب».[83]

أمّا برنامج «بروميس» فأنشأته وزارة العدل في أوائل الثمانينيات بموجب عقد مع مؤسسة (INSLAW). ولكن الوزارة امتنعت عن دفع التكاليف، ما أدّى إلى إفلاس المؤسسة. وكان ذلك عملاً واضحاً ومتعمّداً لنزع مواطن أميركي من منصبه وإزالة ملكيّته الفكرية. ومع تدمير (INSLAW) و«هاميلتون» بشكل كامل، قامت وزارة العدل التي كان يرأسها المدّعي العام «إدوين ميس» بنقل «بروميس» إلى وكالة الأمن القومي. ثمّ أدخلت الـ(CIA) باباً خلفيّاً في البرنامج. ويزعم «المقرصن» المعروف، ذا الخلفية الاستخباراتية «مايكل رايكونوشيتو» أنّه أعاد برمجة البرنامج.

وبوجود هذا الباب الخلفيّ، قامت وكالة الاستخبارات المركزية سراً بوضع برنامج «بروميس» في بنك التسويات الدولية في سويسرا ظاهرياً من أجل:

... تتبّع تناقلات التمويل الإلكتروني لمكافحة تبييض الأموال وغيرها من الأعمال الجنائية، بما في ذلك تجارة المخدّرات والتأمينات وعمليات الاحتيال المصرفي والدفعات السياسية. وقد بدأت وكالة الاستخبارات المركزية أيضاً بتجهيز البرنامج الخاص بعملائها في مجال تتبّع المعلومات.[84]

وقد حصلت وكالة الأمن القومي على جزء من الإجراء مستخدمةً «بروميس» لاختراق الصناعة المصرفية العالمية. وفي مذكّرة سرّية أعدّها «المساعد الخاص لرئيس تخطيط الأمن القومي» أمرت وكالة الأمن القومي بـ:

...اختراق المصارف من أجل مكافحة تبييض الأموال وغير ذلك من الجرائم التي تتضمّن تجارة المخدّرات والبيع غير الشرعي للتكنولوجيا العالية للاتحاد السوفياتي وتهريب السلاح للمجموعات الإرهابية والعصابات.

وقد سعت وكالة الاستخبارات المركزية إلى بيع برنامج «بروميس» لوكالات الاستخبارات حول العالم، ما يسمح لها بالتجسس من هذه الوكالات متى ما أرادوا. وقد عرض «إيرل براين»، أحد المنتسبين إلى «ريغان» وأحد عملاء وكالة الاستخبارات المركزية السابقين، استخدام مؤسسته التكنولوجية «شركة هادرون تكنولوجيز» للتسويق لـ «بروميس».

كان «إيرل براين» المدير السابق لدائرة الصحة في كاليفورنيا في فترة حكم «رونالد ريغان». وكان متورطاً بشدّة في قضيّة «مفاجأة أكتوبر» عندما أجّل فريق «ريغان-بوش» الانتقالي إطلاق سراح الرهائن الأميركيين في إيران في أزمة الرهائن. وبالمقابل، قاموا ببيع قطع غيار لإيران كجزء من قضية «إيران كونترا». وبمال «أورسولا ميس» (زوجة «إدوين ميس») ومعارف زوجها في واشنطن، استطاع «براين» جعل «هادرون» متعهّد أجهزة كمبيوتر لدى الحكومة الأميركية.

وكان «براين» شخصاً غامضاً. فقبل انضمامه إلى حكومة «ريغان»، نقلت عنه لجنة الأوراق المالية والبورصات نشره تصريحات صحفية تهدف إلى تضخيم أسهم شركته. وقد أدين بتهمة النصب وحُكِم عليه بالسجن 57 شهراً في إحدى الإصلاحيات الفدرالية.

لم تكن أميركا البلد الوحيد الذي وضع لنفسه باباً خلفياً في برنامج «بروميس». ففي العام 1981، قام «رافي إيتان»، متظاهراً بأنه «الدكتور بن أور»، بزيارة عائلة «هاميلتون». وقال إنّه أُعجب ببرنامج «بروميس» وأراد شراءه ولكن شخصيته سرعان ما انكشفت وغادر دون شرائه. إلا أنه استطاع الحصول على نسخة مجانية من خلال «إيرل براين». ثمّ عمل «إيتان» مع عميل سابق للموساد، وهو إيراني يهودي اسمه «آري بن مناش»، الذي وظّف «يهودا بن حنان» أحد مهندسي الكمبيوتر في وادي السيليكون، والذي بنى بدوره باباً خلفياً آخر في برنامج «بروميس» كان هذه المرة مخصصاً للإسرائيليين. لقد كانت لدى الإسرائيليين أبوابٌ خلفيّةٌ في أيّ وكالة استخبارات قامت بشراء برنامج «بروميس».

ولكنهم لم يكونوا قادرين على بيعها علناً وكان عليهم استخدام طرف ثالث لذلك. كان «إيتان» يعرف الرجل الأنسب لذلك، «روبرت ماكسويل»[85]. كان «ماكسويل» يستخدم شبكته التكنولوجية في «مطبعة بيرغامون» لشراء شركات التكنولوجيا الإسرائيلية التي كانت بمثابة جبهات للموساد، ومنها الشركة «ديغيم لأجهزة الكمبيوتر». وفي الولايات المتحدة كان لدى «ماكسويل» عددٌ من الشركات الصغيرة التي كانت منبثقة عن «مطبعة بيرغامون» في بريطانيا. كان مقرّ بعض هذه الشركات في فيرجينيا وأركنساس، وكان بين أعضاء مجلس إدارتها عدّة أفراد عملوا سابقاً في وكالات الاستخبارات.



*و. ديكير، الوزير فان دن بروك، هنري كيسينجر، روبرت ماكسويل – **1989** أمستردام، هولندا*

قام «ماكسويل» ببيع برنامج «بروميس» لوكالات الاستخبارات التالية: نيوزيلاند، أستراليا، تايلاند، تركيا، بلجيكا، بولندا، ألمانيا الشرقية، سوريا، مصر، بلغاريا، نيكاراغوا، كولومبيا، غواتيمالا، جنوب إفريقيا، زمبابواي، الصين، فضلاً عن شرطة الخيّالة الملكية الكندية (مكتب التحقيقات الفدرالية الكندي)، والاستخبارات الروسية. وفي الوقت نفسه باع الإسرائيليون البرنامج للكتلة الشرقية، نيكاراغوا، كولومبيا، تشيلي، البرازيل، وبنك الاعتماد السويسري الذي يتحكّم به «روتشيلد».

لقد منح بيع البرنامج إلى بنك الاعتماد السويسري إسرائيل القدرة على مراقبة جميع تعاملات المصرف، الشيء الذي أعطى إسرائيل أفضلية في السوق المالية العالمية. وقد تمّ بيع البرنامج أيضاً إلى بنك الاعتماد والتجارة الدولي (BCCI) الفاسد، والمتوقف عن الخدمة حالياً. وكان هذا المصرف ينتمي إلى الموساد وإلى وكالة الاستخبارات المركزية وتورّط بعدّة فضائح في الثمانينيات، منها تمويل صفقات بيع الأسلحة في قضية «إيران كونترا» في عهد «ريغان». وكان أيضاً وسيطاً لدى وكالة الاستخبارات المركزية في تجارة المخدرات وتبييض الأموال.

كانت أكثر قضايا «ماكسويل» الفاضحة والمدمّرة في «بروميس» المشروع التجاري الذي قام به مع الصين و الاستخبارات الصينية السرية. وكان الصينيون وقتها يحلمون بالحصول على الأسرار النووية الأميركية وغيرها من الأسرار التكنولوجية في مختبرات «لوس ألاموس». وكان «ماكسويل» يتفاخر بأنه حتى دفاعات «لوس ألاموس»، مثل أسوار أريحا، ستنهار تحت قوة «بروميس المتطورة».

أعطى «ماكسويل» الصين طريق خلفي لبوابة إسرائيل، ما أثار حفيظة الموساد، إلا أنّ «إيتان» بدوره قلب الأمر لصالحه. كان «إيتان» يخطّط لاختراق عمق ترسانة أميركا النووية مستخدماً نسخته المزيّفة من برنامج «بروميس» المطوّر. وقد أعدّ خطّة لبيع البرنامج عبر ماكسويل لمختبرات «لوس ألاموس».[86]

وقد فصّل الكاتب «غوردون توماس» بيع «ماكسويل» برنامج «بروميس» المطوّر لمختبرات «ساندیا الوطنية»:

في يوم حارّ من أيام كانون الثاني/يناير عام 1985، ترجّل «روبرت ماكسويل» من طائرته النفاثة الخاصّة في مطار الباكركي. وكان خلف الرجل أحد مساعديه، حاملاً معه حقيبته التي زيّنتها أحرف اسم «ماكسويل» الأولى بأوراق الذهب. وكانت هذه رحلة رجل الأعمال الثانية إلى الباكركي خلال الأشهر الأربعة الماضية.

كانت الرحلة الأولى استكشافية، وقد أجريت بناءً على اقتراح «إيتان» لمعرفة ما إذا كان هناك سوق محتملة لبرنامج «بروميس» المتطوّر لبيعه لأحد المختبرات الكثيرة ومراكز البحوث العاملة في مجمع «لوس ألاموس».

*وقد اكتشف «ماكسويل» في رحلته الأولى الحاجة الملحة إلى أحدث برامج قواعد البيانات المتطابقة. فقدّم «ماكسويل» نفسه في تلك الزيارة على أنه رئيس شركة «**Information on demand**» ومقرّها فيرجينيا.*

إلا أنّ طبيعة الرجل لم تمنعه من التفاخر بأنه كان أحد أهمّ وأقوى أقطاب الصحف في العالم، وأنه كان من خلال شركته القابضة يتحكّم بشبكة متداخلة من الشركات التي كانت أيضاً موجودة لشرح ما كان يسمّيه «أحدث التكنولوجيات الذي طوّرته شركتنا في إسرائيل.»

أمّا الذي حصل بعد ذلك فبقي سريّاً للغاية في ملفّات مكتب التحقيقات الفدرالي[87].

وردت بمعلومات منقحة في ثمانية عشر وثيقة من قبل مكتب التحقيقات الفدرالي، وهي بحوزة كاتبها وتمّ الحصول عليها بموجب قانون حرّية المعلومات، الأدلّة الكافية التي تشكّل مستوى جديداً من التحقيقات الفاشلة التي قام بها مكتب التحقيقات الفدرالي حول السرقات اللاحقة من مختبرات «لوس ألاموس»، تتعلق بالأسرار النووية الأكثر حساسية في عملية مشتركة من الموساد والاستخبارات الصينية السرية، وذلك باستخدام برنامج «بروميس» المتطوّر الإسرائيلي المزيّف الذي قام «روبرت ماكسويل» ببيعه إلى بكين.[88]

ومن هنا بدأت علاقة إسرائيلية-صينية لتبادل التكنولوجيا التي هي في تزايد مستمر حتى يومنا هذا. وكانت إسرائيل تحصل على التكنولوجيا الأميركية بطرق شرعية وغير شرعية وتبيعها للصين، البلد الذي هو حالياً في خضمّ حرب تجارية مع الولايات المتحدة.

وعلى المقلب الآخر، أصبحت إسرائيل الآن ثاني أكبر مصدّر أسلحة للصين، إسرائيل الصغرى[89]. فإسرائيل حالياً تزوّد الصين بالتكنولوجيا التي كان سيتمّ بيعها من جانب الولايات المتحدة. وإسرائيل أيضاً تزوّد روسيا بالسلاح سرّاً. فهي لا تستفيد من الحرب التجارية فحسب، وإنما تنتهك أعمق مستويات أمن أميركا القومي، التي تعتبرها الصديقة والحليف الأقرب.[90]

ويشرح الكاتب «غوردان توماس» كيف أثار سلوك إسرائيل في هذا الصدد غضب المجتمع المخابراتي الغربي:

«بعد أن قام الضابطان من لندن بتسليم كلّ المعلومات التي بحوزتهما، حرفا انتباههما إلى القضيّة التي تشغلهما بالأساس: الأذى الذي لحق بالعمليات الاستخبارية الأميركية-البريطانية-الكندية المشتركة، وهذا ليس فقط بسبب حصول الصين على برنامج «بروميس» المطوّر المزوّر إسرائيلياً، وإنما كيفية استخدامه لنقل الأسرار من عمق الدفاع الغربي ضدّ تهديده الجديد المحتمل، أي الصين. وكان ذلك قد تمّ بالتواطؤ مع إسرائيل.»

بالإضافة إلى ذلك، فإنّ الإدارة الوسطى للمجتمعَين الاستخباراتي والعسكري ليست مخوّلةً القيامَ بإزالة دوائر التجسس هذه. ومن شأن أيّ قرار سياسي أن يوقف مسار التحقيق ويمنع «الشبكة» من الوقوع في شرك التحقيقات. ويعتبر «آرنون ميلشان» المثال الأقرب إلى ذلك، على الرغم من وجود نماذج كثيرة غيره.[91]

2.3 التجسس الصناعي في هندسة الشركات الأميركية:
الوحدة 8200 في جيش الدفاع الإسرائيلي، برنامج «تالبيوت»

إنّ كلّاً من برنامج «تالبيوت» والوحدة 8200 هو فيروس في الشركات الأميركية ذات التقنية العالية وهيكلياتها العسكرية. وكلاهما يفتحوا الأبواب لكل من الصين و روسيا.[92]

لقد تطلّب الأمر (الإسرائيليين من أصول روسية) بعض الوقت إلى أن استطعنا الانضمام إلى خطوط التصنيع في مجال صناعة التكنولوجيا -التي تخدم بشكل أساسي في الوحدة 8200 وغيرها من الوحدات التكنولوجية المشابهة- ولكن منذ لحظة حدوثها نتّبع الطريقة نفسها التي يتّبعها الجميع.[93]

وتضمّن اختراق صناديق التحوط وول ستريت. في حين فتحت (B.I.R.D.) و(B.A.R.D.) و(B.S.F.) أبواباً لنقل التكنولوجيا، فقد جعلوها سياسة رسميّة ضمنياً. أمّا خرّيجو الوحدة 8200 -وهي الأكبر في جيش الدفاع الإسرائيلي- فقد خلقوا عشرات المشاريع بقيمة ملايين الدولارات.

لا يوجد شكّ أنّ رابطة خريجي الوحدة 8200 التي تسكن في الولايات المتحدة لديها ارتباطات... كانت الفكرة هي الاستفادة من ارتباطات خرّيجي الوحدة التي قد يكونوا أقاموها مع عالم التجارة...[94]

في العام 1979، بدأ أول صف «تالبيوت» بخمسة وعشرين تلميذاً. وحين التجنيد، قيل لهم إنّ ثلاث سنوات لن تكون كافية. كان عليهم البقاء في التجنيد مدة عشر سنوات. اشترك الجيش فيما بعد مع الجامعة العبرية لتعليم هؤلاء الطلاب الفيزياء والرياضيات وعلوم الكمبيوتر. وقد تمّ إعطاؤهم مهلة ثلاث سنوات لإتمام درجة علمية تحتاج أربع سنوات.

ولدى إنهائهم تلك الدرجة، بدأ الطلاب تدريباً قتالياً إلى جانب جهود أكاديمية لاختراع أو تطوير جميع الأسلحة في ترسانة جيش الدفاع الإسرائيلي. وخلال السنوات السبع الباقية في الخدمة، يصبح طلاب «تالبيوت» خبراء في البحث العسكري والتطوير. وكانت الصواريخ الدفاعية دائماً في أعلى سلّم مسؤولياتهم. وبعد قضائهم عشر سنوات في الجيش، يبقى حوالي ثلث خرّيجي «تالبيوت» في جيش الدفاع الإسرائيلي (الوحدة 8200)، غالباً تكون مهمّتهم البحث والتطوير. وينضم ثلث آخر منهم إلى العالم الأكاديمي كمعلّمين، أمّا الثلث الأخير فيتجه نحو التجارة.

بعد ثلاثة عقود على تأسيس «تالبيوت» من أجل تحديث الجيش الإسرائيلي، أنتج البرنامج منتجاً ثانوياً غير متوقّع هو فيلق من رجال الأعمال الذين ساعدوا في تحويل إسرائيل إلى قوّة تكنولوجية هائلة.[95]

بحسب صحيفة «كالكاليست»، فإنّ الجنود والضباط الذين خدموا في الوحدة 81 بين العامين 2003 و2010 قد أسسوا، منذ ذلك الحين، عدداً هائلاً من الشركات الناشئة: حوالي مئة من المحاربين القدامى قد أنشأوا 50 شركة حتى الآن، ما جعل نسبة ريادة الأعمال أعلى مما يستطيع المنافسة عليه حتى خرّيجو معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.[96]

فمثل مكاتب الاتصالات الحكومية البريطانية، تدير الوحدة 8200 إشارات استخبارات الجيش الإسرائيلي، الموازية لوكالة الأمن القومي الأميركية التي تجمع الكثير من المعلومات الإلكترونية وتحلّلها من اتّصالات الهواتف التي تتجسس عليها ورسائل البريد الإلكتروني، وصولاً إلى البثّ بالموجات الدقيقة والأقمار الصناعية.[97] وضمن ساحة الصراع العالي التقنية الجديدة، تعتبر الوحدة 8200 من أكبر وحدات جيش الدفاع الإسرائيلي.

وقد أنشأت رابطة خريجي الوحدة 8200 «تالبيوت» شركات «نايس» و«كومفرس» و«تشك بوينت» الإسرائيلية كلّها، أو تمّ إنشاؤها بناء على التكنولوجيا التي طوّرتها الوحدة بشكل أوّلي. ومع نشوء تطبيقات للمستهلكين المبنية على تحليل كمّيات هائلة من المعلومات (البيانات الكبيرة)[98] ، فإنّ إسرائيل تسبق الولايات المتحدة وأوروبا بأشواط وكلّه بسبب جيشها[99].

في سنوات شركة «كوالكوم» الأولى، «جاءت مجموعة من الإسرائيليين للعمل معنا في الولايات المتحدة. بعضهم بقيّ وبعضهم عاد إلى بلاده. وبقينا نعمل معهم إلى أن قررنا فتح مكتب إسرائيلي في العام 1993.[100]

على «تالبيوت» إبقاء إسرائيل سباقة على أعدائها الإقليميين بجيل كامل، وعليها أيضاً مساعدة إسرائيل في التفوّق على الولايات المتحدة.[101]

يقول المدير التنفيذي لشركة «سوسا» في نيويورك، «غاي فرانكلين»، الذي تقدّم شركته بوابة إلى مشهد التكنولوجيا العالية الأميركية، والذي حدد بنفسه خريطة توضح مكان وجود الشركات الإسرائيلية الناشئة في الولايات المتحدة، إنّ 350 شركة تقنّية عالية مُدارة إسرائيلياً تعمل حالياً في المدينة. وتختلف هذه الشركات من حيث الحجم بين شركات ناشئة وشركات ناضجة. ويقدّر «فرانكلين» أنّ حوالي 5000 إسرائيلي يعملون في الشركات الناشئة في نيويورك. وكلّ ذلك يدلّ على أنّ هناك تركيزاً نسبياً من خرّيجي الوحدة 8200 ضمن المجتمع الإسرائيلي المهتّم بالتقنية العالية.

حتماً إنّه من المعتاد أن نجد وحدات جيش الدفاع الإسرائيلي تقوم بجمع الأموال في الولايات المتحدة. وبالطبع، فإنّ من يتقدّم بجمع التبرّعات هي منظمة أصدقاء جيش الدفاع الإسرائيلي، التي تجمع عشرات ملايين الدولارات سنوياً في مناسبات مختلفة داخل الولايات المتحدة[102].

وتسعى بعض الشركات الناشئة مثل «ستايلت» لتحقيق نجاح مماثل لتطبيق «وايز» الخاص بقيادة السيارات والمركبات الذي يعتمد على المعلومات الضخمة والذي قامت بتطويره فرق الإنترنت السابقة لدى جيش الدفاع الإسرائيلي، وقد اشترته شركة «جوجل» بأكثر من مليار دولار أميركي (654 مليون جنيه استرليني): «**العنصر الأهمّ هو المعلومات، وكلّما زادت المعلومات كان أفضل**».[103]

ترتبط شبكات «سايعانيم» التجسسية بإسرائيل ولكن ليس بالدولة بشكل رسمي. وقد بدأ مفهوم «السايعانيم» مع السياسي الإسرائيلي «مائير عاميت»، ويتمّ تجنيدهم بشكل أساسي من منظمة «بناي بريث» (الماسونية اليهودية الدولية) ومنظمات أخرى. وأفراد «السايعانيم» -كلمة عبرية معناها المساعدون- هم يهود ما يسمّى بالشتات، الذين يتعاملون مع الموساد وغيره من المنظمات الصهيونية ضدّ البلدان المستضيفة لهم، وذلك من منطلق وطنيّ. ويبلغ عددهم في فرنسا وحدها نحو ثلاثة آلاف فرد[104]. ويوكلهم ضباط «الكاتسا» (عملاء الاستخبارات الميدانية) لدى الموساد بتأمين الدعم اللوجستي لعمليات المنظمة. وتسمح هذه الشبكات للموساد بالعمل ضمن ميزانية منخفضة بالرغم من قيام المنظمة بعمليات واسعة حول العالم ذلك أنّ الدعم الذي يقدّمه أفراد «السايعانيم» ليس مدفوع الأجر.

من المعلوم أنّ الموساد يسعى إلى البحث عن يهود أجانب لخدمته بشكل غير رسمي على هيئة وشاة متطوعين، معروفين باسمهم العبري «سايعانيم» الذي يعني «المساعدين»[105].

لدى (نتنياهو) عددٌ كافٍ من الرؤوس النووية يزيد على حاجة العواصم العربية كلّها، ولديه كذلك وسائل نقلها. وإذا عارض مستشاروه الأميركيون ذلك، فلديه أيضاً القنابل الكافية لهم (خيار شمشون)، وكذلك الوسائل اللازمة. وفي هذه الحال، تشير كلمة الوسائل إلى «السايعانيم» -المتطوعون لمساعدة إسرائيل في مناطق الشتات اليهودي الذين تمّ وصفهم بوضوح في كتاب «أوستروفسكي» الثالث بعنوان الجانب الآخر من الخداع[106].

وليس السيّد «أوستروفسكي» لطيفاً مع رفاقه اليهود في أميركا الشمالية. فهو يقول إنّ الموساد يقسّمهم إلى ثلاث فئات. الفئة الأولى هي فئة «السايعانيم»، وهم الجواسيس المتطوعون لمصلحة إسرائيل. أما الفئة الثانية فهي فئة اللوبي الإسرائيلي الذين يتبعون إرشادات الموساد. والفئة الثالثة تتمثّل بمنظمة «بناي بريث» التي يمكن الاعتماد عليها في **تشويه سمعة جميع من لا يمكن جذبهم نحو القضية الإسرائيلية بوصفهم معادين للسامية.**

من شأن حديث الصحافي الإسرائيلي وعميل الموساد السابق «جوزف لابيد» للتلفزيون الكندي: لا يجب ***على الموساد اغتيال أوستروفسكي لأنه من المؤكد إمكانية العثور على بعض الكنديين اليهود للقيام بذلك*** *أن يضفي مصداقية على هذه المعلومات.*

ويتحكّم الصهاينة بالبنية التحتية الأساسية، وتوزيع أحمال الإنترنت (أكاماي)، وأمن المكوّنات العالية التقنية، والتكنولوجيا التخريبية، بالإضافة إلى الأمن السيبراني[107]، والبنى التحتية الأساسية للمياه والطاقة، والتقنية المالية الناشئة. والتخريب من خلال استخدام الأبواب الخلفية المبرمجة في كلّ من الأجهزة والبرامج هو المكوّن الرئيس للأسلحة النووية الحالية، وهنا تكمن قوّة إسرائيل الحقيقية. ومن هنا تثمر شراكة «نتنياهو-إبستاين» المحدودة عبر الابتزاز والترهيب.

أما وسائل الإعلام الرئيسة والبديلة فتهتمّ بـالأمير «آندرو» أكثر من اهتمامها بقادة الحكومات والقادة الصناعيون المعرّضون للخطر بسبب دسائس «إبستاين» و«ماكسويل».

أيّ ضرر يلحق بالآلات المضمّنة برنامج «ويندوز» «سيؤدي حتماً إلى انهيار المنشأة»[108].

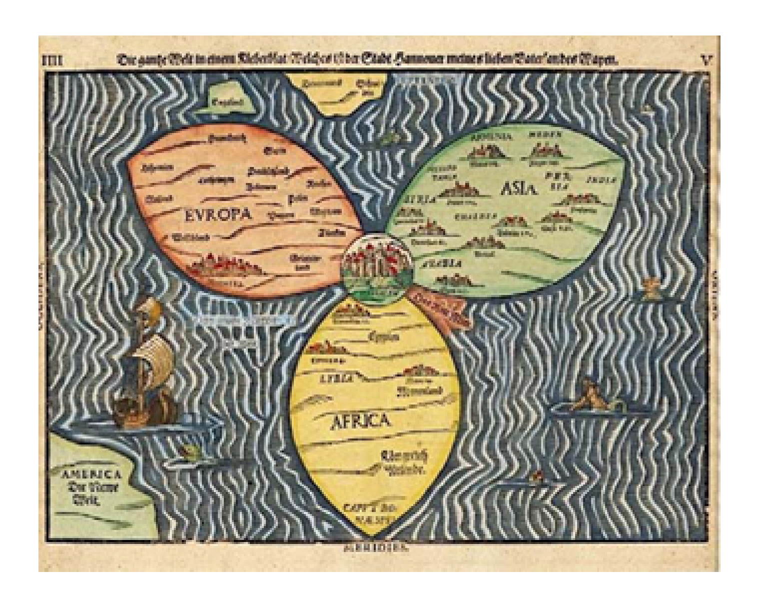


الفصل الثالث

3.0 سياسات الأمن وتجارة الأسلحة: الصين–إسرائيل والحزام والطريق

بعد الخطوات التنبؤية التي نادى بها «ديفيد بن غوريون»، أصبح نظام عالمنا الحاضر والمستقبل يتمحور بدقّة حول القدس[109]. وبعد تدمير الدول العربية، يقوم الصهاينة بإعادة ترتيب البنية التحتية والفوقية الأمنية والاقتصادية، التي تتضمّن إعادة رسم الهيكلة الأمنية للشرق الأوسط الكبير[110]، فضلاً عن حوض البحر المتوسّط[111] ومناطق القوقاز في آسيا الصغرى[112] من أجل هدف واضح هو القضاء على القوة الأميركية. وتكون النتيجة نشوء نظام «هالفر ماكندر» العالمي: وهو نظام جيوسياسي على شكل ورقة نبتة البرسيم بحيث تكون كلّ الطرق موصلة إلى القدس، لتضمّن مشروع الصين حزام واحد/طريق واحد[113]. وتخيُّل ورقة البرسيم هذه[114] أصبح حقيقة بحسب ما أثبتته عدّة مصادر، من اتفاقيات التجارة[115] إلى مشاريع البنى التحتية[116] وطرقات الحزام والسايبر السريعة[117].

وقد اشتدّت العاصفة الأميركية-الصينية فقط بدلاً من أن تنفجر. أما الآن، وقد اقتربنا من عين العاصفة، فقد أجبرت بلدان كإسرائيل على الاختيار بين القوّتين العظميين. أمّا وقد خضعت إسرائيل مرّتين في التاريخ الحديث للضغط الأميركي -في محطّة تحلية المياه وهواوي- فإنّ البعض في القدس ما زالوا يعتقدون أنّ رعاية بكين هي الخيار الأفضل[118].



العالم كلّه عبارة عن ورقة نبتة البرسيم: القدس في وسط الخريطة تحيطها القارات الثلاث

في موقعها المحدّد بين الدول العربية المجبرة على الإذعان بما فيه الكفاية، أصبحت إسرائيل، بصفة الوسيط، لها حق الفيتو حتى على حيازة الأسلحة[119]. لماذا؟ لأنّ علاقات أميركا بإسرائيل تضمن لها تشريعياً تفوّقها المطلق بغضّ النظر عن التغير الاقتصادي والسياسي في الولايات المتحدة.

أقرّ الكونغرس الأميركي تشريعاً خاصّاً يلزم الولايات المتحدة باستشارة وصيّتها المزعومة، إسرائيل، قبل توقيع صفقات الأسلحة في الشرق الأوسط. بمعنىً آخر، أصبح لدى إسرائيل ما يشبه قوة النقض، الفيتو، لممارستها على أميركا[120].

فالعنصر الأهمّ هو السيطرة الإسرائيلية على الهندسة السياسية والأمنية لصناعة القرار الأميركية، وخصوصاً في ما يتعلّق بالشرق الأوسط وعمليات نقل التكنولوجيا. ملاحظة: في نيسان/ أبريل عام 1973، قال السيناتور «فولبرايت» في مقابلة على قناة (CBS):

إسرائيل تتحكّم بمجلس الشيوخ الأميركي... الغالبية العظمى في مجلس الشيوخ الأميركي- حوالي 80 % منه- يؤيّدون إسرائيل بشكل كامل؛ فكلّ ما تريده إسرائيل تحصل عليه.

إلا أنّ الأهمّ من ذلك هو أنّ إسرائيل قد نصّبت نفسها «حارس الإنترنت[121]»، حيث تتمّ تجارة كلّ شيء والتحكّم به وإدراته عن بعد. وبعد أن نصّبت نفسها حارس العالم الإلكتروني، وبالرغم من أنها تحيد بضع أميال عن طريقي الصين البرّي والبحري، إلا أنّ إسرائيل جاهزة لحظةً بلحظة للتموضع في قلب الحزامين[122].



مشروع كابل غوغل للألياف البصرية

تُعدّ تل أبيب مركز عمليات إسرائيل وشراكاتها المالية والتكنولوجية؛ وتُركّز جميعها على خلق حلول تعاونية بين الأمن السيبراني والتكنولوجيا المالية والتنقل والذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات. بالإضافة إلى ذلك، لدى رسم جداول أنظمة المراقبة في إسرائيل والصين ثمّة سؤال يطرح نفسه. هل هذا أكثر من مجرّد تحالف مصالح من أجل الربح فقط؟

إنّ ما نراه بشكل روتيني هو عبارة عن برامج تجسس إسرائيلية تمّ تجريبها مسبقاً لسنوات على الفلسطينيين، أمّا اليوم فيتمّ تشغيلها على نطاق عالميّ[123].

بعد ذلك أتى الصينيون، ومن الواضح أنهم وجدوا الخطة القانونية الصحيحة لمكافحة الإرهاب، وبما أنني متأكد من أنّه لا يوجد أيّ اتفاق، ولا حتى في جنيف، قد عارض التعليم الصحيح في 2018. فأنا أؤيّده[124].

لقد صوّر أحد رجال الأعمال الأثرياء جداً، وهو روسي-إسرائيلي-كازاخستاني، التحالف الإسرائيلي-الصيني، الذي في صُلبِ أسباب قيامه هو الإرهاب، على أنهّ الطريقة الأفضل للتعامل مع السكان المسلمين المشاكسين وغير المطيعين المتحايلين على القانون الدولي واتفاقية جنيف في

الوقت نفسه. ويشير أحد السيناريوهات كيف ستلعب مبادرة المدينة الذكية على طول اتفاقية الحزام والطريق[125]. إذا تمّ تسليط الضوء على أيّ من السوابق الصينية والفلسطينية فإنّ النتائج لن تنال رضى المبعدين غير المرغوب بهم.





إسرائيل تصدر أمر هدم منزل عائلة فلسطينية داخل كهف[126] (الصورة على اليمين) / مزارع يحصد القطن من أحد الحقول في تشرين الأول/أكتوبر 2020 في منطقة شينغيانج الويغورية ذاتية الحكم في الصين[127] (الصورة على اليسار)

وبحسب جمعية «برايفسي إنترناشونال» لمراقبة حقوق الإنسان، فإنّ شركتين متعدّدتي الجنسيات من أصول إسرائيلية، «فيرينت» و«نايس سيستمز»، كانتا دائماً مشغولتان بتزويد الدول القمعية في آسيا الوسطى بتكنولوجيا المراقبة التي استطاعت بدورها «مراقبة اتصالات مواطنيها ونشاطهم عبر الإنترنت دون قيود وعلى نطاق عشوائي واسع»[128]. وفي هذا السياق قالت شركة «فيرينت» إنها قامت فقط بأعمال مع دول كان لديها علاقات تجارية مع إسرائيل بالتوافق مع أنظمة الحكومة، أما شركة «نايس» فلم تعلّق على الموضوع.

إنّ الوعد القاضي بتزويد محلّلي الشرطة والاستخبارات بالعديد من بيانات تحديد المواقع حول العالم سيغري الحكومات الجائعة لمراقبة أشخاص محدّدين و/أو جميع سكّانها[129].

وتداعيات ذلك على المواطنة الأميركية ووثيقة الحقوق وخيمة. ففي نيسان/أبريل عام 2012، قال الكاتب في مجلّة «وايرد» «جايمس بامفورد» في كتابه «مصنع الظلّ: وكالة الأمن القوميّ من 11 أيلول/سبتمبر إلى التجسس على أميركا» إنّ شركتين لهما علاقات وثيقة بجهاز الاستخبارات الإسرائيلي قد زوّدتا وكالة الأمن القومي الأميركي بالأجهزة والبرامج للتنصّت على محادثات شبكة الاتصالات الأميركية بكاملها. وهذا يعني أنّه لا يتوجّب على شركات مثل

«فيسبوك» و«غوغل» أن تزوّد وكالة الأمن القوميّ علناً بإمكانية الولوج إلى خوادمها لأنّ مقدّمي خدمات الإنترنت الأساسيين مثل (AT&T) و(Verizon) يسمحون أصلاً لوكالة استخبارات الإشارات بالتجسس على بياناتهم على جميع الأحوال.

وفي هذا الإطار يقول «بامفورد»:

بحسب موظف سابق لدى «فيريزون» مطّلع على البرنامج، فإنّ «فيرينت»، المملوكة من شركة «كومفرس تكنولوجي»، تتنصّت على خطوط اتصالات «Verizon»... أمّا شركة «AT&T» فلديها غرف التجسس مجهّزة بالأدوات والبرامج من شركة «ناروس» التي تملكها حالياً شركة «بوينغ». وقد تمّ اكتشاف ذلك عبر المخبر لدى «T&AT» «مارك كلاين» عام 2004.[130131]

لقد أيّد مخبر وكالة الأمن القومي، «توماس درايك» مزاعم «كلاين»، وقال إنّ الوكالة تستخدم جهاز «ناروس» الإسرائيليّ الصنع «للحصول على جميع الاتصالات الإلكترونية الشخصية والاحتفاظ بها»[132]. وقد تمّ إنشاء «فيرينت» و«ناروس» في إسرائيل خلال التسعينيات لتأمين إمكانيات المراقبة/والتوقيف لمزوّدي الخدمات والمنظمات الحكومية. وتحصل التكنولوجيا الخاصة بهم على كمّيات هائلة من المعلومات المتعلّقة بأهداف متعدّدة وتحتفظ بها.

في العام 2007 قال مسؤول سابق في الوحدة 8200 (وكالة الأمن القومي الإسرائيلي) لمجلّة «فوربز» إنّ معرفة تكنولوجيا شركة «كومفرس» (المالكة لشركة «فيرينت») تعتمد على التكنولوجيا مطوّرة من قبل الوحدة 8200[133]. وأحد مؤسسي «فيرينت» هو «جايكوب كوبي ألكساندر»، ضابط سابق في الاستخبارات الإسرائيلية. أمّا الشريك والرئيس السابق لشركة «ناروس»، «أوري كوهن»، فأخبر مجلة «فورتشن[134]» في العام 2001 أنّ شركاءه قاموا بعملٍ في مجال تكنولوجيا المعلومات لصالح الاستخبارات الإسرائيلية. وفي العام 2011، اعترف رئيس سابق آخر للوحدة 8200 لصحيفة «هآرتس[135]» بأنّ شركات التقنيات العالية حول العالم تستخدم معدّات وقدامى الوحدة 8200.

لقد أنشأ قدامى الوحدة 8200 بين 30 و40 شركة ذات تقنيّة عالية، ومنها بين 5 و10 شركات تمّ طرحها في وول «ستريت». ومعظم التكنولوجيا المستخدمة في العالم تمّ تطويرها في إسرائيل للاستخدام العسكري، تمّ طوّرها لاحقاً قدامى أفراد الوحدة [136] 8200 .

3.1 الصين وإسرائيل: إخوة مدى الحياة[137]

بحسب المؤرّخ البارز في الاستخبارات البريطانية، «دونالد ماكورماك»، الذي يكتب باسمه المستعار «ريتشارد ديكون» في كتابه المخابرات السرّية الإسرائيلية، هناك دليل قويّ قدّمه الصحافيّ المرموق الراحل «ستيوارت آلسوب» على أنّ «جون كندي» خطط لضرب برنامج الصين للقنبلة النووية. وقد أفشل «ليندون جونسون» هذا المخطط بعد شهر من اغتيال «كندي». وفي الفترة نفسها، كان هناك برنامج مشترك بين كلٍّ من إسرائيل والصين الحمراء عن القنبلة النووية[138].

نعلم الآن أنّ أحد اللاعبين الأساسيين في شبكة «بيرميندكس»، الملياردير والصناعي الإسرائيلي «شاؤول إيزنبرغ»، كان ضابط تنسيق الموساد بين الصين و إسرائيل. واستطاعوا معاً نقل كميات ضخمة من الأسلحة بين إسرائيل والصين. وقد أصبحت هذه المعلومة متاحةً للجميع بين الثمانينيات والتسعينيات[139]. وقد اعتبر أحد الكتاب الإسرائيليين التالي:

برغم كثرة التقارير خلال السنوات الماضية حول أرباح إسرائيل غير المشروعة من التكنولوجيا الأميركية على حساب الشركات الأميركية والأمن الأميركي، استمرّت واشنطن بتزويد إسرائيل بالكميات المتزايدة من المعلومات التكنولوجية. وبحسب تقرير صادر عام 1992، كان هناك 322 مشروعاً تعاونياً أميركياً-إسرائيلياً منفصلاً، تبلغ قيمتها 2.9 مليار دولار. بالإضافة إلى ذلك، كان هناك 49 برنامج يتضمّن إسرائيل كطرف في التطوير والإنتاج والبحث، فضلاً عن 36 اّتفاقية تبادل معلومات حيّة و11 اقتراح لاتفاقات أخرى. وقد خلص التقرير إلى أنّ: «حجم الجهود التعاونية المبذولة مع إسرائيل ممتدّ ويزداد بسرعة». وبالرغم من هذا الحجم، وعد الرئيس «كلينتون» عام 1993 برفع «الحاجز التكنولوجي» من خلال منح إسرائيل المزيد من التكنولوجيا الأكثر تقدما[140].

وفي تشرين الأول/أكتوبر من العام 1993، كشفت وكالة الاستخبارات المركزية للجنة الشؤون الحكومية لدى مجلس الشيوخ أنّ إسرائيل كانت تبيع الصين التكنولوجيا العسكرية المتطورة لأكثر من عقد من الزمن[141]. وقد قدّر مدير الوكالة، «آر جي وولزي» قيمة تلك التجارة «بنحو عدة مليارات من الدولارات». بناءً على تاريخها الطويل في علاقات الصناعة الدفاعية الوثيقة، التي تتضمّن: الجيل الثاني من المقاتلات الصينية، وصواريخ الجو-جو، وبرامج الدبابات، فضلاً عن إنشاء علاقات دبلوماسية في كانون الثاني/يناير عام 1992، فإنّ الصين وإسرائيل تبدوان متّجهتين نحو إضفاء طابع رسميّ على تعاونهما العسكري والتقني، وتوسعته[142].

3.2 مبادرة الحزام والطريق: كارثة الاستخبارات ومستقبل الثورة الصناعية الرابعة

بعد نجاح زيارة «نتنياهو» إلى الصين في أيّار/مايو عام 2013، بدأت الاستثمارات الصينية بالتدفّق نحو إسرائيل (مقارنة بنحو 15 مليار دولار من العام 2011). ومع التوتر السائد بين الولايات المتحدة والصين، لا شكّ في زيادة هذا الاستثمار. ولم تبذل إدارة الرئيس «ترامب» جهداً لوقف هذا التدفّق بالرغم من الخطاب الحادّ بشأن التهديد المتمثّل بالتقدم التكنولوجي الصيني[143144]. وقد أنشأت شركة «هواوي» مركز بحوث وتطوير في إسرائيل، وفي أيّار/مايو من العام 2018، قام مؤسس شركة «علي بابا»، «جاك ما»، بزيارة إسرائيل وأعدّ الخطط للاستثمار في مشروعها «أمة الشركات الناشئة». وكانت الدولة الإسرائيلية تحاول تحقيق هذا المستوى العالي من العلاقات التجارية التكنولوجية مع الصين –على الرغم مِن الضغط الأميركي- من القرن الماضي[145].

لقد زادت الاستثمارات الصينية في شركات التقنية العالية الإسرائيلية بمعدل ثلاثة أضعاف بين العامين 2013 و2017، حتى وصلت إلى 25 مليار دولار. وقد تتفوّق الصين على الولايات المتحدة بكونها أكبر مصدر للاستثمارات الخارجية المباشرة. فقد أصبح لأكثر من ألف شركة إسرائيلية ناشئة فروعٌ في الصين، في حين أنشأت شركات صينية مثل «هواوي» و«ليجيند» و«شاومي» مراكز أبحاث لها في إسرائيل[146].

يقول «نتنياهو»: «إننا نريد مزاوجة التكنولوجيا التي لدينا مع القدرة الصينية»[147]. فنطاق الاستثمارات الصينية في إسرائيل يشمل «معظم قطاع التكنولوجيا المتقدم». ويتضمّن هذا السيارات المستقلّة والعاملة على الكهرباء حيث يقيم أكبر مصنّعي السيارات الصينية مراكز بحوث وتطوير[148].

ومع معرفته بأهمية تهديد الهيمنة التكنولوجية الصينية في آسيا والمحيط الهادئ، إلّا أنّ عقوبات «ترامب» وضغطه على الصين ينطبقان على جميع الدول باستثناء إسرائيل. وبالمقابل، فإنّ إسرائيل تتّجه لملء هذا الفراغ. و هكذا، تبتدئ حرب باردة جديدة تتطلّب حيازة التكنولوجيا لخلق التنين الصيني بدلاً من الدبّ السوفياتي القديم. وجميعهم تُحرّكهم القوى المالية والجيوسياسية نفسها التي أيّدت الحرب الباردة.

لقد دفع الضغط الأميركي الشركة التايوانية المصنّعة لأشباه الموصلات (TSMC) إلى التخلّي عن أكبر عملائها، ووقف المبيعات لشركة «هواوي»... بالمقابل، نجحت الولايات المتحدة في منع الشركة الهولندية (ASML) عن بيع آلتها الأكثر تطوّراً في الطباعة الحجريّة لشركة (SMIC). وفي حين تعتري الصدمة قطاع صناعة أشباه الموصلات، يبدو أنّ إسرائيل لم تتأثر بذلك. ففي الواقع، لقد أصبح «وادي السيليكون» في إسرائيل أحد القلائل المستفيدين من التداعيات الناتجة عن المنافسة التقنية الصينية-الأميركية.

وقد ارتفعت صادرات أشباه الموصلات الإسرائيلية إلى الصين بنسبة 80 % عام 2018. ويعزى ذلك الارتفاع إلى زيادة مبيعات شركة «إنتل» للصين من مصنعها المحدث مؤخراً في إسرائيل، التي اعتبرها البعض التفافاً على العقوبات التجارية الأميركية. و بحسب كبير المحللين في الشركة الاستشارية الخاصة بأشباه الموصلات في شنغهاي، (ICWise)، «جي يو وينجون»، فإنّ بكين كانت تبحث عن هذه التقنيات المتطورة لدى إسرائيل بسبب القيود الأميركية المفروضة على التصدير. وفي حديث له مع الصحافة قال «جي يو» إنّه ***«بسبب الحرب التجارية، أصبح تعاون الصين وإسرائيل أقوى مما كان عليه سابقاً»***[149].

ولكن أكثر ما تريده الدولة الإسرائيلية هو التوسّع في مجال قاعدتها الصناعية ذات التقنية العالية حتى تتمكّن من صناعة الآلات التي تصنع الآلات.

تستخدم آلة (ASML) الأشعة فوق البنفسجية الحادّة... التي بدورها تجعل من الممكن صناعة المعالجات الدقيقة وشرائح الذاكرة وغيرها من المكونات المتطوّرة الأسرع والأقوى، وهذه المنتجات أساسية لكلّ من مستهلكي الإلكترونيات والتطبيقات العسكرية على حدّ سواء[150].



آلة الطباعة الحجرية التي تستخدم الأشعة فوق البنفسجية الحادّة آلة صناعة الشرائح في صلب اهتمام الصين ثنائي الاستخدام [151]

إنّ تبادل الخبرات والمعدّات بين الصين والشركة التايوانية لأشباه الموصلات (TSMC) يقلق وزارة الدفاع الأميركية:

يوجد أكثر من 3000 مهندس لأشباه موصلات قد غادروا تايوان للعمل في شركات البّر الرئيس، بحسب تقارير «بيزنس ويكلي». ووفقاً لمحلّلين لدى معهد تايوان للبحث الاقتصادي، فإنّ هذه الأرقام تبدو دقيقة. ويشكّل هذا نحو واحد على عشرة من مجموع مهندسي تايوان البالغ عددهم 40 ألفاً والعاملين في مجال البحوث والتطوير المتعلّق بأشباه الموصلات [152].

من المتوقّع مع مرور الوقت أن يسهل بناء معدّات أشباه الموصلات العالمي بسبب استخدام الذكاء الاصطناعي في عملية الإنتاج، وهو مجال تتمتّع فيها الصين بموقع قويّ وربّما رائد. فالملكيّة الفكرية ليست عائقاً أمام إنتاج الشرائح. لكنّ المشكلة الأساسية هي أنّها بحاجة إلى مئات من العمليات الأخرى التي تحتاج كلّ واحدة منها دقّةً مطلقة.

تُعدّ شركة (TSMC) أكثر الشركات المتطورة في صناعة الشرائح في العالم. حتّى إنّ شركة «إنتل»، المعروفة رسميّاً على أنّها الشركة الرائدة في ذلك، تأتي في المرتبة التي تليها بسبب المصاعب المهولة في عملية إنتاجها «الرقاقة الكبيرة».

وقد هبطت أسهم «إنتل» بنحو 6 % مساء الجمعة بعد تقرير نشرته «بلومبيرغ» عن أنّ شركة «مايكروسوفت» تخطّط لتصميم شرائحها الخاصة لأجهزة اللابتوب وأجهزة الكمبيوتر والخوادم أيضاً[153].

واللافت أنّ عمليات التصميم والإنتاج الخاصّة بشركة «إنتل» كانت تتمّ في إسرائيل وليس في ولاية أوريغون أو مدينة «فينيكس» في ولاية أريزونا الأميركية. وقد تباهى الإعلام الإسرائيلي بكَون أحد أهم عمليات «إنتل»، وهي تصنيع العقدة 10 نانومتر، شأناً إسرائيلياً بحتاً[154].

في العام 2017، كتبت صحيفة «جيروزاليم بوست» عن استثمار «إنتل» الضخم في إسرائيل. قد جاء في العنوان الرئيس: المدير التنفيذي لشركة «إنتل»: «نعدّ أنفسنا شركة إسرائيلية تماماً كما نعتبر أنفسنا شركة أميركية»[155]. وقد يسأل المرء عن سبب تمركز أكبر شركات صناعة الأمن القومي في بلد معروف بتجسسه الصناعي على الولايات المتحدة، وكذلك عن المستفيد الأول من ذلك. ومجدداً: لماذا يوجد في الولايات المتحدة الكثير من عملاء الاستخبارات الروسية في حين أن الاستخبارات المضادة الأميركية من عملاء مكتب التحقيق الفدرالي ووكالة الاستخبارات المركزية محدودة وتكاد تكون غير موجودة[156].

وفي الوقت الراهن، تراجعت مكانة «إنتل» بعد أن كانت أهمّ مصنّع لوحدة المعالجة المركزية لأجهزة الكمبيوتر (CPU) في العالم. يأتي ذلك مترافقاً مع تداعيات أساسية على قطاعات خوادم الشركات ومراكز البيانات. وأصبح المصنّع الأول للـ (CPU) على بعد 100 ميل من البر الرئيسي الصيني، وعلى أرض دولة تقع على جزيرة لطالما حاربها زعماء الحزب الشيوعي الصيني المتعاقبون.

لقد دفعت «إنتل» مبلغ 20 مليار دولار على عملية إنتاج «الرقاقة الكبيرة/القالب الموحّد» التي، ببساطة، لا تعمل[157]. فكانت الأرباح بين % 10 و% 20 كحدّ أقصى. وسيكون هذا أحد أكبر كوارث الإنتاج في التاريخ، على فرض أننا صدّقناه. ففي الواقع، قد تكون عملية التصميم هي المرحلة المليئة «بالأخطاء» (مشكّلةً الأبواب الخلفية المتكاملة لإسرائيل) التي لم تجعل التصميم «آمناً». وقد يكون هذا التفسير الآخر لمشكلات إنتل.

أمّا شركة (AMD) ففاقت أرباحها % 90 من عملية تصنيعها «الشريحة الصغيرة». وهذا يعني أنّه بإمكانها تصنيع قوالب رقاقات سيليكون «صغيرة» ثمّ تجميعها معاً عبر نظامها الحاصل

على براءة اختراع للـ «الذاكرة المخبّأة اللانهائية». كان هذا النظام في الماضي بطيئاً جدّاً، لكنّ شركة (AMD) جعّلته فعّالاً، ما يعني أرباحاً إنتاجية ضخمة، الأمر الذي يمكّنهم من التحكّم بكميّة الإنتاج وفقاً لاختلاف التصاميم. ولم تنجح هذه العمليّة فحسب، بل إنها أثبتت فعالية عالية في صناعة المنتجات الأقلّ سعراً.

وبالرغم من عدم وجود منافس لها، إلا أنّ الشركة تتقاضى أموالاً إضافية للاستحواذ على تصاميم معالجة تكنولوجية جديدة مثل (RISC/ARM). والمنافس الوحيد لها هو شركة «آبل» التي تستخدم نظام (ARM)، إلا أنّها ما زالت تنافس سوقاً مختلفةً تماماً.

وبعيداً عن أزمة فيروس كورونا التي زادت الطلب على أدوات العمل من المنزل، فإنّ ما حافظ على تقدّم شركة «إنتل» هو أنّ المصانع والشركات مرتبطة بخوادم وشرائح مراكز المعلومات من شركة «إنتل» مع برامج متخصصة مثبتة. وهذا هو السبب في استمرار تدفّق الأموال. فإثبات برامج ومعدّات (AMD) المختصّة واعتمادها يتطلّب سنوات، و قد ابتدأت العملية فعلا و تسير بشكل جيّد.

يتساءل الجميع عن وقت توافق الإنتاج مع الطلب. ولكنّ مراقبي الصناعة لا يرون حلّاً سريعاً أو بسيطاً لذلك [158].

وتؤثّر مجموعة (EPYC) من معالجات (AMD) لمراكز البيانات على شركة «إنتل» بشكل كبير. فلديها ضعف القدرة على المعالجة (على الأقلّ) وتستخدم طاقة أقل من المعدّل بنسبة 30 % كحدّ أدنى، وأحياناً أقلّ. وهذا مهمّ بالنسبة إلى مراكز البيانات العملاقة ومصفّات الخوادم حيث قد تصل فاتورة الكهرباء الشهرية إلى الملايين في المراكز الكبيرة. وإضافة إلى ذلك، تستدعي الحرارة المرتفعة تكاليف تبريد ومساحات إضافية.



«بنيامين نتنياهو» يهنّئ مدير «إنتل» التنفيذي «براين كرزانيتش»
*على استحواذ شركته على «موبيلاي/**Mobileye**» الفرعية*

فماذا لو كنت بحاجة إلى توسعة مركز البيانات الخاص بك ثمّ كان بإمكانك شراء معالجات (AMD) الأقلّ كلفة، التي لديها ضعف القوّة، وبكلفة تشغيل أقل بـ % 30، فضلاً عن أنّ نسبة الثغرات الأمنية فيها تساوي (حرفياً) عُشر المشاكل الموجودة في أجهزة «إنتل». هل يكون اتّخاذ القرار أمراً صعباً؟

بالرغم من أنّ ترامب قد أيّد قرار (TSMC) بإقامة منشأة لتصنيع شرائح 5 نانومتر على الأراضي الأميركية[159]، إلا أنّ ما أُشيع هو أنّ مصنّعي الرقائق التايوانية كانوا ينتظرون نتائج الانتخابات الأميركية قبل البدء بأي خطوات ملموسة. ومن المقرّر أن ينتج المصنع نحو 20 ألف رقاقة شهرياً، التي بالكاد تلبّي نصف متطلبات شركة «آبل»، ولا تكون كافية لمنافسة المصنع الموجود في تايوان. وشرائح الخمسة نانومتر من شركة (TSMC) معدّة لبدء إنتاجها في عام 2024، الوقت الذي ستكون فيه منتهية الصلاحية عندما يتمّ افتتاح المصنع. وشركة (TSMC) التايوانية في قيد الإستثمار في شرائح 3 نانومتر. فهنا السؤال مجدداً، ما هي اللعبة التي تحصل الآن؟

وفقاً لوكالة الأمن القومي، فإنّ التعاقد مع شركة تايوانية للرقائق لأغراض عسكرية حساسة هي أقلّ من أن تُعتبر آمنة بسبب العلاقات الوثيقة بين تايوان والبرّ الرئيس مما يخلق فرص للتسلل الصيني إلى أي منشأة تابعة لشركة (TSMC). وإلى ذلك، فإنّ مطالب الحزب الشيوعي الصيني

الصارمة والمتكررة بضم تايوان مِن المفترض أن تؤدّي لحرب. وفي أيّة حال، فإنّ الثورة الصناعية الرابعة على بعد 100 ميل عن الصين، و شركة «إنتل» خارج اللعبة.

وفي الفترة نفسها حين كانت أميركا تفاوض الصين عبر «كيسينجر»، كان الرجل مشغولاً أيضاً في تأسيس (B.I.R.D.) و (B.S.F.): وهما منظمتان حصلتا على قنوات قانونية إلى إسرائيل لنقل التكنولوجيا الأميركية إلى كلّ مكان، وإلى أيٍّ كان، ومتى ما أراد الصهاينة ذلك. وكان «كيسينجر» يتولّى أيضاً تقويض معاهدة الدفاع التايوانية مع أميركا[160] وتقليلها بعد أن كبل موارد العمّ سام بإسرائيل[161]. والملفت في الأمر أنّ المكونات الأساسية للتقنية الأميركية العالية ومفاتيح الثورة الصناعية الرابعة كان يتمّ تطويرها في تايوان بالتوازي. وفي أعقاب تفكك شركة «إنتل» أصبحت هذه أمورٌ لا غنىً عنها[162]. أمّا التطورات الحالية فتؤكّد أنّ وزارة الخارجية تتخبّط لإصلاح هذا الخطأ الفادح[163].

ولم يقم أحد بإخبار الحكومة الأميركية عن العيوب («ملتداون» و«سبيكتر») قبل أن يتمّ نشرها علناً في بداية شهر كانون الثاني/يناير. وبالنتيجة لم تستطع الحكومة تقييم الآثار الناتجة على الأمن القومي أو البدء بالدفاع عن الأنظمة الفدرالية خلال الأشهر التي كان الباحثون والشركات الخاصة يعانون فيها من الأزمة. وفي حين أخبرت شركة «إنتل» مجموعة من شركات التكنولوجيا الدولية الخاصّة، وبعضها في الصين، لم تعلم وزارة الأمن الداخلي ولا الحكومة الأميركية بالأمر إلى أن انتشر في بداية شهر كانون الثاني/يناير [164].

والعيوب الموجودة الآن في وحدات المعالجة المركزية التي تنتجها «إنتل» مرتبطة بتقنيّي تصميم الوحدات الإسرائيليين. فكارثة «إنتل» في معالجاتها من نوع 10 نانومتر[165] سببها «عيوب في التصميم» الذي لا يمكن تقسيمه جزئياً للالتفاف على المشكلة على المدى القصير؛ ما يجعل من ريادة «إنتل» في مجال إنتاج وحدات المعالجة المركزية أمراً صعباً. وأعتقد أنّ هذه «العيوب في التصميم» هي أجزاء مصممة بذكاء لتشكّل أبواباً خلفيّة يمكن من خلالها الوصول إلى أجهزة الكمبيوتر[166].

تحدّث الباحث الأمني في أميركا «كريستوفر دوماس» في مؤتمر «ديفكون» الأمني عام 2018 [167] [168] عن المركز المتضمّن بعمق (DEC) الموجود في رقائق التحكّم الصناعية (x86) من شركة «فيا/Via». ويتمّ إنتاجها باستخدام التصميم الأساسي نفسه المستخدم في هيكل معالجات (x86) من شركتي «إنتل» و(AMD)، الذي يسمح بالوصول الكامل للنظام المستهدف. ويمكن

تفعيل المركز المتضمّن بعمق (DEC) من خلال استخدام رموز مجموعات التعليمات والتجاوزات في الآلات المتعددة الموجودة في أمن جميع المعدات والبرامج. وهناك رأي سائد بأنّ هذا الباب الخلفي القويّ قد تمّ تصوّره وتنفيذه من قبل الإسرائيليين[169].

يتمتّع جهاز الحاسوب الأكثر تطوراً من خلال برنامج ويندوز من شركتي «إنتل» أو (AMD) بالقدرة على تحديث الترميز الصغير فيه. ويستخدم هذا الترميز، الموجود داخل وحدة المعالجة المركزية، لترجمة التعليمات الفردية لتشغيل البرامج وعمليات في الوقت الحقيقي. وقد تكون هذه العمليات حسابية ومنطقية و/أو «غير ذلك». وما نناقشه هو الوصول إلى المراكز الداخلية للمعالجات الدقيقة بغضّ النظر عن الضمانات المكفولة. وبالإضافة إلى ذلك، فإنّ معظم الدوائر المتكاملة المستخدمة على مدى خمسة وعشرين عاماً تقريباً يمكن فحصها على أساس أنها وحدة وظيفية في أسنان مجموعة عمل الاختبار المشترك (JTAG).

وخطوط (JTAG) متوفّرة على اللوحات الرئيسة وتمنح إمكانية الوصول إلى مراكز الدوائر الداخلية المتكاملة لأن وظيفتها تتمثّل باختبار الأقسام الفرعية في جميع المنتجات الجاهزة. وتوفّر هذه الخطوط إمكانية الوصول إلى الباب الخلفي في الجهاز طالما أنّ المستخدم لم يقم بفصلها. ومن الدوائر المتكاملة الأخرى مصفوفة البوابات المنطقية القابلة للبرمجة (FPGA). وتمّ تصميمها خصيصاً لغرض التشغيل ولكنّها لا تتمتّع بالقدرة التشغيلية الحقيقية. فهي ببساطة تنتظر تهيئة وبرمجة وتحميل الآليات العملية عند بدء تشغيل مصفوفة (FPGA). وفي الأنظمة العسكرية، يتمّ بذل كلّ الجهود للتأكد من وصول التعليمات إلى المصفوفة بشكل آمن وصحيح. إلا أنّ الكثير من مصفوفات (FPGA) تمّ إجراء عقود لعملها مع كيانات خارج حدود الولايات المتحدة أو الدول الحليفة المصنّعة للأسلحة، الأمر الذي يسبّب المشاكل.

ومثال على ذلك مصفوفة (ProASIC3 FPGA)، المعروفة باسم (PA3) المصمّمة أميركياً والمصنّعة في الصين لشركة (Actel) المعروفة حالياً باسم (Microsemi)، المستخدمة في الآلات التي تتراوح بين تطبيقات السيارات والفضاء والجيش الأميركي. ويبدو أنه من المتعمّد أن يحتوي على باب خلفيّ مدمج كما أظهرته جامعة «كامبريدج» ومختبرات «كو فاديس» في إنكلترا[170].

ويخالف بعض الباحثين فكرة وجود نيّة متعمّدة بالقول إنه لا يوجد دليل على التصميم المتعمّد[171]. ولدى غيرهم رأي آخر بأنّ الأبواب الخلفية موجودة في كلّ مكان بانتظار أن يتمّ استغلالها[172].

ومع ذلك، فإنّ التأخير في تصميم وحدة المعالجة المركزية 10 نانومتر من «إنتل» يعدّ كارثة، ذلك أنّه يعني أنّ «سبيكتر» و«ملتداون» قد كشفتا العيوب الأمنية منذ ثلاث سنوات في بداية العام 2018. وقد أنتجت شركة (AMD) بشكل مفاجئ، وهي المنافس الأول لشركة «إنتل»، عائلة المعالجات الأسرع والأكثر كفاءة التي أسمتها بنية «زن2/Zen II ».

وتتفوّق وحدات المعالجة المركزية هذه على «إنتل» من حيث السعر واستهلاك الطاقة والأداء. وحالياً، لقد زادت بنية شركة (AMD) «زن3/Zen III» هذه الأرباح كلها مع إعادة تصميم «عقدة» 7 نانومتر. أمّا عقدة «زن4/Zen IV » بمقياس 5 نانومتر فمن المتوقّع طرحها بين منتصف وأواخر العام 2021. أمّا شركة «إنتل» فتزعم في الوقت نفسه أنّ تصميمها على مقياس 10 نانومتر قد يتمّ طرحه -ربّما- في منتصف العام 2022.

وتقترب الشركة من خسارة موقعها كرائدة في صناعة وحدات المعالجة المركزية. ويعتقد البعض أنّها أكبر من أن تفشل وأنّ لديها الكثير من الأموال التي تستطيع صرفها في طريقها للنجاح من خلال شراء أي شركة تعلم أنها تصنّع وحدات المعالجة المركزية لأجهزة الكمبيوتر لكي تبقى في الصدارة. وتستمرّ مراكز بيانات الشركة وخوادمها بإبقاء هذه الوحدات قيد الخدمة. فهذه السوق عملاقة وكثيرة الربح، والشركات الكبرى لا تغيّر معدّاتها أو برامجها المختصّة إلا بعد إنتهاء دوراتها التقليدية التي تكون مدّتها بين خمسة وسبعة أعوام. وعندما ظهرت الأخطاء البرمجية «سبيكتر» و«ملتداون» في أواخر العام 2018/2017، ارتفعت أرباح شركة «إنتل» حتى عندما انخفض أداء شريحتها بشكل كبير من أجل زيادة الحماية الأمنية.

ما الذي حصل؟ هل بدأت شركة (AMD) عملها؟ لا، لقد زادت أرباح شركة «إنتل» ثلاثة أضعاف بعد أن وسّعت مراكز بياناتها قدرة الخوادم الاستيعابية بسرعة لتولّي المهمّة من خلال استخدام خزائن الخوادم الموجودة في شركة «إنتل». ولكنّ شركة (AMD) والمصنّعين في (TSMC) لم يبقوا مكتوفي الأيدي واستمروا في الحفاظ على الصدارة في الأداء واستهلاك الطاقة،

وخصوصاً في سوق خوادم وحدات المعالجة المركزية. وسوق هذه الشركات تشكّل 60 % من السوق بشكل عام. فهي المكان الذي توجد فيه الأموال وترسو فيه قضايا الأمن القومي. وقد بدأت شركة «AMD» بتقويض هيمنة شركة «إنتل» بشكل كبير. وهذا يعني انتهاء «إنتل» كشركة مصنّعة لوحدات المعالجة المركزية. وقد لا يبقى لها سوى تخصصات مثل المركبات ذاتية القيادة، وأنظمة الإنترنت اللاسلكي من الجيل الخامس، وأدوات iOT بحجم أقلّ بنحو 70 %.

فقط أريد القول إنّ المركز سيكون هنا في القدس، بقيادة «أمنون». سيتولّى جميع جهود مركبات «إنتل» المستقلّة، في جميع أنحاء الشركة، وليس فقط هنا في إسرائيل. وسنضع العمليات الحاصلة هنا في رتبة أعلى من العمليات الحاصلة في الولايات المتحدة. فالملفت هو أنّه عندما تريد أن ترى صناعات المستقبل، التي أظنّ أنها صناعات الوقت الحاضر، عليك أن تأتي إلى إسرائيل. أنا مسرور جداً لأن «إنتل» قد قامت بذلك[173].

ووحدات المعالجة المركزية الإستهلاكية (خوادم، أجهزة كمبيوتر، وأجهزة كمبيوتر محمول) الأكثر تطوّراً في العالم يتمّ بناؤها حالياً من قبل الشركة التايوانية لأشباه الموصلات (TSMC). والشركة نفسها تصمّم وتصنع بطاقات (AMD) و(Nvidia) لتسريع الجرافيك والتي تعدّ أساسية في صناعة أجهزة الكمبيوتر العملاقة في العالم، فضلاً عن عمليات الأبحاث والتطوير المتعلّقة بمجال الذكاء الاصطناعي.

والتداعيات الجيوسياسية ضخمة نظراً لمطالب الصين بالسيطرة على تايوان. ففي قضيّة أمن قوميّ غير مبالغ بها، قد لا يكون لدى الحكومة الأميركية خيار غير رفض مشاركة (TSMC) التقنيات الأحدث، وكذلك أمثالها من صانعي الشرائح. وبالرغم من أن شركة «إنتل» تتعرّض للكثير من المعوّقات[174]، إلا أن عملياتها الصناعية واستثماراتها ضخمة جداً بحيث إذا أخذنا المنظور الوطني وحده، فإنه لا يمكن ترك هذه الشركة أن تموت بشكل طبيعي. ولذلك، فإنّ المجمع الصناعي للجيش الأميركي قد يمنحها ضخّاً هائلاً من تقنيات إنتاج وحدات المعالجة المركزية الحديثة.

يعتبر كلّ من «كايدنس ديزاين/Cadence Design[175]*» و «أبلايد ماتيريالز/Applied Materials*[176]*» من روّاد العالم الأميركيين في صناعة الآلات التي تصنع الآلات. فلا شيء يتحرّك بدونهما.*

ولقد ازدادت كارثة الأمن القومي الأميركي سوءاً بعد نقل «إنتل» معظم مراكز التصنيع والتصميم الأكثر تطوّراً إلى إسرائيل. إلا أنّ وسائل الإعلام الأساسية والمجلاّت الصناعية تتجنّب

الحديث عن هذه المسألة. وقد نقل عملاء الاستخبارات الإسرائيلية والروسية الكثير من التكنولوجيا الأميركية المتطورة إلى الخارج، بخلاف نصيحة أحد مؤسسي «إنتل»، «آندي غروف»، اليهودي الهنغاري الذي هرب من الاضطهاد السوفياتي ولجأ إلى أميركا. وفي العام 2004، حذّر الجميع من مخاطر نقل هذه القطاعات، وحذّر من أنّ الوقت يمشي بعكس مصلحة الولايات المتحدة في هذا الإطار[177].

وفي تشرين الثاني/نوفمبر من العام 2003، بعد انفجار فقاعة الإنترنت، اجتاحت صناعة الأجهزة الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات والبرامج الأميركية موجةٌ ضخمةٌ من التعهيد والإسناد الخارجي. وقد قال «غروف» عن هذه الإهانة:

ثمّة عدد كبير من الأشخاص المجتهدين والمدّربين جيّداً عاطلون عن العمل. وتشير استعادة الوظائف في الدورات الإقتصادية السابقة وغياب ذلك في الدورات الحالية إلى أنّ شيئاً ما قد اختلف... وحتى لو بدأت هذه المراجعة اليوم، فإنّ الوقت لن يكون في صفّنا. وستكون أفعالنا لاحقاً قليلةً جداً، ومتأخرةً جداً، ومحبِطةً جداً، حتى بالنسبة لي.

وتصريحات بعض روّاد صناعة التكنولوجيا كمدير «إنتل» التنفيذي، «براين كرزانيتش»، الذي يعتبر شركته إسرائيلية[178]، ما هي إلا دلائل على مبايعات أعمق على مستوى «وول ستريت» والمدراء التنفيذيين. وعلى ما يبدو، فإنّ أشكال الإعلام المختلفة، والإعلام البديل تحديداً، مهتمّ جداً بالأمير «آندرو» أكثر من اهتمامه بروّاد الصناعة الذين قد يكونوا زاروا جزيرة «إبستاين» برفقة «بيل غايتس» و«بيل كلينتون»[179][180].

كان «جان لوك» يخبرهم كيف كان «روبرت ماكسويل»، والد «غيسلين»، أحد أسباب امتلاك «جيفري إبستاين» للثروة. قال إنّ «ماكسويل» كان أحد أقدم زبائن «إبستاين» المستثمرين. أعتقد أنّ «ماكسويل» قد استثمر في «إبستاين»، الذي بدوره استخدم ذلك المال ليصنع ثروته الخاصة[181].

الخاتمة

4.0 خلاصة الأفكار والثغرات التي خلّفتها الدراسة للبحث لاحقاً

4.1 دور دافوس وانحدار الغرب الموجّه

يتضمّن الطريق إلى الأمام مراجعة مسائل قديمة ضمن الخطاب التاريخي السائد، تلك المسائل التي تم و يتمّ تجاهلها وتهميشها وقمعها. وليس هناك حاجة لمفاهيم المؤامرات المعقدّة بسبب التواطؤ العلنيّ من قبل كيانات معروفة. و يتشكل أمامنا من صورة للأيديولوجية القرن القادم ليس سوى تلميع صورة الشيوعية القديمة التي يتمّ طرحها على أنها فكر جماعيّ[182]. وبموجب إدارة «دافوس» لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، يتمّ تقديم الشيوعية بذكاء ودمجها مع قدرات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الجيل الخامس[183]. وقد تمّ اختبار معظم ذلك في الصين. وقد وصف «توماس بارنت» النظام الصيني بـ «اقتصاديات سوبرانو»[184].

ولدى النظر في خطط الإنماء الغير المستدامة للنخب، من أمثال «كيسينجر» و«ألبرايت» و «برزيزينسكي» وغيرهم، نرى أنّ الكثير منهم يهود يكرهون الجمهورية والدستور الذي فشل الأميركيون في حمايته.

وهؤلاء الشيوعيون ليسوا في موسكو ولا في جامعة شيكاغو، بل هم في وزارة الخارجية الأميركية، وفي البيت الأبيض، وفي أعلى مناصب القوات المسلّحة، وفي «وول ستريت» والإحتياطي الفدرالي، يرتدون بذلات «أرماني» التي تبلغ قيمتها آلاف الدولارات. وقد منحهم القرن الماضي بذكاء بنية مؤسساتية عابرة للأجيال جعلت من الولايات المتحدة أحد روافد نخب مدينة لندن ودافوس.

و على غرار خطة «مورغنثاو» و لكن على وتيرة أبطء، تعمل النخب المصرفية الأوروبية على تفكيك القاعدة الصناعية الأميركية مع رؤية لإنشاء وتسليح كلّ من الصين وروسيا وإسرائيل كقوىً إقليمية من أجل دولة أُوراسية عظمى تمتدّ على طول مشروع الحزام والطريق. وتتجنّب الخطّة السيطرة على ممرات النقل في أعالي البحار حيث تنشط دوريات الأسطولَين الخامس والسادس في البحرية الأميركية.

وقد تم أسر النخب السياسية والمالية الأميركية على غرار ما كانت تفعله الشركات الهولندية والبريطانية في الهند الشرقية. وعائلة ترامب ذاتها مدينة لليهود الألمان وكارتيلات المصارف الروسية، وهي مكلّفة بسحب القوّة الأميركية من غرب وشرق آسيا [185][186][187][188] . والشركات الكبرى في يومنا هذا هي الدول الإقطاعية كشركة شرق الهند التجارية. هذه الشركات هي نفسها حكومات بحد ذاتها.[189]

وبسبب عقود من إساءة إدارة الحروب عن عمد، والعقوبات غير المنطقية، أصبحت الولايات المتحدة لاعباً غير مرغوب به في الشرق الأوسط. وتجدر الإشارة إلى أنّ «بول بريمر»، المدير العام اليهودي لشركة «كيسينجر وشركاه»، قد ذهب إلى العراق وبخلاف رأي الجنرالات الأميركيين، أقال طاقم حزب البعث العراقي بكامله، ما جعل الفئة الإدارية في العراق عاطلة عن العمل. وقد سهّل ذلك للقوى الخارجية إشعال النار في العراق بشكلٍ واسع النطاق. ويجب النظر إلى ذلك على أنّه فعلٌ تخريبيٌ متعمّدٌ للبنية التحتية المدنية على يدي عميل دولي على نسق «تروتسكي» الذي لم يكن يربطه بالولايات المتحدة ومنظومة قيمها شيء سوى أنّه يعيش فيها. وسرعان ما انتشرت العدوى العراقية إلى سورية[190]. فلطالما كان التهديد الأكبر لتوجهات الهيمنة الإسرائيلية على الشرق الأوسط، وخططها من أجل إسرائيل الكبرى التوراتية هو القومية العربية.

إنّ خطّة «أودد ينون[191]»، لإعادة تشكيل الشرق الأوسط وفق مصالح إسرائيل، قد بدأ بها «بريمر» و«كيسينجر» وشركاه. وقد تمّ تجاهل جنرالات البنتاغون باستثناء أولئك الذين تواطأوا معهم. وعلى نحو طبيعي ومبرّر، تعتبر الولايات المتحّدة جهة مكروهة في المنطقة بسبب عملائها ومتواطئيها. ويتمّ اليوم تسليم المنطقة إلى إسرائيل والصين وروسيا وإيران[192]، وتتنازع هذه الدول للحصول على عقود إعادة إعمار المدن العربية التي بلا شك ستصمّم من الألف إلى الياء وفقاً لبرنامج الأمم المتحدة/دافوس للمستوطنات البشرية. وسيتأكّد الموساد ميدانياً من أن تكون كلّ شجرة يتمّ غرسها في الشرق الأوسط معها أداة مراقبة.

ستجني شركة «كيسينجر» وشركاه ثروات هائلة من الخدمات الإستشارية التي تضمن استمرار تدفّق التكنولوجيا الأميركية إلى إسرائيل. وسيستمرّ «جورج سوروس»، بإثارة حفيظة منظّري المؤامرة المحافظين في كلّ مكان. وفي هذه الأثناء سينجو «كيسينجر» من التدقيق.

أمّا إيران فستستفيد من إعادة هيكلة أمن المنطقة بغضّ النظر عن علاقاتها القويّة مع قطاعي الصناعة والمصارف في كلّ من ألمانيا وسويسرا[193]. فإيران تقع في منتصف مبادرة الحزام والطريق، وسيُطلب منها التعامل مع دول مختلفة عبر نظاميها الاستخباراتي والأمني بعد تحديث تكنولوجياتها عبر إسرائيل الكبرى. وخلال ولاية روحاني، مهمة إيران كانت التخلص مِن القومية العربية بشكل نهائي. فكان دورها، وما زال، دفع الدول الخليجية بحزم وبشكل رسميّ إلى أحضان إسرائيل[194]، بمساعدة الروس في سوريا. وقد اهتمّت إدارة ترامب بوضع السجادة الحمراء لاستقبال الدب في قاعة الضيوف، وقد تولّى هذا الدور الحيادي «جاريد كوشنر»، عميل الدولة الإسرائيلية والصديق المقرّب لـ «بنيامين نتنياهو».

وبالرغم من الاشمئزاز الواضح الذي أبداه عدّة أفراد ضمن الهيكيلة الأميركية ضدّ إدراة ترامب، إلا أنّ عضوية «جاريد كوشنر» وزوجته «إيفانكا» في طائفة الحاسيديم اليهودية المتديّنة قلّما تمّ ويتمّ ذكرها أو التدقيق بها بالعمق الذي تستحقه[195].



الرئيس ترامب يلتقي بسوزان ومايكل بيلسبوري والدكتور كيسينجر
في البيت الأبيض – 2 تمّوز/يوليو 2020

وإذا أخذنا بعين الاعتبار السهولة التي استطاع من خلالها «ناثان غريغوري سلفرماستر» و«هاري هوبكنز» التجسس على البنية السياسية الأميركية القديمة، يظهر «جاريد كوشنر» وكأنه متدرّب. ولقد وضع «روزفلت» الساذج جداً القاعدة التي أصبحت شبيهة بقالب لاحقاً. وما لا تغطّيه وسائل الإعلام الأساسية والبديلة أيضاً هي الست سنوات التي قضاها الرئيس روحاني في اسكتلندا حيث حصل في ما حصل عليه، على شهادة الدكتوراه بالشريعة الإسلامية. وكان صديقاً لكلّ من «جاك سترو» و«لورد ليفي» اللذين كانا مقرّبين جداً من نتنياهو واللورد «جايكوب روتشيلد».

ووقفة أخرى عند اهتمامات الإعلام هذه المرة في ما يخصّ وزير الخارجية الإيراني محمّد جواد ظريف الذي قرّبه العقدان اللذان قضاهما في أميركا من «جون كيري». وقد أصبح ظريف مولعاً بالحديث في المؤسسات الإمبريالية الغربية مثل «تشاتام هاوس» والمعهد الملكي للشؤون الدولية[196].

أما المتشددون في إيران، أمثال الجنرال سليماني من الحرس الثوري الإيراني، فيحتقرون روحاني وظريف. ولكنهما أتيا بالأموال, وبالتحديد من المصارف السويسرية والألمانية وأصبحا صلة وصل مع الشخصيات الدولية التي تبني الآن مبادرة الصين العظيمة «الحزام والطريق». وقبل روحاني، سعى الرئيس محمود أحمدي نجاد إلى رأب الصدع السنّي-الشيعي وإقامة وحدة إسلامية بوجه التوسّع الإسرائيلي.

«إنّهم كانوا يحاولون إثارة صراع إيراني-عربي وحرب بين الشيعة والسّنة من أجل خدمة النظام الصهيوني[197].

ومن الممكن التخمين أنّ التخلص من سليماني[198] كان من أجل منع جهوده في رأب الصدع السنّي-الشيعي وتقديم جبهة إسلامية متّحدة. ما أفسح المجال لأشخاص ليّنين مثل روحاني بالمراهنة على معهد «تشاتام هاوس». وقد دفع القتل والترهيب والخيانة والإجبار إيران إلى إقامة علاقات أعمق مع الصين[199] عقب العقوبات الدائمة والعمليات الخفيّة بإدارة تل أبيب، فضلاً عن الإدارة الأميركية المُخترقة[200].

ومع الخراب والدمار الحاصل في الدول العربية، ستعمّق إسرائيل علاقاتها مع المحور الأوراسي[201][202] للاستفادة من عملية إعادة الإعمار. والشركات الإماراتية المتعاونة مع الشركات العسكرية الإسرائيلية[203] متّجهة أصلاً لبناء شبكات الإتصالات في سوريا. أحد هذه الشركات (FZCO) التي تعمل من وادي السيليكون في دبي. والشركة خاضعة للعقوبات والغرامات الأميركية بسبب تزويدها السوريين بالمعدّات الأميركية الممنوعة من أجل مراقبة حركة الإنترنت والسيطرة عليها.

الاقتصاد الإسرائيلي الذي نما في السنوات الأخيرة جزئياً بسبب قطاعه التكنولوجي المزدهر سيكون شريكاً ممتازاً لروسيا التي باتت أكثر انعزالاً عن الغرب على المستوى الاقتصادي[204].

وإلى ذلك، فإن انسحاب الولايات المتحدة من الحلف الأطلسي[205] (NATO) وأوروبا -الحلم الجيوسياسي السوفياتي القديم- يعزّز الاتحاد الأوروبي و يدفعهم باتجاه تحدي الدولار الأميركي بقوّة[206]. أما روسيا فتتلاعب بأعصاب الأوروبيين، وأوروبا تعتمد بشكل كلّي تقريباً على المواد الخام الروسية، وأكثر هذه المواد أهمّية هو الغاز الطبيعي. أمّا الكرملين فيلعب لعبة بارعة يحرّك من خلالها قطعة واحدة في وقت واحد. وهذا القلق في ظلّ صحوة الدبّ القديم ستعزز الاتحاد الأوروبي في «ميثاق خوف» مشترك.

إنّ عزم «ميركل» على المضيّ قدماً قد يعكس أيضاً شكوكها في ما يتعلّق بمستقبل الولايات المتحدة. ففي خطاب لها عام 2017، قالت إن أوروبا لن تعتمد بعد الآن على الولايات المتحدة. وعلى الأرجح فإنّ انتخاب الرئيس «بايدن» لم يغيّر تلك النظرة. ويؤمن الكثير من الأوروبيين بأنّ الولايات المتحدة على حافّة حرب باردة جديدة مع الصين وهي لا تريد أن تكون طرفا في الصراع[207].

والجدير ذكره أنّ الولايات المتحدة الأوروبية كانت تتشكّل على يد «هتلر» في ظلّ تهديد «ستالين» المتمثّل بالتخطيط لاجتياح أوروبا الغربية عام 1942[208]. ولكن على الرغم من التخطيط الدقيق، قد تجري الرياح بما لا تشتهي السفن عندما تبحث النخب العالقة خلف مكاتبها عن ممثلين ووكلاء[209]. وفعليّاً، من الصعب الحصول على مساعد جيّد، فلذلك لم ينته بعد تشكيل الاتحاد الأوروبي. الأساس موجود ولكنّ الجدران ليست متينة. وربّما سيقوم الدبّ بتعزيز الطبقة الإدارية المترددة.

إذا رأينا أنّ ألمانيا رابحة، يجب أن نساعد روسيا، وإذا كانت روسيا رابحة فعلينا أن نساعد ألمانيا، وهكذا نجعلهم يقتلون أكبر عدد ممكن، بالرغم من أنني لا أريد أن أرى «هتلر» منتصراً في أيّ ظرف من الظروف – «هاري ترومان»[210]

4.2 ترتيب إسرائيل الجديد: عالم متعدد الأقطاب

خلال السنوات العشر المقبلة، بإمكان الولايات المتحدة توقّع ازدهار اقتصاديّ بما أنّ نُخبها ينسحبون من أوروبا وآسيا لتشكيل كتلة اقتصادية جديدة إلى جانب المملكة المتحدة وأستراليا وأميركا الجنوبية. وطرحُ الجيل الخامس من منظومة المراقبة «بانوبتيكون» إلى جانب مشروع المستوطنات البشرية التابع للأمم المتحدة سيتسارع في العقد الجديد.

المراقبة الرقمية والتحكّم بالخطاب في الولايات المتحدة يظهران الكثير من أوجه الشبه مع الدول الاستبدادية مثل الصين. والاختلافات الدستورية والثقافية تعني أنّ القطاع الخاص، بعكس الحكومات الفدرالية وحكومات الولايات، تتقدّم هذه الممارسات... لكنّ التوجّه السائد نحو المزيد من المراقبة والتحكّم بالخطاب هنا، وتجاه الدور المتزايد للحكومة، هو أمر لا يمكن إنكاره ولا يمكن تغييره كذلك[211].

والحرب الباردة الثانية ستتطوّر في ظلّ تهديد الحرب. والشعوب ستمتثل، سيتخلّون عن الحريات المدنية وعن شرعة الحقوق[212]. وستشعل كارتيلات المصارف الصدام الجدلي بين الأضداد لتحصل على التوليفة التي ترغب بها. فهذه هي الوصفة الأساسية. وسيكون من شأن الميزانيات العسكرية المختلفة تسهيل تطوير تقنيات المراقبة العالية بالتوازي مع سباق الفضاء، الذي يُعدّ محفّزاً آخرَ للحرب الباردة الثانية.

لقد اشتركت منظمة (SpaceIL) في مسابقة جائزة «غوغل X» القمرية، وما زالت تعمل من أجل أن تحطّ أوّل مركبة فضائية إسرائيلية على سطح القمر. و بالتعاون مع (NASA)، ستقوم (SpaceIL) بتحليل البيانات العلمية العائدة من الرحلة الفضائية[213].

إنّ التقدّم غير المسبوق للمجمع الصناعي العسكري العالمي لن يتوقّف عن التقدّم، بل إنه سيزيد. و حرصت دوائر القرار مثل مجلس العلاقات الخارجية (CFR) وسياسات اللجنة الثلاثية، أنّ «أيزنهاور» كان أخر الرؤساء الأميركيين شبه السياديين. وقد تمّ فصل الرئيس الكاثوليكي الشاب المغرور والساذج بعد وقت قصير من قبل القوى نفسها. الشركات المتعاقدة في مجال الدفاع مثل «لوكهيد» و«رايثون» و«بوينغ» و«جنرال إلكتريك» توجّه وتستلم مبالغ ضخمة نيابة عن أصدقاء «تشاتام هاوس» في مكتب أجندة الحرب الخاص بمجلس العلاقات الخارجية منذ ذلك الحين، تقدر بتريليونات الدولارات عاماً بعد عام.

وبالرغم من عبء الضرائب الآخذ في الإزدياد على المواطن الأمريكي من جراء الشركات المتعاقدة في مجال الدفاع، كانت أميركا تخلق عدداً لا ينتهي من الحروب و الفوضى دون أن تربح حرباً واحدةً لأنه لم يكن المقصود منها هو ربحها. وكانت الفوضى والدمار تخدمان نظام دافوس-الأمم المتحدة. ولذلك لا ينتهي السباق للتسلّح. و لن ينتهي لأنه من مصلحة المؤسسة الإنكليزية-الأميركية بحسب البروفيسور «كويغلي» ذلك. فلن يوقفوا ضخّ ما يعود عليهم من تنافس مربح وتطوّر تكنولوجي بين القوى الكبرى. ومهمّة العملاء أمثال «كيسينجر» الحفاظ على الصراع وإدارته. وبالرغم من أنّ الولايات المتحدة كانت في السابق متفوّقةً على كلّ من حلفائها وخصومها، إلا أنها لم تعد قادرة على حسم أيّ حرب.

إننا نعيش في عالم متعدّد الأقطاب ومع لاعبين مختلفين، وفي عالم متعدد المفاهيم مع رؤى مختلفة تجاه كيفية إدارة الأمور. هناك أيضاً الكثير من التحدّيات التي تتضمّن التباطؤ الإقتصاد العالمي[214].

ويعدّ الضغط الأميركي على الصين ومنع بيع المحتويات الأساسية لشركتي (ZTE) و«هوواي» من كروت الضغط الناجحة. إلا أنّ شبكات التجسس الإسرائيلية ستستمرّ في التعاون مع أوراسيا وتغذية الحرب الباردة الجديدة[215]. وفي النهاية ستستبدل التكنولوجيا مئات ملايين العمّال حول العالم و التحول نحو شكل جديد من الشيوعبة أي الاعتماد الكامل على الدولة لتلبية أبسط حاجات المواطن[216]. ومن شأن هذه التحولات أن تضع إسرائيل[217] (القدس) في قلب العاصفة[218] لاستكمال «إعادة الضبط الكبرى»[219].

لقد وصف مدير الاستراتيجية العالمية لدى مجموعة «Stone X»، «فينسنت ديلوارد»، المسألة كالتالي:

«يمكنني تلخيص العام 2020 على أنها حلبة صراع بالنسبة للبشر. في كثير من الأشياء، يسرّع وباء كوفيد-19 التحوّل

الاجتماعي، ويزيد من تراكم ثروات لعدد قليل من الأشخاص، مقابل الكثير من عدم المساواة، وغير ذلك[220].»

وبخلاف نظرية التعاقد المجتمعي، فإنّ هذه التحولات تتمركز بشكل أساسي حول علم الشبكات الاجتماعية في ما يخصّ كيفية إيصال المعلومات إلى العُقد. والأمر كلّه يتعلّق بإشكاليات تركز القوة و السلطات في المركز.

التجربة الاجتماعية في الصين بقيادة الرئيس «ماو» كانت أحد أهم وأنجح التجارب في التاريخ البشري[221] — ديفيد روكفيلير

لأكثر من قرن من الزمن، استغلّ المتطرّفون الأيديولوجيون في طرفي الطيف السياسي جميع الأحداث التي حظيت بدعاية جيّدة، مثل لقائي مع «كاسترو» لمهاجمة عائلة «روكفيلير» بسبب التأثير المفرط الذي كانوا يزعمون أننا نمارسه على المؤسسات السياسية والاقتصادية الأميركية. وكان البعض يعتقد أنّنا جزء من عصابة سرّية تعمل ضدّ مصالح الولايات المتحدة. وقد وصفوا أفراد عائلتي بأنهم عالميون (Globalist) يتآمرون مع آخرين حول العالم من أجل صناعة بنية سياسية واقتصادية عالمية أكثر تكاملاً -أي عالم واحد إذا صحّ التعبير. وإذا كانت هذه هي التهمة فإنني مذنب وفخور بذلك[222].

ما نختلف معكم حوله أيها الراديكاليون، نحن الذين نخالف آراءكم، ليس الغاية بقدر ما هي الوسيلة، وليس ما يجب فعله بقدر ما هو كيف يجب وكيف يمكن فعله. — «أوتو كان»، مدير الشركة الأميركية الدولية، والشريك في شركة (Kuhn, Loeb & Co.) في حديثه لعصبة الديمقراطية الصناعية في نيويورك بتاريخ 30 كانون الأول/ديسمبر 1924.

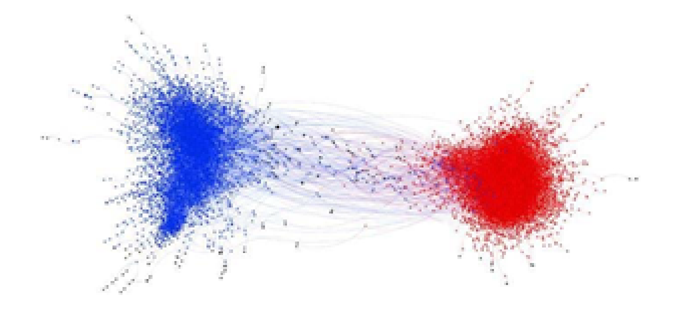
وقد وجدت أطروحات مثل تلك التي كتبها «كينغ جيلت[223]» بعنوان «الانجراف البشري»، والتي تمّ تقديمها بصورة «المدينة الفاضلة»، كحلّ المثالي في نموذج حكم مغلق و شمولي. على النقيض من أميركا، مع أنظمتها المتطورة و المؤسساتية.

إذا سمح الشعب الأميركي للمصارف الخاصة بالتحكّم بأموالهم، أولاً من خلال التضخّم وبعده عبر الانكماش الاقتصادي، ستنمو المصارف والشركات من حولهم وستمنع الناس من ممتلكاتهم إلى أن يستيقظ أطفالهم مشرّدين من منازلهم على القارة التي انتزعها آباؤهم. - «توماس جيفيرسون»



«ديفيد روكفيلير» و«فيدال كاسترو» يتصافحان[224]

إنّ انعدام اليقين في الواقع السياسي الحالي ينتج عنه عبادة الأبطال، وهي شبيهة بعلاقة الطفل بأهله. فناخبو «ترامب» و«بايدن» يوصفون بأنهم من «المعجبين». والناخبون الغربيون فمتقلّبون ويطلقون العنان للتظاهرات والجرائم التخريبية. وثمّة القليل من الضغط السياسي من جهة القاعدة الشعبية، أي المواطنين العاديين.



والهدف الكامن وراء ذلك، بحسب «سوركوف»، ليس من أجل الانتصار في الحرب، وإنما من أجل استخدام الصراع لخلق حال دائمة من عدم الاستقرار بهدف الإدارة والسيطرة[225].

جدول يظهر القطبية الإلكترونية: *المجتمعان ملتونان على أساس أيديولوجي (الأزرق يمثّل الليبراليين والأحمر يمثّل المحافظين)* [226]

الحلّ يكمن في الانخراط الذكيّ والمستمرّ في السياسة على شكل شبكات سياسية عصبية في مجتمع منفتح يغيب عنه نظام الحكم المركزي من رأسه إلى قاعدته. ومع الثورة الصناعية الرابعة،

الولايات المتحدة هي فقط من لديها القاعدة الدستورية والأدوات المؤسسية لإحداث تغيير عادل مع التزامها بمبدأ الحرية الشخصية و تطبيق القانون بشفافية. و تجذير سياسة «كيسينجر» الواقعية (Realism) لجذورها الأخلاقية التي تتفادى الأهواء الليبرالية وستساعد في إبعاد الشركات الأميركية عن محسوبيات الباب الدوار والاعتماد على التمويل الحكومي.

إنني مقتنع أنّ الوطنيين الأميركيين، و«الضباط الصغار»، وقادة المصالح العرب، يجب أن يتحالفوا لضمان أن لا تزيل الشبكة الصهيونية القوّة الأميركية من الشرق الأوسط وجزيرة عالم «ماكيندر»[227]. والقيم المذكورة في الدستور الأميركي بحاجة إلى أن تتمّ استعادتها في الواقع، فضلاً عن السلاح لاستعادة زمام السلطة والتخلّص من كارتيلات المصارف الجائرة وسياسييهم. والتوجّه الصحيح لأن يكون شعار»أميركا أولاً» يسمح بعودة للتفاعل البناء مع دول العالم.

«ليس هناك بديل عن النصر»، بحسب «ماك آرثر»، «اختار المتآمرون الشيوعيون آسيا لتكون نقطة انطلاقتهم من أجل الغزو العالمي»[228].

على أميركا أن تستعيد سيطرتها على البنية التحتية المادّية للإنترنت، فضلاً عن «مجموعة القواعد» السيبرانية. فلا يمكن أن تبقى هذه العُقد الأساسية في التجارة والإنترنت بيد الصين وإسرائيل. فالبيانات هي التي تقود الذكاء الاصطناعي، وبالتالي فإنّ تحليل البيانات سيقود الحوسبة الكمّية[229]. فمن يتحكّم بهذه الأمور هو من يقرّر قوانين منظومة القيم خلال عصر الثورة الصناعية الرابعة. وخصخصة الأمن السيبراني وجمع المعلومات من قبل شركات خاصّة هو أمر يجب أن يتوقّف أيضاً. وإعادة إحياء نظرية المجموعات لـ «بيل يني» لن تتطلّب أبواباً خلفيّة ولا عمليات تجسس غادرة تطوف الكوكب[230].

نحتاج إلى نقاشات مفتوحة حيوية في كلّ من الكونغرس ومجلس الشيوخ حيال جمع البيانات والاتجاهات التي تقود من خلالها التقنيات التخريبية العالم كلّه. ويجب أن تتضمّن هذه النقاشات جميع التداعيات على الدستور الأميركي وشرعة الحقوق، فضلاً عن تداعيات ذلك على الأمن القومي وعلى الوحش الصناعي العسكري العملاق الذي يدمّر العلاقة بين الإنسان والبيئة.

لنتخيّل أنّ حاسوباً كمّياً يقوم بتطويره الإسرائيليون، ثمّ ربطناه بقاعدات البيانات العالمية وببرنامج يمكّنه من توقّع المستقبل وتتبّع كلّ شخص على الكوكب[231]، ثمّ وضعناه في أيدي أولئك

الذين يعتبرون أنفسهم شعب الله المختار لحكم الأرض نتيجة تعصّبهم دينياً وعرقياً وسياسياً وأخلاقياً[232]. لقد رأينا مسبقاً مقاربتهم للواقعية السياسية في فلسطين، و حادثة فندق الملك داوود وغيرها الكثير.

«لست مؤيداً للأخلاق الغربية. يجب شنّ الحرب على الطريقة اليهودية، وقتل الرجال والنساء والأطفال، وتدمير أماكنهم المقدّسة». – الحاخام فريدمان من حركة حباد، نيويورك[233]

تشكّل العلوم والمعرفة والبيانات مجتمعة وسيلة لغاية هي السيطرة. لذلك يجب أن تحكم الولايات المتحدة متحررة من الصهيونية و شبكاتها، بدلاً من إسرائيل المسيحانية المجنونة أو الصين التجارية الشمولية.

تقول شركة قبرصية إنّ كابل الإنترنت البحري الجديد الخاص بها الذي سيربط إسرائيل بإسبانيا سيكون قادراً على معالجة 60 % من حركة الإنترنت في العالم في وقت الذروة[234]. وينقل نحو 380 كابلاً بحرياً قيد الخدمة -مجموعات من خيوط الألياف الضوئية التي تعبر المحيطات في قاع البحار- نحو 95 % من حركة الصوت والبيانات بين القارات، ما يجعلها ذات أهمية لاقتصادات معظم الدول وأمنها القومي[235].

بحسب عدّة تقارير، فإنّ الشركات المتعدّدة الجنسيات باتت تحوّل مراكز البحوث والتطوير في إسرائيل إلى نواة التطوير العالمي للتكنولوجيا السيبرانية في خدمات «مايكروسوفت» و«ويندوز» السحابية[236].

إذا بدأنا من إسرائيل، فإنّ قلّة من الأميركيين يعلمون أنّ السياسيين الأميركيين قد أصدروا تعليماتهم الغادرة للّجنة الأميركية الإسرائيلية للشؤون العامة (أيباك/AIPAC) بالرغم من الاعتراض القوي والمتكرر من قبل كبار الدبلوماسيين والخبراء العسكريين[237]. فعلى سبيل المثال، عارض الجنرال «مارشال» الاعتراف بدولة إسرائيل بشدّة. وبالمقابل، كان يفضّل وصاية الأمم المتحدة بعد الانسحاب البريطاني منتصف ليل 14 أيّار/مايو عام 1948. ولكن الرئيس «ترومان» نقض رأي وزير خارجيته، الذي يحترمه، كما فعل مع «جايمس فوريستال» و«جورج كينان» و«روبرت لوفيت» و«جون ماكلوي» و«بول نيتزي» و«دين آتشيسون». كان «مارشال» يعلم أنّ «ترومان» يتعرّض لضغوط شديدة من اللوبيات الصهيونية، ومن «حاييم وايزمان» تحديداً.

إنّ معارضة الجيش الأميركي لإسرائيل وسياساتها في الشرق الأوسط مستمرّة حتى يومنا هذا. ويعلم البنتاغون أنّ الدعم الأميركي العسكري الإقليمي يعني استمرار المشاركة العسكرية لحماية المصالح الأميركية الحيوية. وهذا يعني أيضاً زيادة الخسائر وعدد القتلى بسبب الافتقار إلى مقاربات حلّ النزاعات بالطرق الدبلوماسية.

قال «جايمس ماتيس»، جنرال سابق في البحرية ووزير الدفاع في إدارة ترامب إنّ مستوطنات الضفّة الغربية تجعل من إسرائيل دولة فصل عنصري[238].

قبل عشرين عاماً فقط، أصدر الجيش الأميركي دراسة استراتيجية تدرس إمكانية إنهاء الاحتلال وفرض السلام في فلسطين؛ الدراسة دعت إلى حلّ الجيش الإسرائيلي وأجهزة الأمن الإسرائيلي[239]. و ينبغي إعادة النظر في هذا المقترح، وإلّا ستتبلور حرب باردة جديدة في حين يستمرّ نقل التكنولوجيا وتكبيد دافعي الضرائب الأميركيين تريليونات الدولارات، وكلّ ذلك سيفاقم الواقع المرير ويؤدّي إلى موت الجمهورية. وفي الحقيقة، يجب إبعاد إسرائيل وروسيا والصين عن قطاع التكنولوجيا الأميركي واتفاقيات التعاون التكنولوجي المتنوّعة. ولم يثبت فقط أنهم معادون، بل إنهم أيضاً دوليون شيوعيون وأصدقاء للصهاينة. وبصراحة أكثر، فهم دول خارجية عدوانية.

من الأهمية بمكان أيضًا التخفيف من أثر المتكلمين من شركتَي (CFR[240]) و(RAND[241]). والأكثر أهمّية هو أن لا يقوم المتحدّثون بالدراسات الاستراتيجية من هذه الشركات بإملاء سياستهم أو الإطلاع على الروايات التي يتمّ تلقينها للجمهور أو المختصّين في المجتمعات العسكرية والسيبرانية والاستخباراتية. لأنهم سيحرّفون الخطاب عن المشاكل التي يسبّبها الصهاينة للعالم بأسره. فإذا كانت الصين[242] وروسيا[243] تسرقان التكنولوجيا الأميركية أو تقرصنانها بسهولة، فذلك فقط لأنّ إسرائيل وعملاءها «السايعانيم» قد فتحوا لهم الباب لذلك، كما هو موضّح أعلاه بالتفصيل.

من أسوأ ما حصل العام الماضي كانت قرصنة شركة «سولار ويندز/SolarWinds» الضخمة من منتصف كانون الأول/ديسمبر، التي أثرت على الوكالات الحكومية ومجموعة شركات «فورتشن /Fortune 500 ». يحاول القراصنة القيام بهذه الهجمات دائماً، ولكن قرصنة «SolarWinds» أكثر خطورة لأنها من مصدر روسيّ. وقد ينكر الكرملين هذه العملية، لكنّ الخبراء قد أشاروا إلى روسيا منذ أيّام التحقيق الأولى. وبعد أكثر من أسبوعين على القرصنة،

صرّحت شركة «مايكروسوفت» بأنّ القراصنة استطاعوا الوصول إلى جزء مهمّ من البرنامج، ومصدر رمز منتج أو أكثر من المنتجات غير المكشوف عنها بعد[244].

والضروري الآن هو إنشاء مجموعة عمل لشؤون الشرق الأوسط غير صهيونية وغير يهودية/إسرائيلية بين تقرير واشنطن عن شؤون الشرق الأوسط[245] ومركز دراسات الوحدة العربية[246]. ويمكن لهذه المجموعة دراسة المواضيع المطروحة هنا ووضع النتائج في إطارٍ مهنيّ من خلال إصدار مجلّة متخصّصة بعنوان الصهيونية الصناعية باللغتين العربية والإنكليزية، بنسخة إلكترونية ومطبوعة. ولا يجب أن تُحدّ مجموعة العمل نفسها بالمجال السياسيّ حصراً، بل يجب أن تنشر عدداً منفصلاً من أجل تقديم حلول واقعية للمشاكل الناتجة عن الثورة الصناعية الرابعة.

ويجب تقديم المعلومات كلّها في المنتديات التي لا يتحكّم بها الصهاينة[247]، والتي تعلّم عامّة الناس، والمختصّين، والأكاديميين، والعسكريين العاملين والمتقاعدين، وكذلك موظّفي إنفاذ القانون ، مع تركيزٍ خاصّ على الكلّية العسكرية والحربية، فضلاً عن مدراء الشركات ومهندسي التقنيات العالية والمرمّزين: بمعنىً آخر»بيل بينيز» هذا العالم. علينا أيضاً تثقيف فئة رجال الأعمال العرب والاستعانة بمساعدتهم المالية والدبلوماسية لنقل المسألة من ثقافة الإنترنت الفرعية إلى مستوى الخطاب السائد في كلّ من الغرب والعالم العربي. ولذلك، سنحدّد أعداءنا ونعرفهم (فنّ الحرب – «سان تسي»).

Notes

[1←]

مقالة بعنوان السيناتور الأكثر كرهاً كان على حقّ (Most-hated senator was right)

[2←]

مقابلة مع ديانا وست – كيف غزت الشيوعية وكالات الأمن الأميركية وأججت فضيحة التجسس (How Communism Infiltrated America's Security Agencies & Fuelled Spy gate)

[3←]

من مداخلة لـ ديانا وست في مؤتمر العمل السياسي المحافظ 2018 (Diana West at CPAC 2018: Sen McCarthy›s Demonization & U.S. Inability to Combat Communist U.S. Inability to Combat Communist)

[4←]

أمياتي إتزيوني Amitai Etzioni

[5←]

الدكتور ستيف بيزينيك (Dr Steve Pieczenik)

[6←]

برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN habitat programs)

[7←]

أجندة 2030 للتنمية المستدامة (The 2030 Agenda for sustainable development)

[8←]

ديفيد إيرفنغ، خطة مورغنثاو 1944-1945 (David Irving, The Morgenthau Plan 1944-1945)

[9←]

القصّة غير المرويّة عن السيناتور جو مكارثي وقتاله ضدّ أعداء أميركا

(The Untold Story of Senator Joe McCarthy and His Fight Against America's Enemies)

[10←]

التكنولوجيا الغربية والتطور الاقتصادي السوفياتي (Antony Sutton, Western Technology and Soviet economic development trilogy).

[11←]
الانتحار الوطني (Antony Sutton, National Suicide: Military aid to the Soviet Union).

[12←]
البروفيسور ريتشارد بايبس، البقاء ليس كافياً: الوقائع السوفياتية ومستقبل أميركا.

[13←]
أنطوني سوتون، الانتحار الوطني: المساعدة العسكرية للاتحاد السوفياتي (Antony Sutton, National Suicide: Military aid to the Soviet Union).

[14←]
محاضرة من حالة الاستعداد الدفاعي «ديفكون» لـ «بيتر زاتكو»(DEF CON 21) ، وهو رئيس سابق لجهاز الأمن السيبرانيّ لدى وكالة مشاريع البحوث المتطورة الدفاعية (داربا(.

[15←]
استخدام روسيا للصواريخ المزيّفة (Russia Used Dummy Missiles).

[16←]
لغز «أرماند هامر» – نيويورك تايمز. (The Riddle of Armand Hammer).

[17←]
شركة «آبل» تضغط ضدّ قانون لوقف العمل القسري في الصين – الواشنطن بوست (Apple is lobbying against a bill aimed at stopping forced labour in China-Washington post).

[18←]
مذكّرات الرائد «جوردان»(Major Jordan’s Diaries) .

[19←]
العشائر اليهودية العراقية المتنافسة التي غيّرت وجه شنغهاي – هآرتس

The Rival Iraqi Jewish Clans Who Changed the Face of Shanghai-HAARETZ

[20←]
آخر ملوك شنغهاي (The Last Kings of Shanghai).

[21←]
قام مصرف (HSBC) بنقل مبالغ ضخمة من الأموال القذرة بعد دفع غرامة غسيل أموال قياسية

(HSBC moved vast sums of dirty money after paying record laundering fine- ICIJ).

[22←]

الخضوري هو آخر ملياردير في هونغ كونغ يدعم قانون الأمن – بلومبيرغ

(Kadoorie is latest Hong Kong billionaire to back security law- Bloomberg).

[23←]

Ted C. Fishman, China Inc

[24←]

سلالة يهودية في الصين المتغيّرة – وول ستريت جورنال

(A Jewish dynasty in a changing China- WSJ).

[25←]

العشائر اليهودية العراقية المتنافسة التي غيّرت وجه شنغهاي – هآرتس

(The Rival Iraqi Jewish Clans Who Changed the Face of Shanghai- HAARETZ)

أو استخدم الرابط التالي

(https://theworldnews.net/il-news/the-rival-iraqi-jewish-clans-who-changed-the-face-ofshanghai).

[26←]

دكتور يهودي ساعد في تشكيل أساس النظام الطبي للصين الثورية

(https://theworldnews.net/il-news/the-rival-iraqi-jewish-clans-who-changed-the-face-ofshanghai).

[27←]

القرن اليهودي (Sidney Rittenberg - Jewish Century).

[28←]

سيدني ريتنبرغ، المساعد الأميركي المثالي لـ ماو – نيويورك تايمز

Sidney Rittenberg, Idealistic American Aide to Mao-New York Times.

[29←]

الأميركي الذي سلّم حياته للرئيس ماو – ذا أتلانتيك

(The American who gave his life to Chairman Mao- The Atlantic).

[30←]

إسرائيل تُموّل المشاريع ذات التقنيّة العالية في الاتحاد السوفياتي سابقاً

(Israel funds high tech projects in the former USSR- Times of Israel).

[31←]
مصدر مكتب التحقيقات الفدرالي في التحقيق الروسي: الإسرائيليون جواسيس (FBI source in Russia probe: Israelis are spies- Times of Israel) إسرائيل تغري اليهود السوفيات من ألمانيا (Israel to lure Soviet Jews from Germany- The Guardian).

[32←]
الصهيونية مقابل البلشفية: صراع على روح اليهود، وينستون تشرشل (Zionism versus Bolshevism: A Struggle for the soul of the Jewish people, by Winston Churchill 8th February 1920).

[33←]
حنين إلى الاتحاد السوفياتي بين الكيبوتز – هآرتس (Nostalgic for the USSR on the kibbutz- HAARETZ).

[34←]
دور روسيا المنسي في قيام إسرائيل (Russia›s forgotten role in the creation of Israel-Ynet).

[35←]
الحقول الكمّية: لبنات بناء الكون الحقيقية مع ديفيد تونغ (Quantum Fields: The Real Building Blocks of the Universe with David Tong).

[36←]
يقول بوتين إنّ البلد الذي يقود الذكاء الصناعي سيحكم العالم (Putin says the nation that leads in AI 'will be the ruler of the world).

[37←]
من أنقذ إسرائيل – دراسة من جامعة هارفرد (Who saved Israel – Harvard study).

[38←]
ملفّات (KGB) للشرق الأوسط: غير قانونيين في إسرائيل (The KGB›s Middle East Files: ‹Illegals› in Israel- ynetnews).

[39←]
نظام «آريك» الجديد للعالم («Arik's New World Order» Envisions Making Israel Broker of U.S. Military Technology to Russia).

[40←]

ملفّات (KGB) للشرق الأوسط: تجنيد الدبلوماسيين الأجانب (The KGB›s Middle East Files: Recruiting foreign diplomats).

[41←]
ملفّات (KGB) للشرق الأوسط: عملاء في مناصب السلطة (The KGB›s Middle East Files: Agents in positions of power).

[42←]
ملفّات (KGB) للشرق الأوسط: هجرة الجواسيس (The KGB›s Middle East Files: An aliyah of agents).

[43←]
ليبرمان كخطر أمني (Lieberman as Security risk- Richard Silverstein).

[44←]
لجنة أمن الدولة السوفياتية اخترقت أعلى مستويات الجيش الإسرائيلي، ورجال الأعمال والقيادة السياسية (KGB infiltrated highest echelons of Israeli army, business and political leadership- Richard Silverstein).

[45←]
برقية ويكيليكس: القيادة الروسية تعتبر ليبرمان أحد أتباعها – هآرتس (WikiLeaks Cable: Russian Leadership Viewed Lieberman as ‹One of Its Own›- HAARETZ).

[46←]
كيف أصبحت الطائرات المصممة إسرائيلياً عيون روسيا في السماء للدفاع عن بشار الأسد – ذي إنترسبت

(HOW ISRAELI-DESIGNED DRONES BECAME RUSSIA’S EYES IN THE SKY FOR DEFENDING BASHAR AL-ASSAD- The Intercept).

[47←]
لماذا لا تصدّر أميركا طائرات «رابتور أف-22» (Why America Doesn›t Export the F-22 Raptor).

[48←]
خوذة قبطان جديدة لطائرة (SU-57) التابعة للجيش البلغاري (New pilot helmet of the SU-57- Bulgarian military).

[49←]
لماذا لا يمكن اختراق طائرة إف-22، وليس للسبب الذي قد تظنونه (Why the F-22 is unhackable, and it›s not for the reason you might think- Business Insider).

[50←]

البنتاغون يعيد النظر بعقد جيدي السحابي وقيمته 10 مليار دولار (Pentagon to reconsider Jedi $10bn cloud contract- BBC).

[51←]

الشركات الإسرائيلية الناشئة التي تنقصها اليد العاملة تستفيد من المواهب الروسية والأوكرانية (Israeli start-ups, squeezed by labour shortage, tap into Russian, Ukrainian talent- Times of Israel).

[52←]

المهاجرون السوفيات السابقون إلى إسرائيل يغيّرون بلدهم المتبنّى (Israel›s former Soviet immigrants transform adopted country- The Guardian).

[53←]

المليون روسي الذين غيروا جوهر إسرائيل (The Million Russians That Changed Israel to Its Core- HAARETZ).

[54←]

مايكروسوفت تحصل على آدالوم لتطوير الهوية والأمن في السحابة – مدوّنة مايكروسوفت (Microsoft acquires Adallom to advance identity and security in the cloud- Microsoft blog).

[55←]

مقابلة مع أساف رابابور – التأثير المحلّي (Interview with Assaf Rappaport- Native influence).

[56←]

الشركة التي تؤمن شبكتك للإنترنت لديها علاقات وثيقة بالجواسيس الروس – بلومبيرغ (The Company Securing Your Internet Has Close Ties to Russian Spies- Bloomberg).

[57←]

من القدس يأتي الأمن السيبراني (From Jerusalem shall come forth cyber security- Times of Israel).

[58←]

تحالف العيون الخمس الإستخباري حلفاً لمواجهة الصين (Five Eyes intelligence alliance builds coalition to counter China- Reuters).

[59←]

الجواسيس الإسرائيليون «شاهدوا العملاء الروس يخترقون برنامج كاسبرسكاي»

(Israeli spies ‹watched Russian agents breach Kaspersky software›- BBC).

[60←]

مصادر مكتب التحقيقات الفدرالي في القضية الروسية يقولون إن الإسرائيليين جواسيس يجب قتلهم (FBI source in Russia probe called Israelis ‘f***ing spies’ who should be killed- Times of Israel).

[61←]

الشركة الإسرائيلية تستطيع الآن قرصنة أي هاتف لوحيّ محمول (Israeli firm can now hack virtually any cell phone tablet- Zerohedge).

[62←]

مايكروسوفت ستقدّم برنامجاً لحراسة الماكينة الانتخابية الأميركية (Microsoft will give away software to guard U.S. voting machines- NBC).

[63←]

ترامب وبوتين والهاتف المحمول – جاي ماكينزي (Trump, Putin and the mob- Jay McKenzie).

[64←]

وزارة العدل: مساعد سابق لمانافورت أحد الأصدقاء المقرّبين للعصابات الروسية (DOJ: Ex-Manafort Associate Firtash Is Top-Tier Comrade of Russian Mobsters- NBC).

[65←]

شراكة الأمن السيبراني الجديدة تسهّل على الشركات الإسرائيلية البيع للسلطات الأميركية (New cybersecurity partnership makes it easier for Israeli companies to sell to U.S. authorities- cyber scoop).

[66←]

الشركات المظلّلة التي لها علاقة بإسرائيل تتنصّت على الولايات المتحدة لصالح وكالة الأمن القومي (Shady Companies With Ties to Israel Wiretap the U.S. for the NSA- Wired).

[67←]

فيروس واناكراي يضرب بوينغ، لكن الشركة تقول إنه أحدث خللاً بسيطاً

(Boeing hit by WannaCry virus, but says attack caused little damage- The Seattle Times).

[68←]

الأشباح العسكريون الإسرائيليون السابقون يستفيدون من صناعة الأمن السيبراني (Ex-Israeli Military Spooks Profiting From Cyber-Security Industry-Corporate watch).

[69←]

العديد من أقسام الشرطة الأميركية يتدربون مع إسرائيل (Many US police departments training with Israel- Amnesty USA).

[70←]

كنساس تعاقب معلّمة لأنها اتبّعت إرشادات كنيستها بمقاطعة إسرائيل (Kansas is Punishing a teacher for following her Church's guidance to boycott Israel- The Intercept).

[71←]

إسرائيل بكامل قوتها وهي تحكم الثورة الصناعية الرابعة (Full steam ahead as Israel powers the 4th industrial revolution- Jpost).

[72←]

التعاون الأميركي-الإسرائيلي في مجال الطاقة (United States-Israel energy cooperation).

[73←]

الجمهوريون والديمقراطيون؟ لا يوجد فرق بينهما – هآرتس (Republicans, democrats, there's no difference- HAARETZ).

[74←]

فيديو: في رحاب القراصنة ((In the Realm of the Hackers (Complete)).

[75←]

علاقات ويكيليكس الروسية: رحلات جوليان أسانج المنسية إلى موسكو (Wikileaks Russian Ties: Julian Assange's Forgotten Trips to Moscow).

[76←]

من المتوقّع أن يعود جوناثان بولارد إلى إسرائيل بعد الإفراج المشروط (Jonathan Pollard expected to fly to Israel after parole- The Guardian).

[77←]

الارتباط الخطير (Dangerous Liaison, Cockburn Andrew).

[78←]

المرجع السابق نفسه.

[79←]

مؤسسة البحث والتطوير الصناعية ثنائية القومية – (B.I.R.D.) المكتبة اليهودية الافتراضية (Binational Industrial Research & Development Foundation (BIRD)- Jewish virtual library).

[80←]

قضيّة «جوناثان بولارد»: أسئلة كثيرة عالقة (The Jonathan Pollard Affair: Unanswered Questions Abound- Antiwar).

[81←]

بذور النار: الصين وقصّة الهجمة على أميركا، ثوماس غوردون (Thomas, Gordon. Seeds of Fire: China and the Story behind the Attack on America).

[82←]

المرجع السابق نفسه.

[83←]

المرجع السابق نفسه.

[84←]

المرجع السابق نفسه.

[85←]

ماكسويل قيد التحقيق لارتكابه جرائم حرب (Maxwell was under investigation for war crimes- The Guardian).

[86←]

بذور النار: الصين وقصّة الهجمة على أميركا، ثوماس غوردون (Thomas, Gordon. Seeds of Fire: China and the Story behind the Attack on America).

[87←]

ملفات «روبرت ماكسويل» المنشورة لدى مكتب التحقيق الفدرالي (Robert Maxwell's FBI files declassified).

[88←]

بذور النار: الصين وقصّة الهجمة على أميركا، ثوماس غوردون (Thomas, Gordon. Seeds of Fire: China and the Story behind the Attack on America).

[89←]

جيف هالبر: الحرب ضدّ الناس (Jeff Halper: War against the people).

[90←]
الصين تحذّر الغرب: العيون الخمس يمكن أن تعمى (Five eyes could be blinded, China warns the West-BBC).

[91←]
مكتب التحقيقات الفدرالي حقق مع رابطة مكافحة التشهير بسبب التجسس

(FBI Investigated Anti-Defamation League (ADL) for Espionage- Institute for Research: Middle Eastern Policy).

[92←]
مايكروسوفت تقول إن القراصنة الروس المشتبه بهم قد رأوا رمز المصدر – بلومبيرغ

(Microsoft Says Suspected Russian Hackers Viewed Source Code- Bloomberg).

[93←]
من روسيا، مع رموز التشفير (From Russia, With Coding Skills- CTECH).

[94←]
أفضل سرّ مخبّأ في نيويورك: الوحدة 8200 – هآرتس -(New York's best kept secret: Unit 8200 HAARETZ).

[95←]
كيف تقوم مدرسة عسكرية نخبوية بتغذية صناعة إسرائيل التكنولوجية (How an Elite Military School Feeds Israel›s Tech Industry- WSJ).

[96←]
الوحدة 81: الوحدة العسكرية النخبوية التي أحدثت الانفجار الكبير في المشهد التكنولوجي الإسرائيلي (Unit 81: The elite military unit that caused a big bang in the Israeli tech scene- CTECH).

[97←]
مؤسسة تجسس إسرائيلية مشتبه بها في الوصول إلى الاتصالات العالمية عبر جزر القنال (Israeli spy firm suspected of accessing global telecoms via Channel Islands- The Guardian).

[98←]
في حين تلوّح بذلة فيسبوك الضخمة، أنظار NSO الإسرائيلية تتجه نحو الجمهور (As Massive Facebook Suit Looms, Israeli Spytech Firm NSO Eyes Going Public- HAARETZ).

[99←]

استخدم فيسبوك قدامى مجموعات التجسس الإسرائيلية للتجسس على المستخدمين (Facebook used veterans of Israeli Intel group to spy on users- TRT world).

[100⟵]
مؤسس كوالكوم معجب من قبل «أمة الشركات الناشئة» (QualComm founder a fan long before 'Start-Up Nation'- The Times of Israel).

[101⟵]
حافّة إسرائيل: قصة وحدة النخبة لدى جيش الدفاع الإسرائيلي (Jason Gewirtz, Israel's Edge: The story of the IDF's most elite unit- Talpiot).

[102⟵]
سرّ نيويورك الأكثر حفظاً: الوحدة 8200 – هآرتس (New York's best kept secret: Unit 8200- HAARETZ).

[103⟵]
استخدمت الصين بيانات مسروقة لفضح عملاء (CIA) في أفريقيا وأوروبا

(CHINA USED STOLEN DATA TO EXPOSE CIA OPERATIVES IN AFRICA AND EUROPE- FP)

[104⟵]
ربيع السايعانيم (Le printemps des Sayanim).

[105⟵]
صفعة جاسوس البنتاغون ليست قضيّة واضحة (Pentagon Spy Flap Isn't Open-and-Shut Case- Los Angeles Times).

[106⟵]
رؤية بنيامين نتنياهو الخطيرة (Binyamin Netanyahu's Dangerous Vision- wrmea).

[107⟵]
قراصنة الإنترنت يزدادون قوّة والمؤسسات السيبرانية الإسرائيلية تجمع المال أكثر من قبل

(As hackers gain strength Israeli cyber firms raise more money than ever- Jpost).

[108⟵]
فيروس واناكراي يضرب بوينغ، لكن الشركة تقول إنه أحدث خللاً بسيطاً

(Boeing hit by WannaCry virus, but says attack caused little damage- The Seattle Times).

[109←]
بن غوريون يتوقّع إقامة الديمقراطية في الاتحاد السوفياتي تدريجياً (Ben-Gurion Foresees Gradual Democratization of the Soviet Union- JTA).

[110←]
لماذا يجب أن تتولّى روسيا الدفاع عن إسرائيل من أميركا (Why Russia should take over Israel›s defense from America- The Week).

[111←]
صناعة السيارات الوطنية اليونانية تمّ شراؤها عبر جمعية إسرائيلية خاصة (National Hellenic Vehicle Industry (ELVO) is bought by a private Israeli consortium- Israel defence)

[112←]
روسيا وتركيا: المنتصران غير المتوقّعان من صراع كاراباخ

(Russia and Turkey, unlikely victors of the Karabakh conflict- BBC).

[113←]
خريطة بونتينغ: إسرائيل على طريق الحرير الجديد للصين (Bunting's map: Israel on China's new silk road- Times of Israel).

[114←]
بوتين يدعو إلى شراكات أوثق بين الاتحاد الاقتصادي الأوروبي الآسيوي ومبادرة الحزام والطريق (Putin calls for closer EAEU-BRI Partnership- XinhuaNet).

[115←]
إسرائيل وإيران ستنضمّان إلى منطقة التجارة الحرة بقيادة روسيا (Israel and Iran both set to join Russia-led free trade zone).

[116←]
الصين ستصبح أكبر شريك لإسرائيل في البنية التحتية (China to be Israel's biggest infrastructure partner).

[117←]
يقول أحد المستثمرين إنّ البيانات العامة لا تلتقط الاتفاقيات الصينية-الإسرائيلية

(Public Data Doesn't Capture Extent of Chinese-Israeli Deals, Says Investor- CTech).

[118←]

حتّى متى يستطيع ترامب التنمّر على إسرائيل لخفض مستوى علاقاتها مع الصين (How long can Trump bully Israel to downgrade ties with China- HAARETZ).

[119←]

مع توقّيعها صفقة طائرات (إف-35) في غضون أسابيع، إسرائيل تسعى إلى طائرات أقل تطوراً للإمارات (Expecting F-35 deal in weeks, Israel seeks downgraded jet for UAE — Times of Israel).

[120←]

لماذا تلعب الولايات المتحدة إلى جانب الفيتو الإسرائيلي بشأن صفقات الأسلحة الأميركية؟ (Why Is the U.S. Playing Along With Israel's Veto Over American Weapons Sales?).

[121←]

إسرائيل ونظام العالم الجديد غير المتوقع (Israel and the unexpected new world order-Jpost).

[122←]

إسرائيل ستلعب دوراً أساسياً في كابل غوغل العملاق للألياف البصرية (Israel to play key role in giant google fibre optic cable- Times of Israel).

[123←]

تكنولوجيا برامج التجسس الإسرائيلية تمّ تجريبها على الفلسطينيين، وهي اليوم تعمل في إحدى المدن بالقرب منك – تقرير واشنطن حول شؤون الشرق الأوسط

(Israeli Spyware Technology, tested on Palestinians, Now Operating in a City Near You- Washington report on Middle East affairs).

[124←]

نائب إسرائيلي يشيد بمعسكرات «إعادة تعليم» الأقليّة المسلمة الصينية كوسيلة لمكافحة الإرهاب – هآرتس

(Israeli Lawmaker Lauds Chinese ‹Re-education› Camps for Muslim Minority as Tool to Combat Terror- HAARETZ).

[125←]

البروفيسور ألكساندر ماكيفيتيك يسلم تقرير الكونغرس اليهودي الأوروبي الآسيوي لمجلس إدارة الكونغرس اليهودي العالمي في 20 حزيران/يونيو 2011

(Prof. Alexander Machkevitch delivering the EAJC Report to the WJC Governing Board in Jerusalem, 20 June 2011)

[126←]

إسرائيل تصدر أمر هدم منزل عائلة فلسطينية داخل كهف (Israel issues demolition notice for Palestinian cave home- Times of Israel).

[127←]

العمل القسري في شينغيانج: نقل العمالة وتعبئة الأقليات العرقية لقطف القطن (Coercive Labour in Xinjiang: Labour Transfer and the Mobilization of Ethnic Minorities to Pick Cotton)

[128←]

الوحدة 8200: الوكالة الإسرائيلية للتجسس السيبراني (Unit 8200: Israel's cyber spy agency- Financial times)

[129←]

شركات المراقبة الإسرائيلية تسحب كمّاً هائلاً من معلومات تحديد المواقع عبر تطبيقات الهواتف الذكية (Israeli Surveillance Companies Are Siphoning Masses Of Location Data From Smartphone Apps- Forbes).

[130←]

الشركات الغامضة المرتبطة بإسرائيل تتجسس على الولايات المتحدة لصالح وكالة الأمن القومي (Shady Companies With Ties to Israel Wiretap the U.S. for the NSA- Wired).

[131←]

دليل مخبر شركة «AT&T» (AT&T whistle-blower evidence- Wired) .

[132←]

أداة مراقبة الإنترنت المطلقة (The Ultimate Internet monitoring tool- Wired).

[133←]

وحدة 8200 العسكرية الإسرائيلية (Israeli military unit 8200- Forbes).

[134←]

محاربو الإنترنت يبحثون عن بعض الشركات البرمجية الجيّدة (Web Warriors Looking for a few good software firms- CNN money).

[135←]

وحدة النخبة التكنولوجية الإسرائيلية (Elite Israeli technology unit).

[136←]

الشركات الغامضة المرتبطة بإسرائيل تتجسس على الولايات المتحدة لصالح وكالة الأمن القومي (Shady Companies With Ties to Israel Wiretap the U.S. for the NSA- Wired).

[137←]
إسرائيل تبيع الصين التكنولوجيا العسكرية بحسب مسؤول وكالة الاستخبارات المركزية (Israel selling China military technology, CIA chief asserts- NYT).

[138←]
عبّر هنري كيسينجر لاحقاً وبشكل خاص عن رضاه عن فكرة علاقات ودّية مع إسرائيل كحليف نووي.

[139←]
الكونغرس يدعو لفرض عقوبات إذا تمّ تأكيد نقل التكنولوجيا الإسرائيلية إلى الصين – تقرير واشنطن عن شؤون الشرق الأوسط (Congress calls for sanctions if Israeli technology transfer to China is proven- Washington report on Middle East affairs).

[140←]
كان على الولايات المتحدة شنّ حرب طويلة ضدّ نقل إسرائيل التكنولوجيا إلى الصين – تقرير واشنطن عن شؤون الشرق الأوسط (U.S. Had to Wage Long Battle Against Israel›s Technology Transfers to China- Washington report on Middle East affairs).

[141←]
طائرات الصين المقاتلة الشبح (China's J10 stealth fighter – National Interest).

[142←]
مايكل غوردن – نيويورك تايمز (Michael R. Gordon, New York Times, 10/13/93).

[143←]
تقول الصين إنها تثق بالأصدقاء اليهود بعد تهديد بومبيو لإسرائيل بشأن الاستثمارات – هآرتس

(China Says ‹We Trust the Jewish Friends› After Pompeo Warns Israel About Investments- HAARETZ)

[144←]
لا يمكن لأميركا أن تستمرّ في تجاهل الدعم الإسرائيلي لمنافسيها (America Can No Longer Ignore Israel's Support For U.S. Competitors- National Interest).

[145←]
الدور الأميركي في تأخير العلاقات الصينية-الإسرائيلية: إثنان يصنعان شركة، ثلاثة يصنعون حشداً – مركز القدس لشؤون الشرق الأوسط (US role in delaying Sino-Israeli relations: Twos a company,

.threes a crowd- Jerusalem Center for Public Affairs)

[146←]
العلاقات الأميركية-الصينية المتدهورة تؤثر على إسرائيل – تقرير واشنطن عن الشرق الأوسط (Deteriorating US-China relations impact Israel- Washington report for Middle East affairs).

[147←]
في بكين، نتنياهو يريد «مزاوجة التكنولوجيا الإسرائيلية مع القدرة الصينية (In Beijing, Netanyahu looks to ‘marry Israel’s technology with China’s capacity’- Times of Israel).

[148←]
الاستثمار الصيني في التكنولوجيا الإسرائيلية يتزايد (Chinese investment in Israeli technology is growing- CNBC).

[149←]
أشباه الموصلات الإسرائيلية وحرب التكنولوجيا الأميركية-الصينية (Israeli semiconductor and the US-China tech war- The Diplomat).

[150←]
إدارة ترامب ضغطت على هولندا بشدّة لإلغاء صفقات بيع الصين معدّات إنتاج الشرائح (Trump administration pressed Dutch hard to cancel China chip-equipment sale- Reuters).

[151←]
آلة صناعة الشرائح في صلب اهتمام الصين بالاستخدام الثنائي (The Chip making machine at the centre of Chinese duel use concerns- Brookings Institute).

[152←]
كيف تستطيع شركة هواوي العمل في ظلّ الحظر الأميركي على الشرائح (How Huawei Can Work Around US Chip Ban- Equal Ocean).

[153←]
أسهم إنتل تهبط بعد تقرير عن نيّة مايكروسوفت تصميم شرائحها الخاصة لأجهزة الكمبيوتر والخوادم (Intel falls on report Microsoft plans to design own chips for PCs and servers- CNBC).

[154←]
إنتل تطلق معالجات جديدة تستخدم الذكاء الاصطناعي في جهاز الكمبيوتر: بجهود فريق حيفا (Intel launches new processors that bring AI to PC: Sired by Haifa team- Times of Israel).

[155←]

مدير إنتل التنفيذي: نعتبر شركتنا شركة إسرائيلية (Intel CEO: We think of ourselves as an Israeli company- Jpost).

[156←]
وصف مصدر في مكتب التحقيق الفدرالي يتولّى التحقيق بالقضية الروسية الإسرائيليين بالعملاء (FBI source in Russia probe called Israeli fucking spies- Times of Israel).

[157←]
أزمة التصنيع لدى إنتل تضع الشركة على مفترق طرق (Intel's manufacturing crisis puts company at a crossroads- Oregon live).

[158←]
نقص الشرائح يتخطّى السيارات إلى الهواتف وأجهزة الألعاب (Chip Shortage Spirals Beyond Cars to Phones and Game Consoles- Bloomberg).

[159←]
TSMC تفكّر في إنشاء مصنع في أميركا استجابة لضغط ترامب (TSMC weighs new US plant to respond to Trump pressure- Nikkei Asia) --- إنتل تدرس مشروع بناء مصنع للرقاقات وسط مخاوف من الأدوات الآسيوية (Intel mulls chip plant amid concern of Asian supplies- ABC news).

[160←]
الشراكة الأمنية الأميركية مع تايوان («The United States Security Partnership with Taiwan»)– Brookings Institute).

[161←]
كيسينجر يقول للمجموعة اليهودية إنّ أميركا لن تتخلى عن إسرائيل أبداً (Kissinger tells Jewish group: US will never abandon Israel- New York Times).

[162←]
حتى لو توقفت إنتل عن التصنيع سيبقى مصنعها في إسرائيل آخر مكان يتمّ إغلاقه، بحسب مدير سابق («Even if Intel ceases manufacturing, its factory in Israel will be the last to shut down,» says former Intel executive- CTECH).

[163←]
رفع القيود الذاتية عن العلاقات الأميركية-التايوانية (Lifting Self-Imposed Restrictions on the U.S.-Taiwan Relationship).

[164←]

يخشى أعضاء مجلس الشيوخ أن فضح أمر ملتداون وسبيكتر سيسمح بتفوّق الصين (Senators Fear Meltdown and Spectre Disclosure Gave China an Edge- Wired).

[165←]

المدير التنفيذي لشركة إنتل باع أسهماً بعد علم الشركة بوجود عيوب في الشرائح (Intel CEO Krzanich sold shares after company was informed of chip flaw- Business Insider).

[166←]

إنتل تصحح الخلل الأمني في وحدات المعالجة المركزية التي تنتجها للمرّة الثالثة

(Intel Patching its ‹Zombieload› CPU Security Flaw for the Third Time- News18).

[167←]

مؤتمر ديفكون 26 – كريستوفر دوماس (DEF CON 26 - Christopher Domas - GOD MODE UNLOCKED Hardware Backdoors in redacted).

[168←]

القبعة السوداء – الأبواب الخلفية في معدات وحدات المعالجة المركزية x86 (BLACK HAT - GOD MODE UNLOCKED - Hardware Backdoors in x86 CPUs).

[169←]

الأبواب الخلفية في وحدات المعالجة المركزية x86 (GOD MODE UNLOCKED: Hardware Backdoors in x86 CPUs).

[170←]

اختراق مسح السيليكون يكشف عن باب خلفي في الشريحة العسكرية (Breakthrough silicon scanning discovers backdoor in military chip).

[171←]

يخالف بعض الخبراء فكرة التهديد المتمثّل بالباب الخلفي في الشريحة الصينية

(Experts dispute threat posed by backdoor found in Chinese chip).

[172←]

الأبواب الخلفية موجودة في كلّ مكان (Back Doors Are Everywhere).

[173←]

مدير إنتل التنفيذي: نعتبر أنفسنا شركة إسرائيلية (Intel CEO: We think of ourselves as an Israeli company- Jpost).

[174←]
جَنَت شركة AMD أرباحاً طائلة من تصميم الشريحة الصغيرة في الرقائق التشغيلية. أنتجت «إنتل» الرقاقة الكبيرة التي اعتبرها البعض تصميماً متفوقاً. إلا أنّ عائدات «الرقاقة الكبيرة» كانت منخفضة للغاية وغير مربحة، الأمر الذي شكّل صلب مشكلة «إنتل».

[175←]
https://www.cadence.com/

[176←]
https://www.appliedmaterials.com/

[177←]
في ذكرى أحد مؤسسي إنتل، آندرو غروف» الذي حذّر من نقل المعلومات إلى الخارج (Remembering Intel's Andrew Grove who sounded the alarm against offshoring- American manufacturing).

[178←]
مدير إنتل التنفيذي: نعتبر أنفسنا شركة إسرائيلية (Intel CEO: We think of ourselves as an Israeli company- Jpost).

[179←]
بيل غايتس كان على متن طائرة إبستاين الخاصّة «رسمياً» لمرّة واحدة فقط. كان صديق إبستاين والتقاه عدّة مرات من أجل «تعاون خيري محتمل».

flew on Epstein's private aircraft 'only' once. He was a friend of«(Bill Gates «officially).«Epstein and met multiple times on «possible philanthropic collaboration

[180←]
يقول أحد المقرّبين القدماء إنّ بيل كلينتون زار جزيرة إبستاين، ويشبّه عالم عائلته بالطائفة

(Long-time confidante says Bill Clinton visited Epstein›s island, likens family›s world to a ‹cult›- fox news).

[181←]
كان «القوّاد» روبرت ماكسويل، والد غيسلين، يموّل جيفري إبستاين

(Jeffrey Epstein was 'bankrolled by «pimp Ghislaine's father Robert Maxwell'- The Sun).

[182←]
الفكر الجماعي (Communitarianism).

[183←]

برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية: المدن الذكية المرتكزة على الناس (UN habitat: People focused smart cities).

[184←]

خارطة البنتاغون (The Pentagon's map- C-SPAN).

[185←]

قناة كوشنر الخاصة مع مموّل بوتين: كيريل دمتريف (Kushner's private channel with Putin's money man: Kirill Dmitriev- The Daily beast).

[186←]

مصرف ألماني يواجه إجراءات بسبب مشروع روسي لتبييض 20 مليار دولار (Deutsche Bank faces action over $20bn Russian money-laundering scheme- The Guardian).

[187←]

مصرف الدولة الروسية يضمن قروض ترامب من المصرف الألماني (Trump Deutsche Bank Loans Underwritten By Russian State-Owned Bank- Forensic news).

[188←]

ماتيس: سحب ترامب للقوات الأميركية سيؤدّي إلى فوضى في سوريا وإعادة ظهور داعش (Mattis: Trump›s troop pull-out will lead to ‹disarray› in Syria and Isis resurgence).

[189←]

ربح المليارديرون الأميركيون 1 تريليون دولار منذ بدء الوباء (US billionaires have gained 1 trillion since pandemic- Zerohedge).

[190←]

وثائقي «لا نهاية تلوح في الأفق» («No End in Sight» (documentary - Documentary .

[191←]

خطّة ينون (Yinon plan).

[192←]

إسرائيل وإيران ستنضمان إلى منطقة التجارة الحرة بقيادة روسيا (Israel and Iran both set to join Russia led free trade zone- Times of Israel).

[193←]

إيران تفتح فرعاً جديداً في سويسرا في ظلّ مفاوضات مصرفيّة (Opening New Iranian Branch in Switzerland under Banking Negotiations).

[194←]
ترامب يعقد سلسلة من صفقات السلام: ما الذي يجب معرفته (Trump notches string of peace deals: What to know- Fox news).

[195←]
المجموعة اليهودية السعيدة التي تربط كلاً من ترامب وبوتين (The happy go lucky Jewish group that connects Trump and Putin- Politico).

[196←]
--- (https://www.chathamhouse.org/) كيري وظريف يفوزان بجائزة تقديراً لهما على إنجاز الإتفاق النووي (Kerry and Zarif win prestigious award for Nuclear accord Times of Israel).

[197←]
المهيمنون يريدون حرباً شيعية-سنّية (Hegemons want Shia-Sunni war- Tehran Times).

[198←]
سليماني كان في العراق لمناقشة تخفيف التوتر بين إيران والسعودية عندما قُتِل (Qassim Soleimani was in Iraq to ‹discuss de-escalating tensions between Iran and Saudis› when he was killed- Daily Mail).

[199←]
النظام الإيراني يخون مبادئه في اتفاقه مع الصين (Iranian regime betrays its principles with China deal- Arab news).

[200←]
مسؤول رفيع في إدارة ترامب يقول إن السياسيين يصبحون أغنياء جداً من خلال دعمهم إسرائيل – هآرتس (Senior Trump Official Says Politicians Get ‹Very Rich› by Supporting Israel- HAARETZ).

[201←]
إسرائيل تستعد لتوقيع اتفاقية التجارة الحرة مع الاتحاد الاقتصادي الأوروبي-الآسيوي (Israel poised to sign Eurasian economic union free trade agreement- Russia briefing).

[202←]
لماذا لا تستطيع الولايات المتحدة حمل إسرائيل على الابتعاد عن الصين (Why the U.S. Can’t Get Israel to Break Up with China- Foreign Policy).

[203←]
الشركات الإسرائيلية والإماراتية توقع اتفاقاً تاريخياً للاشتراك في محاربة كوفيد-19 (Israeli and Emirati firms sign historic agreement to jointly combat Covid19 – Times of Israel).

[204←]
حزام بورشت: هل ستصدّ إسرائيل أميركا من أجل روسيا؟ (Borscht belt: Will Israel spurn America for Russia? - Observer).

[205←]
السفير الأميركي السابق يحذر من أنّ ترامب قد يتخلص من الناتو ويخذل إسرائيل – هآرتس

(Former U.S. Ambassador Warns Trump Might Ditch NATO, ‹Turning America›s Back› on Israel- HAARETZ).

[206←]
الدولار الأميركي يقف في طريق الرد المالي العالمي الحقيقي على أزمة فيروس كورونا (The US dollar is standing in the way of a truly global monetary response to the coronavirus crisis).

[207←]
لقد أعطت أوروبا الصين نصراً استراتيجياً (Europe has handed China a strategic victory- Financial Times).

[208←]
الأيّام العشرة الأولى المأساوية من الحرب العالمية الثانية على الجبهة الشرقية (Constantine Pleshakov, Stalin›s Folly: The Tragic First Ten Days of World War II on the Eastern Front).

[209←]
كيف صنعت بريطانيا وأميركا الرايخ الثالث (Guido Giacomo Preparata, Conjuring Hitler: How Britain and America Made the Third Reich).

[210←]
عندما التقى ترومان بستالين (When Truman met Stalin- Washington Post).

[211←]
ماذا كشف كوفيد-19 عن الإنترنت (What COVID-19 revealed about the Internet- The Atlantic).

[212←]
تقرير من جبل الحديد (The Report from Iron Mountain).

[213←]
ناسا توقع مع وكالة الفضاء الإسرائيلية اتفاقية تعاون قمري تجاري (NASA, Israel Space Agency Sign Agreement for Commercial Lunar Cooperation).

[214←]
اللقاء السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي – كانون الثاني/يناير 2019 (World Economic Forum annual meeting- January 2019).

[215←]
أميركا واثقة من حظر إسرائيل لشركتي هواوي و ZTE(US confident on Israel Huawei ZTE ban- Newsbreak).

[216←]
ملكية المنازل هي أكبر خطأ في سياسات الغرب الاقتصادية (Home ownership is the West’s biggest economic policy mistake- Economist).

[217←]
إسرائيل تنوي أن تصبح اللاعب الأساسي المقبل في مجال الذكاء الإصطناعي (Israel sets out to become the next major artificial intelligence player).

[218←]
مؤسسة روكفيلير تلتزم بمبلغ مليار دولار لتحفيز التعافي الأخضر من الوباء (The Rockefeller Foundation Commits USD1 billion to Catalyse a Green Recovery from Pandemic).

[219←]
ما هي إعادة الضبط الكبرى (What is the Great Reset?).

[220←]
كيف سرّع كوفيد-19 والذكاء الاصطناعي انحدار العمالة البشرية (How COVID-19 and AI accelerated the decline of human labour – Forbes).

[221←]
من مسافر إلى الصين (From a China traveller- New York Times).

[222←]
مذكرات ديفيد روكفيلير. (David Rockefeller), «Memoirs ».

[223←]
كينغ جيليت (King C. Gillette).

[224←]
استقبال كاسترو المخطط له يثير حفيظة المنفيين والسياسيين (Planned Castro Reception Angers Exiles, Politicians - Sun Sentinel).

[225←]
التطبيع المفرط، وثائقي لآدم كورتيس عام 2016: تجربة واقعية مختلفة

(Hyper Normalisation (2016) by Adam Curtis - A different experience of reality FULL DOCUMENTARY .)

[226←]
تشكّل العاطفة انتشار المحتوى الأخلاقي على شبكات التواصل الاجتماعي – مقالة بحثية (Emotion shapes the diffusion of moralized content in social networks- RESEARCH ARTICLE).

[227←]
ألكساندر بيترسن – جزيرة العالم: جيوسياسية أوراسيا ومصير الغرب

(Alexandros Petersen, The World Island: Eurasian Geopolitics and the Fate of the West).

[228←]
صعود الصين هو تبرئة ماك آرثر (China's rise is MacArthur's vindication- Real clear defence .)

[229←]
ما هي الحوسبة الكمّية التي يمكن أن تساعد أو لا تساعد في الحصول على الذكاء الاصطناعي

(Seth Lloyd - What quantum computation can and can›t help with bringing on general artificial intel).

[230←]
وثائقي بعنوان: أميركي جيّد (A Good American- Documentary).

[231←]
ثورة الهاتف من الجيل الخامس المصمم في إسرائيل (5G mobile revolution designed in Israel- Globes)

[232←]
هل ستصبح إسرائيل القوة العظمى الجديدة بعد انحدار أميركا؟ (As America Declines, Will Israel Become the New Superpower? – Israel Today).

[233←]
حاخام حبادي: على اليهود أن يقتلوا الرجال والنساء والأطفال العرب خلال الحرب – هآرتس (Chabad Rabbi: Jews Should Kill Arab Men, Women and Children During War- HAARETZ).

[234←]
كابلات الإنترنت فائقة السرعة في قاع البحر تربط إسرائيل بإسبانيا (Super-fast subsea internet cable connects Israel and Spain- Times of Israel).

[235←]
معركة أميركا مع الصين في قاع البحار للسيطرة على شبكة الإنترنت العالمية (America's Undersea Battle with China for Control of the Global Internet Grid- Wall street journal).

[236←]
أهمّ 10 أسباب وراء محبّة مايكروسوفت للبراعة الإسرائيلية

(10 great reasons why Microsoft loves Israeli ingenuity- Israel 21C)

[237←]
لجنة كينغ-كراين (King–Crane Commission)

[238←]
ماتيس يرى أنّ إسرائيل أصبحت دولة فصل عنصري – هآرتس (Mattis sees Israel Turning into Apartheid State- HAARETZ).

[239←]
القوات الأميركية ستفرض السلام بموجب دراسة قام بها الجيش (U.S. troops would enforce peace under Army study- Washington Times).

[240←]
مثلّث التكنولوجيا الأميركية-الصينية-الإسرائيلية (US-China-Israel technology triangle - CFR).

[241←]
تطوّر العلاقة بين إسرائيل والصين (The Evolving Israel-China relationship- RAND).

[242←]
الصين استخدمت بيانات مسروقة لفضح عملاء وكالة الاستخبارات المركزية في أفريقيا وأوروبا (China used stolen data to expose CIA operatives in Africa and Europe- FP).

[243←]

المسؤولون الأميركيون قلقون من احتمال أن تكون روسيا قد سرقت مخططات إعادة التعتيم في الولايات المتحدة (U.S. officials reportedly worried Russia stole blueprints for U.S. blackout restoration).

[244←]

لهذا السبب كان من الخطير جداً وصول قراصنة سولار ويندز إلى مصدر رمز مايكروسوفت (Here's why it's so dangerous that SolarWinds hackers accessed Microsoft's source code- BGR).

[245←]

تقرير واشنطن عن شؤون الشرق الأوسط (Washington report on Middle East affairs).

[246←]

مركز دراسات الوحدة العربية (Centre for Arab Unity Studies).

[247←]

مثل الإنتفاضة الإلكترونية (The Electronic Intifada) وحركة مقاطعة المنتجات الأميركية (BDS movement) اللتان من شأن معارفهما وعلاقاتهما الواسعة في المجتمع المدني والإعلام والنطاق الأكاديمي المساعدة في رفع مستوى الوعي العام والتأثير الإيجابي